بسم الله الرحمن الرحيم

نَفَسُ الرَّحْمَن

من سيرة

العارف بالله الشريف سُفْيَانَ

ابن عبد الله الأبيني الحَصَري اليماني الحسيني

تأليف

الجعفري الحسيني نسباً الزيدي فكراً وجهاداً

حفيده الشريف (أبوأحمد) أسامة بن زيد بن علي عنتر

(عفا الله عنه وعن والديه)

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣م

اليمن - صنعاء الجراف الغربي؛ شارع المطار

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء برقم: ٢٠٢٤/١٠٧م

الطبعة الأولى ١٤٤٥هـ الموافق ٢٠٢٤م

تمَّ الطبع على نفقة المؤلف

حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف

لا يُسمح الطبع أو التصوير إلا بأمر خطي من المؤلف

للاستفسار التواصل على الأرقام التالية للمؤلف

سيار٧٧٦٠٠٣٥٣٠

منزلي ٠١/٣٢٤١٥٣

إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي

﴿ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ﴾

﴿ ربي هب حكماً وألحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾

﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾

لأهل البيت عز لا يزول * وفخر لا تحيط به العقول

كفاكم يا بني الزهراء فخراً * إذا ما قيل جدكم الرسول

أبوكم فارس الهيجا علي * وأمكم المطهرة البتول

إهداء

لله ثـمّ إلى رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلـم، وأهل بيته الأطهار

ولوالدي يحفظه الله، ولوالدتي يرحمها الله

﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليـم ﴾

﴿ توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾

شكر خاص

للأستاذ/عبد الله محسن النهام متخصص الآثار

موقع نسابو العرب د . أيمن زغروت

بسم الله الرحمن الرحيم
(ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء)
مشجر النسب للأشراف ذرية عنتر من آل سفيان في اليمن السعيد
ضيف الله
أحمد
لقبه الهادي شريف الدين عشيش
لقب بـ عنتر
سفيان ... مؤسس الهجرة :
وهو الشريف القاضي / سفيان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان ..المتوفي سنة (٨٤٥) هجرية والمدفون بهجرة الدوير. تعود هجرة الدوير بتأريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية ، عهد الإمام/ علي بن صلاح بن محمد ، الذي ساند الشريف بن سفيان بتولي القضاء .
بسمه تعالى
اللهم صل على محمد وآل محمد
نبارك لأبناء هذه العشيرة الكريمة وجهودها المثمرة في أصدار هذا المشجر الكريم لهذا النسب الكريم بهدف التوثيق للحفاظ على تاريخها المشرف من الأندراس ، من خلال تثبيت النسب التوصيلي من قبل القائمين على هذا العمل والذين يبغون في ذلك مرضاة الله تعالى من خلال دعوة الأجيال لصلة الأرحام . إنه عالم بالغيب فلا يظهر على غيبه أحد إلا من أرتضى من رسول . والحمد لله رب العالمين
ذكرت المشجر الى
جيل والدي يحفظه الله تعالى

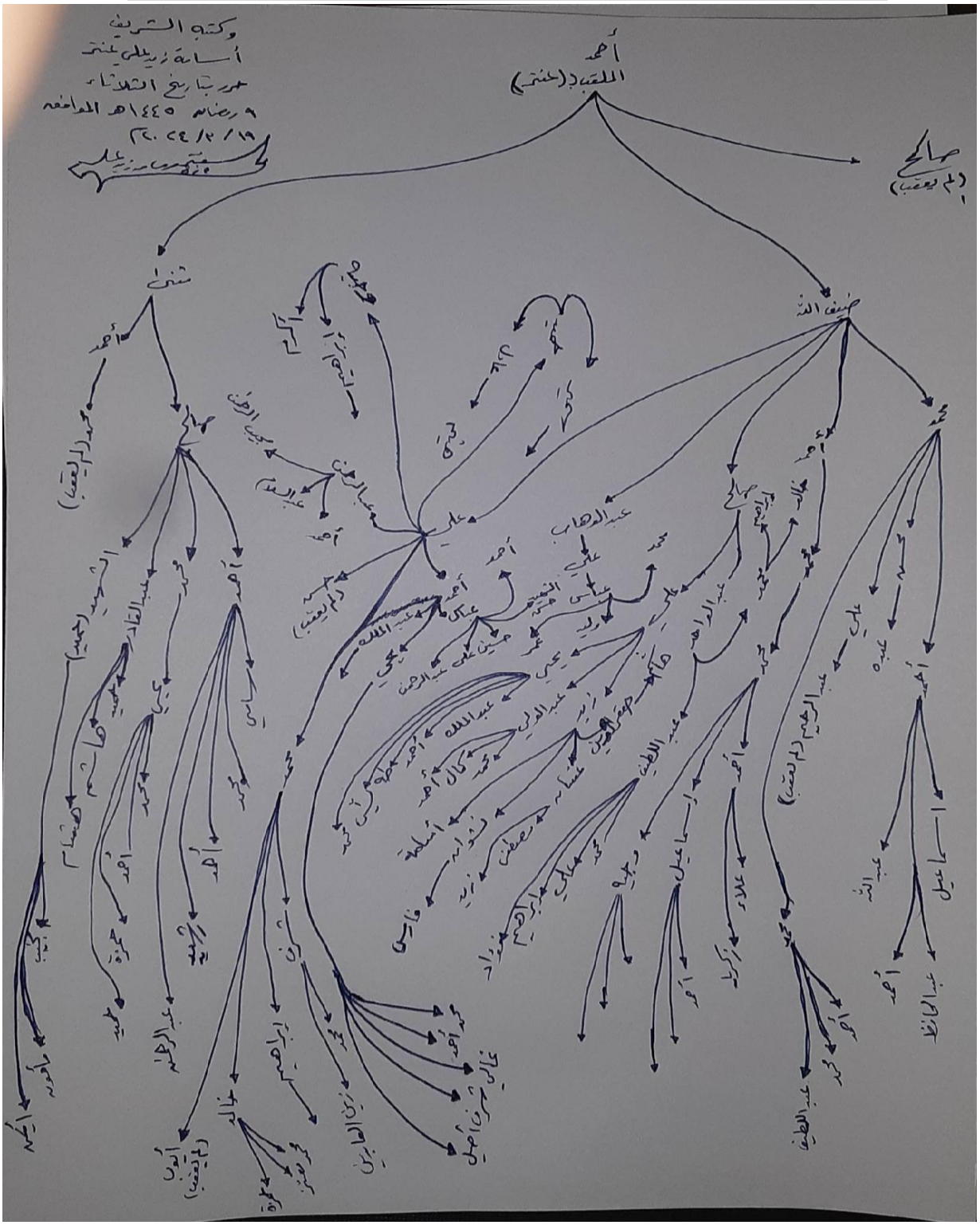
وكتبه الشريف
أسامة زيد علي عنتر
حرر بتاريخ الثلاثاء
٩ رمضان ١٤٤٥هـ الموافق
٢٠٢٤/٣/١٩م
أحمد
الملقب (عنتر)
صالح
(لم يعقب)
شرف الدين
علي
عبد الوهاب
أحمد
محمد
عبد الله
عبد الرحيم (لم يذكر)
إسماعيل
عبد اللطيف
عبد الله
عبد الحافظ
أيوب
(لم يعقب)

الفصل الأول

مقدمة في الباعث لجمع الكُتيب المبارك: -

الحمد لله الذي أنار قلوب العارفين بهداه، وأسرج ظلام الأفكار بكتابه القرآن، وقرنائه أعلام الهدى من آل بيت رسول الله، وأطفأ كير الكفر والنفاق بحفظ ذرية نبيه الأكرم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، الذابّين عن دينه والمستضعفين، وأشهد ألَّا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ولا صاحبةَ ولا ولدَ ؛ وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه اصطفاه الله خياراً من خيار، فلم تلده أمُّهُ من سِفاح ؛القائل :- ((كل بني أُنثى ينتمون إلى أبيهم إلا الحسن والحسين ؛ فأنا أبوهما وعصبتهما))[١]، وقال الإمام علي –عليه السلام - مخاطباً ابنَه محمداً بن الحنفية في معركةٍ من المعاركة :- ((أملك عني هذا الفتى [الحسن] لا يَهُدُّني حتى لا ينقطع نسل رسول الله))[٢]،فهذه كرامة الله أن جعل للنبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم -اصطفاءَ اللهِ البتولَ الزهراء، فاطمةَ- عليها السلام- آيةً كآية مريم - عليها السلام-، فقد أكرم الله هذه الذرية ؛ أن جعل لها النسل إلى إبراهيم وإسماعيل -عليهما السلام-مرتين ؛

(١) الأمالي الإثنينية ٢٤٠، رقم ١٦٦، الطبراني في الكبير ٤/٣، رقم ٢٦٣١، تاريخ بغداد ٢٨٥/١١، تاريخ دمشق ٣١٣/٣٦، ١٤ ٧٠.
(٢) نهج البلاغة.

في دوحة علوية هاشمية فاطمية يجمعها درة رب الخليقة رحمة العالمين وحبيب رب العالمين - بأبي وأمي – هو رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم –فقد قال – صلى الله عليه وعلى آله وسلم -:-((كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي)) (٣) ؛ فاعلم أن الأصل في الأنساب قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِن مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ [السجدة (٨)]، فقد جعل استمراريته في تنقله وتقلبه في النطف في الأصلاب والأرحام؛ لتستمر الحياة، ويستمر الجنس البشري، حتى تستمر المسؤولية التي حملنا الله ؛ وهي استخلافه في الأرض؛ ليعمرها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وجعله نسباً وصهراً، قال تعالى: - ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ وهذا من عظيم تقدير الله، لما يحتاجه الإنسان من حَمل المسؤولية، وذلك لا يقوم إلا بالأمة، وهذه سنة الله؛ وذلك لا يتم إلا ببناء الأسرة، وهي المقصودة بلبنة بناء الأمة - (نسباً وصهراً)، وقول الرسول الأكرم - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ((تكاثروا

(٣) فهما ابناه، وولداه بفرض الله وحكمه، وفي ذلك ما يقول الله تبارك وتعالى في ابراهيم - صلى الله عليه -: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [٢٩الأنعام]؛ فذكر أن عيسى من ذرية إبراهيم، كما موسى وهرون من ذريته، وإنما جعله الله ولده وذريته بولادة مريم، وكان سواء عنده سبحانه في معنى الولادة والقرابة؛ ولادة الابن وولادة البنت، إذ قد أجرى موسى وعيسى - مجرى واحدا من إبراهيم صلوات الله عليهم.

تناكحوا فإني مباهٍ بكم الأمم))، أيضاً رُوي في الحديث الشريف :((تعلموا من أنسابكم ما تصلوا أرحامكم)).

وليس من باب التفاخر والعلو المقيت، بل من باب حفظ الإسلام لأنسابنا وحياتنا؛ بأنَّ مَن يتبع الإسلام فقد اتبع سبل السلام في كل شيء، وحفظاً للمسؤولية الدينية، وفي ذلك حفاظٌ من المعاصي، وتحصينٌ للناس من الثغرات التي تهدم الأمة الإسلامية. ومن عادة العرب التفاخر إذ تميزت بحفظ الأنساب بين الآباء؛ كقول الفرزدق: -

أولئك آبائي فجئني بمثلهم يا جرير إذا جمعتنا المجامع

ولكنَّ الإسلامَ هذب التفاخر وجعل الأصل ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتقَاكُمْ﴾ وقولَ الرسول الأكرم- صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: - ((يا بني هاشم لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم فإني لا أُغني عنكم من الله شيئاً))، وقال تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ .

مراحل تكوين النسب: -

كأن الله عز وجل جعل ترتيب تكوين الإنسان من مرحلتين ؛ في كتابه العزيز الأولى :- الطين ؛ قال تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِن

طِينٍ ﴾ [١٢ المؤمنون]، قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴾ [٧١ص]، ثمَّ ذكَر مولانا عز وجل في المرحلة الأخرى :- الماء المهين - النطفة (المني) ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ [٨السجدة]، والثانية:- إلى عدة مراحل ؛ أ- قال مولانا عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ ؛ وهي الزوجة النكاح، قال تعالى :- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ فكان أولَ نواة المجتمع والأمة والأنساب - النكاحُ الذي يكون منه الولد، الذي يتناسل ويستمر إلى قيام الساعة، ثمَّ كان من ذلك تكوين المجتمع حيث قال الحق تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ ومن تداخلِ الأسر بالصهارة- مَا يتكون بذلك المجتمع، وتعارفه، وتتكون أمةٌ، جاهزةٌ لحَمل المسؤولية، قال تعالى :- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

﴿ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [١٣ الحجرات]، فاوجز المرحلة الآخرة، وذلك مبتغى الأنبياء والصالحين ؛ لإعلاء كلمة الله، ويعبدوا الله، قال تعالى :- ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [١٢٨ البقرة]، مسيرة حياة جماعية، يصدق فيها قولُ الحق تعالى ؛ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ؛ لأن القرآن جعله الله فاعلاً في الانطلاقة الجماعية في دين الله، لا الفردية – وتكون وفق ثلاث ركائز أساسية ١- منهج (القرآن) ٢- قيادة ربانية ٣- أمة مستجيبة لله، ومستجيبة لمَن ينادي للإيمان، ممن اصطفاهم لنا رسلاً وأعلاماً، وفق سنة الله في الهداية (كتاب وعلم) ؛ قال الرسول الأكرم – صلى الله عليه وعلى آله وسلم - :-((إني تاركٌ فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليا الحوض)). (٤)

فلمَّا رأيت الأشرافَ - أشراف آل سفيان - اعتراهم الإهمال والكسل، في حفظ وصيانة مشجر النسب الشريف، وعزوف بعضهم إلى ادعاء نسب غير أصله، والبعض سعى للتنصل من هاشميته؛ لإشكال في المشجر، تحير ونكص على عقبيه، وخاصةً أن هناك من يصطاد في

(٤) مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام ٢٦٦، رقم ٦٤٤.

عكرِ المياه ممن يدَّعون علم الأنساب، ويسعون لهدِّ ثابت البنيان الهاشمي ؛ إمَّا اتباعاً للهوى والدنيا، أو عميلاً مع الموساد والفرق الباطنية ؛ لهدم واختراق الإسلام، بهدم واختراق البيوتات الطاهرة – كالمدعو نبيل الكرخي وياسر العودة وغيرهم -استخرتُ الله في هذا العمل، مع شحة المورد، وقلة المصدر ؛ فإن الله خير معين وحافظ، وفي الأخير وما فعلته عن أمري ذلك تأويل مالم تسطع عليه صبراً .

ولقد شرعتُ بحول الله وقوته - العملَ في هذا الكُتيب المبارك، وجعلته على نهج التوثيق والمناقشة، وقسَّمتُه إلى فصول، فبدأت بالمقدمة وأجزلتُ فيها الاقتباس وبراعة الاستهلال، حتى تُشيرَ وتُلَوِّحَ إلى موضوع البحث ؛ فيفهمَ القارئُ تلميحاً أو تنبيهاً، ثمَّ شرعتُ وفرَّعتُ مقدمةً في علم النسب، وجمعتُ ما اشتُهر واتُفق عليه، وكان طرحه ميسراً، يخلو من التعقيد، حتى يتسنى للقارئ الوعيُ الكافي في ذلك دونما أيِّ صعوبة، والاستفادةُ منه، وفيه تمَّ إيضاحُ وإجلاءُ كيفية تثبيت النسب والشرف، ثمَّ ذكرت مجملاً عن صاحب السيرة العارف بالله الشريف سفيان الأبيني، وأعلاماً من ذريته، حتى يتحقق التصور في المعلومة وتثبت، إذ شرط تحصيل المطلوب تصوره، ثم ذكرت بشكل عام ما يكون كافٍ من الشهرة فيمن ذكر العارف بالله الشريف سفيان وذريته في كتب الثقات، ثم فرَّعت لفرع من ذريته والذي أنا أنتمي إليهم الأشراف بيت عنتر، ثم ذكرت لمحةً من ما في لسان العرب عن معنى سفيان، ثم ذكرت المشجر، وقد تمَّت مناقشته، ثمَّ شيئاً من نشأته، وأخذه العلم، ومشائخه، وتلاميذه، ومن صحبهم، وبعض من كراماته، ثم ذكرت بعض الجغرافيا التي سكن فيها العارف الشريف سفيان الأبيني وذريته، وبعض من العادات الدينية التي هناك، ثم الفهرس .

الفصل الثاني

مقدمة في ذكر فضل علم ومبادئ فن الأنساب وأهميته وإثبات النسب والشرف: -

لمَّا رأيت ما يترتب على إهمال الأنساب، من فساد في اختلاط الأنساب، وضياعها وضياع المواريث وأكل الزكاة، التي حرمها الرسول الأكرم – صلى الله عليه وعلى آله وسلم - من قِبل مَن ينتمي لبني هاشم، وضياع الحقوق، وانتشار الفاحشة والرذيلة، وافساد الأسرة وضياعها ،وضياعٍ وفسادٍ للأمة الإسلامية، وذلك حاصلٌ فيمن اتبع الإنبريالية الليبرالية الصهيونية العالمية، التي نشرت اللواط والسحاق والزنى؛باسم (المثلية)، وما هو حاصل من انحلال في الدول العربية التي طبعت مع الكيان الصهيوني الغاصب الزائل؛ ما يُسمى بالأنانية الفردية التي أفرغت الإنسان من الفطرة الربانية – كَانَ لعلم الأنساب فضل في سائر العلوم، وسأذكر بعضاً مما قاله أرباب الفن مع تصرف وانتقاء لما نحن بحاجته في هذا الكتيب .

أهمية علم الأنساب

علم الأنساب: النَّسَبُ لغة: ((بفتح النون والسين)) نَسَبُ القَراباتِ، وهو واحدُ الأَنْسابِ، وقال ابن سيده: النِّسْبةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ القَرابةُ وقيل: هو في الآباء. ومن لوازمه الأواصر الروابط لذلك تقول العرب رابطة الدم والنسب.

النَّسَبُ لغة:

وقيل: النِّسْبَةُ مصدرُ الانْتِسابِ، والنُّسْبَةُ الاسمُ التهذيب النَّسَبُ يكون بالآباءِ ويكونُ إلى البلاد ويكون في الصِّناعة.
ونسبه نَسَبًا: عَزاه، ونَسَبه: سَأَله أَن يَنْتَسِبَ ونَسَبْتُ فُلانًا إلى أَبيه أَنْسُبه وأَنْسِبُهُ نَسْبًا إذا رَفَعْتَ في نَسَبه إلى جَدِّه الأَكبر قاله الجوهري. نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسبُه بالضم نِسْبةً ونَسْبًا إذا ذَكَرْتَ نَسَبه وانْتَسَبَ إلى أَبيه أَي اعْتَزَى.

العقب لغة:

ذكر صاحب اللسان معاني عدة للعقب، منها فيما يخص السياق الذي نحن بصدده قوله: قيل عَقَبَه إذا جاءَ بعده وعَقَبَ هذا...
إذا ذَهَبَ الأَوَّلُ كلُّه ولم يَبْقَ منه شيء، وكلُّ شيءٍ جاءَ بعد شيء وخَلَفَه فهو عَقْبُه. والعَقْبُ والعاقِبةُ ولَدُ الرجلِ ووَلَدُ ولَدِه الباقونَ بعده، وذَهَبَ الأَخْفَشُ إلى أَنها مؤنَّثة وقولهم:
ليستْ لفلانٍ عاقبةٌ... أَي: ليس له ولَد، وقولُ العَرَبِ: لا عَقِبَ له... أَي: لم يَبْقَ له وَلَدٌ ذَكَر، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [الزخرف: ٢٨]

أَرادَ عَقِبَ إبراهيم عليه السلام ـ يعني: لا يزال من ولده من يُوَحِّدُ الله.
والجمع أَعقاب، وأَعْقَبَ الرجلُ : إذا ماتَ وتَرك عَقِبًا؛ أَي ولدًا، يقال : كان له ثلاثةُ أَولادٍ، فأَعْقَبَ منهم رَجُلانِ: أَي تَرَكا عَقِبًا ودَرَجَ واحدٌ، وذهب فلانٌ فأَعْقَبه ابنُه : إذا خَلَفه، وهو مِثْلُ عَقَبه، وعَقَبَ مكانَ أَبيه يَعْقُب عَقْبًا وعاقِبة وعَقَّبَ إذا خلف وكذلك عَقَبَه يَعْقُبُه عَقْبًا ــ الأَوّل لازم والثاني مُتَعَدٍّ ــ وكلُّ من خَلَف بعد شيء فهو عاقبةٌ وعاقِبٌ له، وذَهَبَ فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إذا خَلَفه وهو مثلُ عَقَبه، ويقال لولد الرجل : عَقِبُه وعَقْبُه، وكذلك آخرُ كلِّ شيء عَقْبُه وكل ما خَلَف شيئًا فقد عَقَبَه.

أهمية علم الأنساب (القلقشندي):

تحدث القلقشندي عن أهميَّة علم الأنساب ومسيس الحاجة إليه فقال: لا خفاء أن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة، لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعالم الدينية، فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع:

١- العلم بنَسَب النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها إلى المدينة؛ فإنه لا بد لصحة الإيمان من معرفة ذلك، ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك.

٢- التعارف بين الناس ... حتى لا يعتزي أحد إلى غير آبائه، ولا ينتسب إلى سوى أجداده، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣] ؛ وعلى ذلك تترتب أحكام الورثة، فيحجب بعضهم بعضًا، وأحكام الأولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض، وأحكام الوقف إذا خص الواقف بعض الأقارب، أو بعض الطبقات دون بعض، وأحكام العاقلة في الدية حتى تضرب الدية على بعض العصبة دون بعض، وما يجري مجرى ذلك، فلولا معرفة الأنساب ؛ لفات إدراك هذه الأمور وتعذر الوصول إليها .

٣- اعتبار النَسَب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى، وقد حكى الماوردي في الأحكام السلطانيَّة - الإجماع على كون الإمام قرشيًّا ثم قال : ولا اعتبار بضرار، حيث شذ فجوزها في جميع الناس فقد ثبت أنَّ النبي – صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قال: ((الأئمة من قريش)) ؛ ولذلك لما اجتمع الأنصار يوم وفاة رسول الله – صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم - في سقيفة بني

ساعدة، وأرادوا مبايعة سعد بن عبادة الأنصاري احتج عليهم الصديق بهذا الحديث، فرجعوا إليه وبايعوه، وقد رُوي أنه صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم قال: ((قدموا قريشًا ولا تقدموها)).[٥]

قال الشافعية: فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنانيًّا من ولد كنانة بن خزيمة، فإن تعذر اعتبر كونه من بني إسماعيل عليه السلام، فإن تعذر اعتبر كونه من إسحاق، فإن تعذر اعتبر كونه من جرهم؛ لشرفهم بصهارة إسماعيل، بل قد نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قريش.

فلولا المعرفة بعلم النَسَب لفاتت معرفة هذه القبائل، وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عموم صلاح الأمة، وحماية البيضة، وكف الفتنة، وغير ذلك من المصالح.

٤- اعتبار النَسَب في كفاءة الزوج للزوجة في النكاح عند الشافعي رضي الله عنه حتى لا يكافئ الهاشميَّة والمطلبيَّة غيرها من قريش، ولا يكافئ القرشيَّة غيرها من العرب ممن ليس بقرشي، وفي الكنانيَّة وجهان أصحُّهما ... أنه لا يكافئها غيرها ممن ليس بكناني ولا قرشي، وفي اعتبار النَسَب في العجم أيضًا وجهان أصحُّهما الاعتبار، فإذا لم يعرف النَسَب تعذرت معرفة هذه الأحكام.

٥- مراعاة النَسَب الشريف في المرأة المنكوحة، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال ((تُنكَح المرأة لأربع لدينها وحسبها ومالها

---

(٥) قال الإمام علي عليه السلام ((احتجوا بالشجرة وتركوا الثمرة)) حيث بنو هاشم؛ خاصة قريش وسادتها.

وجمالها))، فراعى - صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم - في المرأة - الحسبَ وهو الشرف في الآباء.

٦- التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب على مذهب من يرى ذلك من العلماء، وهو أحد القولين للشافعي...

فإذا لم يعرف النَسَب تعذر عليه ذلك إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذا المجرى.

أدلة جواز الرفع في الأنساب:

ذهب كثير من الأئمة المحدثين، والفقهاء؛ كالبخاري، وابن إسحاق، والطبري إلى جواز الرفع في الأنساب؛ احتجاجًا بعمل السلف؛ فقد كان أبوبكر في علم النَسَب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى، وذلك أول دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره.

وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جملة العلماء وأعيانهم؛ كأبي عبيدة، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن هرم، وغيرهم وهو دليل شرفه ورفعة قدره.

فصل في الحث على تعلم الأنساب ومعرفتها:

وعلم المعارف والأنساب لهذه الأمة ... من أهم العلوم التي وضعها الله - سبحانه وتعالى - فيهم على ما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

وروى عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - طافَ يوم فتح مكة على ناقته القصواء؛ ليستلم الأركان كلها

بمحجنه فما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال، ثم أخرجوها إلى بطن الوادي فأناخوها ثمة، ثم خطب الناس على راحلته...

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ((أما بعد ! فإن الله – عز وجل – قد أذهب عنكم عِبّيَة الجاهليَّة وتعاظمها بآبائها؛ إنما الناس رجلان: بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله))، ثم قال: ((إن الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾، ثم قال: ((أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم)).

ومعرفة الأنساب من أعظم النعم التي أكرم الله تعالى بها عباده؛ لأن تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف - أحدُ الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف، وكذلك اختلاف الألسنة والصور وتباين الألوان والفطرة على ما قال تعالى: ﴿وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [الروم: ٢٢].

وروى عبد الله بن يزيد مولى المنبعث...أنه أخبره عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: إن رسول الله – صَلَّى الله عليه وآله وسلم - كان يقول: ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم، محبة في الأهل، مَثراة في المال، منسأة في الأثر)).

وروى إسحاق بن سعيد؛ قال: حدثني أبي قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فسأله: من أنت؟

قال: فمَتَّ له برحم بعيدة، فألان له القول، وقال: قال رسول الله – صَلَّى الله عليه وآله وسلم -: ((اعرفوا أنسابكم تصلوا به أرحامكم؛ فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة)).

وروى عمارة بن غزية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة أن رسول الله – صَلَّى الله عليه وآله وسلم - قال لحسان بن ثابت: ((لا تعجل، وأْتِ أبا بكر؛ فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص لك نَسَبي)).

وعن ابن عباس قال: دخل رسول الله – صَلَّى الله عليه وآله وسلم - المسجد؛ فإذا جماعةٌ فقال: ((ما هذا؟ قالوا: رجل علَّامة، قال النبي – صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ((وما العلَّامة؟)) قالوا: رجل عالم بأيام الناس وعالم بالعربيَّة وعالم بالأشعار وعالم بأَنسَاب العرب، فقال رسول الله – صَلَّى الله عليه وآله وسلم - : ((هذا علم لا يضر أهله)).

وفي رواية: قال رسول الله – صَلَّى الله عليه وآله وسلم- ((هذا علم لا ينفع، وجهل لا يضر)).

وقال عبيد الله عن سيار: قال عمر بن الخطاب: ((تعلموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر ثم انتهوا، وتعلموا من الأنسَاب ما تصلون به

أرحامكم وتعرفون به ما يحل لكم مما حرم عليكم من النساء ثم انتهوا)).
وكان للعرب السبق في وضع أسس نظريات الترقية والتهذيب للسلالات منذ القديم، فقد روت المصادر أن المنذر بن أبي حمضة الأكبر الهمداني أمر الهمدانيين أن يحسنوا إصهار لبناتهم إذ قال: ((يا معشر همدان يستخير الرجل منكم الفحل لحجره ولا يستخيره لكريمته)).
وقد جاء الإسلام مؤكدًا لهذه النظريَّة على لسان رسوله الكريم – صَلَّى الله عليه وآله وسلم - حين قال: ((تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم)).
وكان الخلفاء الراشدون وكثير من الصحابة والفقهاء من أعلم الناس بالأنسَاب.

أهميَّة علم الأنسَاب من الناحيَّة التنظيمية:

كما كان للأنسَاب في الإسلام أهميَّة من جوانب متعددة، منها في المجالات التنظيميَّة للدولة، كالجانب الحربي الذي اعتُمِد في تنظيمه على الأساس القبلي؛ كضرورة اجتماعيَّة، وضرورة حربيَّة تتناسب مع التركيبيَّة الاجتماعيَّة، والتنظيم العسكري الحربي.
وعندما وضع عمر بن الخطاب الديوان في سنة عشرين للهجرة، أمر بأن يتم ترتيب قوائمها بحسب الأنسَاب والمنازل، فاستدعي ثلاثة ممن لهم معرفة بأَنسَاب الناس هم: جبير بن مطعم، وعقيل بن أبي طالب ــ الأخ الأكبر للإمام علي بن أبي طالب –عليه السلام- ومخرمة بن نوفل؛ فوضعوا الدواوين بحسب الأنسَاب والمنازل.
ومنذ بداية العصر الأموي ونتيجة اهتمام خلفاء بني أميَّة بالتاريخ والأنسَاب؛ بدأ الاهتمام بالأنسَاب ينحو منحى ما كان عليه في الجاهليَّة

من التعصب القبلي والأسري، وظهرت كتب المثالب والمناقب. وعملت الشعوبيَّة على تشجيع هذا الجانب؛ بما أدخلته من أفكار غريبة على الأمة الإسلاميَّة أثَّرت على وحدتها، فبدأ الصراع القبلي والفكري يدب بين أفراد المجتمع الإسلامي على أساس من التعصب، ومن مظاهر ذلك الصراع:

زيادة التأليف في الأنسَاب بوصفه جزءًا من ذلك الصراع، وكان لاتساع رقعة الدولة الإسلاميَّة ودخول دماء جديدة من بلدان متعددة أثر في زيادة التأليف في هذا الجانب واستخدام مناهج جديدة تتناسب مع التغيرات الاجتماعية، حيث صار مفهوم الأنسَاب يطلق على النَسَب؛ إما لصفة علميَّة أو مهنيَّة أو صفة سلوكيَّة أو جسمانية، أو نَسَب للبلد الذي ولد منه أو نزل منه، إضافة إلى النَسَب الأسري والقبلي.

وعلم الأنساب عند العرب منذ القديم - لم يكن وسيلة للتمييز العنصري، أو التمايز الطبقي الاجتماعي والديني، وإنما كان وسيلة للرقي والتهذيب الاجتماعي والأخلاقي بأرقى صورة، وما الكرم والشجاعة والمروءة والنبل والحكمة... وغير ذلك من الصفات الجليلة إلا وسيلة من وسائل النَسَب التي تفاخر بها الأجداد.

بل كان النَسَب أيضًا السياج والحياض الذي يجمع أبناء القبيلة ضمن إطاره، في زمن لم يكن يعرف فيه العرب معنى الدول المقسمة ذات الحدود لوطن واحد...

وكان له دور هام في تجميع القبائل ضد العدو الخارجي كوسيلة سياسيَّة إداريَّة في وقت لم يعرف فيه العرب فكرة التجمع حول الأيديولوجيات، ووجوده كان الرباط القوي الذي وحد صفوف أبناء القبيلة في زمن لم يعرف العرب فيه معنى الجنسيات المختلفة لشعب واحد. (٦)

---

(٦) المصدر؛ النسابون العرب - من قسم: ملتقى القبائل العربية. مجلس القلقشندي لبحوث الأنساب.

مبادئ فن علم النسب: -

قال أرباب الفنون، من علم الأصول والفروع، والمعقول والمنقول:

إن مبـــــادئ كل فنٍ عشرة الحـــــد والموضوع والثمرة

ونسبة وفضله والواضـــــع والاســـــم الاستمداد والشارع

مسائل والبعض بالعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف

حده: ـ علم النسب الاصطلاحي من حيث هو اسم مركب: - [العلم الذي يبحث فيمن يتصل بالإنسان، ممن يرثه، أو يجب عليه بره، من صلة أو نفقة أو معاونة، ومن يتصل بالأسلاف في الشجرة البشرية ليعرف موقعهم فيها]، كذا عرَّفه بعض العصريين.

موضوعه: - أعيان الآدميين، من حيث النظر إلى أصولهم التي ينتمون إليها، سواء كان الانتماء بالولادة، أو بالحلف، أو بالولاء، أو بالخؤولة.

ثمرته: - صيانة الأنساب من الضياع والاختلاط، ومعرفة الأقارب التي تجب صلتهم، وقسمة التركات لإيصال الحقوق إلى مستحقيها.

نسبته: - لغيره من العلوم؛ هو أحد فروع علم التاريخ، وأخص منه، لذا فكل نسابة مؤرخ، وليس كل مؤرخ نسابة.

فضله: - يُعرف فضله بمعرفة منفعته؛ إذ لا تعرف الرحم المستحقة الصلة؛ إلا بمعرفة موقعها من المكلف، وكذا لا يعرف المعصبين يقدم حال الميراث؛ إلا بمعرفة الأقرب منهما للمتوفي، ولذا روي في الحديث الشريف: ((تعلموا من أنسابكم ما تصلوا أرحامكم)).

واضعه :- من حيث تقسيم الناس إلى آباء وأمهات، وأجداد وجدات، وإخوان وأخوات، وأعمام وعمات، وأخوال وخالات – هو رب العالمين، ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمك عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ [١٣الحجرات]، أمَّا من حيث معرفة مسميات القبائل والشعوب والأمم، والتمييز بين مؤتلفها ومختلفها، وعربيها وأعجميها، وقيسها وقحطانيها، وحجازيها ويمنيها ؛ فهذا قد وضعه علماء النسب والتاريخ، أخذاً من واقع أهلها، ولا سبيل إلى الجزم بأول الواضعين لهذا العلم المحررين، إلا أن هشام بن محمد الكلبي ت ٢٠٤هـ إمام النسابين، وليس هو خاص بالعرب، فلكل أمة معرفة بأعراق أبنائها وشعوبهم .

الاسم: - علم النسب، أو علم الأنساب، وقد يعبر عنه بعلم تاريخ القبائل والشعوب، ومعرفة أصولها وجذورها.

الاستمداد: - ويستمد هذا العلم مادته من حياة الناس، وتاريخهم وأخبارهم ومصادرهم المعتبرة، كالوحي بالنسبة للمسلمين، وكتب الأمم التي يقدسونها، والنصوص التاريخية وغيرها.

حكمه: - فرضاً على العين، من جهة معرفة المكلف رحمه الواجب صلتها، وتمييز موقع الورثة للمتوفي، وما لا يتم الواجب إلا به؛ فهو

واجب، ويكون فرضاً على الكفاية، من جهة معرفة القرابات البعيدة؛ لكي يسلم الناس من دعاوى الكذابين، وانتحال المبطلين، ويكون محرماً متى ما قصد به طالبه؛ متابعة الشعوبيين، أو تقليد الجاهليين، والوسائل لها حكمة المقاصد كما حرر في موضعه.

مسائل هذا العلم: - حفظ الأنساب الصحيحة، وإبطال الدعاوى الخبيثة، وتمييز المتشابه منها، والتفريق بين مؤتلفها ومختلقها، وإرجاع الفروع إلى أصولها، والقبائل إلى جذورها.

المقدمة الثانية: - اعلم نور الله بصائرنا وبصيرتك أن لثبوت النسب عند أهل العلم أدلة شتى، اتفقوا على اعتبار بعضها، واختلفوا في بعضها الآخر. فمن الأول: الفراش، والبينة، والإقرار في القرابة المباشرة، والتواتر، والاستفاضة، ونصوص العلماء، وغيرها. ومن الثاني: - القيافة، والقرعة، وهذا القسم لا يصار إليه عند من اعتبره من الفقهاء إلا في حال الاشتباه والتنازع، وانعدام الأدلة المتفق عليها. والفراش والإقرار في القرابة المباشرة من أدلة إثبات النسب القريب.

وأدلة الانتساب إلى القبيلة والعشيرة تدور حول التواتر، والاستفاضة، والبينة، ونصوص أهل العلم. فمن تحقق في ثبوت نسبه إحدى الطرق التي اعتبرها الشارع الحكيم؛ فقد ثبت نسبه شرعاً، واستحق العقوبة كل من نال منه. وما علمت أن عالماً من أئمة الدين: - اشترط لإثبات نسب فلان من الناس – تحقق علم أهل الأرض كلهم بنسبه، كما يظنه بعض من لم يشم رائحة العلم الشرعي، وأجهل منه؛ من اشترط لثبوت نسب ما عدم جهله هو بذلك النسب؛ وهذه حماقة مفرطة، وجهالة منكرة؛ إذ يلزم منه الطعن في أنساب أهل الأرض كلهم؛ .....

المقدمة الرابعة: - اعلم صاننا الله وإياكم من كل سوء ومكروه – أن من ثبت نسبه شرعاً؛ فإنه لا ينفيه لا قيافة، ولا حمض، ولا غيرهما، ومن نفاه اعتماداً على تلك القرائن؛ فقد استوجب العقوبة، ولم يلتفت إلى قرائنه. والأصل في ذلك حديث أم المؤمنين عائشة المتفق على صحته، أنها قالت: - اختصم سعد بن أبي وقاص، وعبد بن زمعة في غلام، فقال سعد: - هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص، عهد إلى أنه ابنه إلى الشبه؟ وقال عبد بن زمعة: - هذا أخي يا رسول الله، ولد على فراش أبي من وليدته، فنظر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى شبهه فرأى شبهاً بيناً بعتبة، فقال ((هولك ياعبد، الولد للفراش، وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة))، قالت: فلم ير سودة قط. فانظر كيف لم يعتبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الشبه، وحكم به لمن ولد على فراشه؛ اعتماداً على الدليل الأقوى (٧).

(٧) ((المقدمات الغزية لإعلام العامة بالقواعد النسبية))؛ بقلم أبي ماريا عبد الله بن عبد العزيز ابن عبد الله الغزي.

رد العلامة العطاس على من أنكر نسب عبيد اللّه بن علي العُريضي وذكر فيها شيئاً من علم النسب: -

قال العلامة السيد عمر بن سالم العطاس باعلوي؛ في كتابه: - ((اثبات اتصال نسب السادة العلويين – الحسينين والأشراف – الحجازيين الحسنيين بسيدنا محمد سيد المرسلين)) بعد ذكر السؤال..... الجواب:- اللهم هدايةً للصواب، اعلم أن اتصالَ نسب السيد أحمد بن عيسى المهاجر إلى الديار الحضرمية - بسيدنا الإمام الحسين بن علي - كرم الله وجهه - الذي هو واسطة اتصال نسب السادة العلويين المذكورين بالحسين بن علي - امرٌ ثابتٌ بطريق صحيح شرعي، وهو الشهرة والسماع ؛ الثابتان بالضرورة الحسية التي لا ينكرها أحد، وأمَّا كونُ الشهرة والسماع طريقانِ شرعيان لثبوت اتصال النسب المذكور بسيدنا الحسين – فهو مما اتفقت عليه كلمة أئمة المذاهب الأربعة، بل لا نعرف مخالفة أحد لهم في ذلك، لا من أهل السنة والجماعة، ولا من غيرهم، قال العلامة محمد المكي ؛ في رسالته ((السيف الرباني في عنق المعترض على السيد الجيلاني))، التي قرظ له عليها ما ينوف عن أربعين عالماً من علماء أفريقية ؛ ما نصه فإن النسب يثبت بالاستفاضة على الألسن الغير المحصورة، وهذا الحكم اتفقت عليه مذاهب الأئمة الأربعة، التي هي محيط دائرة السنة المحمدية، أمَّا النص عليها في مذهبنا المالكي ؛ فهو معلوم في شرح المختصر الخليلي، والتحفة وغيرها، وأمَّا اتفاق الأئمة الثلاثة على ذلك الحكم ؛ فهو مسطور في دواوينها، ومن أراد تحقيق المطالعة فقد صرح به عالم المذاهب، ومحقق مداركها سيدي عبد الوهاب الشعران في الميزان، فالإمام أبو حنيفة يعمل بالاستفاضة في خمسة أشياء ؛ منها النسب، والإمام مالك في تسعة عشر منها النسب، والإمام الشافعي في ثمانية منها ؛ منها النسب، والإمام أحمد ابن حنبل في تسعة منها النسب ؛ فهو متفق عليه

عند جميعهم، قال المحقق القسولي في ((شرحه على التحفة)) ما نصه:- قيل لابن القاسم أيشهد بأنك ابن القاسم من لا يعرف أباك، ولا أنك ابنه إلا بالسماع، فقال نعم يقطع بهذه الشهادة ويثبت بها النسب والإرث، قال ابن رشد لا خلاف في هذا ؛ لأن الخبر إذا انتشر أفاد العلم، انظره إن شئت فقد أطال بما يؤيد ذلك، وقال أيضاً في محل آخر يعمل بالسماع في النسب، ولوفي الشرف .

هل الأنساب تحاز؟

والأنساب تُحاز كما تحاز الأملاك، كما قاله الإمام مالك، ونقله الأجهوري في فتاويه فقال :- والناس مصدَقون، في أنسابهم كما قاله سيدي خليل في ((التوضيح))، وأيده الإمام ابن خلدون في مقدمته في اثبات الشرف ؛ فقال :- وقد أفتى في مثل هذه النازلة شيخ أشياخنا عالم البسيطة سيدي إبراهيم الرياحي - رئيس الشورى المالكية في القطر الأفريقي - برسالة نقل فيها عن((الأعلام)) ؛ أن الناس مصدَقون في أنسابهم ولوفي الشرف، وحكم بوجوب الحد على من نفى نسباً ثابتاً، ونقل ذلك نصوصاً مثبتة من المدونة وغيرها، وختمها بقوله :- ولعل هذا القدر كاف لمن اكتحلت بصيرته بنور التوفيق، وإن كان نطاق الإحاطة بتفاصيل النازلة يضيق .

هذا وفي تنوير الأبصار متن الدر المختار، ولا يشهد من رأى خطة ولم يذكرها، وكذا القاضي الراوي، ولا بما لم يعاينه إلا في النسب والموت والنكاح والدخول، وولاية القاضي، وأصل القف، وفي رد المختار نقلا عن الطبقات السنية للتميمي في ترجمة إبراهيم بن إسحاق من نظمه: -

متى تعمل بالشهادة بغير رؤية:

افهم مسائل ستة واشهد بها من غير رؤياها وغير وقوف.

نسب وموت والولاد وناكح وولاية القاضي وأصل وقوف.

مراتب السماع: -

وفي رسالة للعفيف عبد الله بن حسن الكازروني الحنفي؛ نقلا عن ((معين الحكام))؛ تأليف العلامة علاء الدين أبي الحسن علي الطرابلسي الحنفي ما نصه: - قال بعضهم شهادة السماع لها ثلاث مراتب: -

المرتبة الأولى: – تفيد العلم وهي المعبر عنها بالتواتر؛ كالسماع بأن مكة شرفها الله موجودة ومصر ونحو ذلك، فهذه إذا حصلت كانت بمنزلة العيان بالرؤية وغيرها مما يفيد العلم.

المرتبة الثانية: – شهادة الاستفاضة، وهي تفيد ظنا قويا يقرب من القطع ويرتفع عن شهادة السماع؛ مثل أن يشهد أن نافعا مولى ابن عمر، وأن عمر بن الخطاب وأن عليا بن أبي طالب عليه السلام، وإلم يعلم ذلك أصلا يجوز الاستناد إليه، ومنه إذا رؤي الهلال رؤية مستفيضة، ورآه الجمُّ الغفير من أهل البلد، وشاع أمره فيهم؛ لزم الصوم أو الفطر من رآه ومن لم يره، وحكمه حكم الخبر المستفيض، لا يحتاج فيه إلى شهادة عند الحاكم، ولا تعديل.

قال بعضهم _ منها استفاضة التعديل والتجريح عند قوم، وما يستفيض عند الحاكم من ذلك، قال: - بعضهم من الناس من لا يحتاج أن يسأل عنه لاشتهار جرحه، وإنما يكشف عمن أشكل، وقد شهد ابن أبي حازم عند قاضي المدينة أو عاملها؛ فقال: - أمَّا الاسم قاسم عدل، ولكن من يعرف أنك ابن أبي حازم، فدل هذا على أن عدالة - ابن أبي حازم – لا يحتاج أن يسأل عنها، وهولا يعرف شخصه؛ لشهرته بالعدالة، بل سأل من يشهد عنه على عينه أنه ابن أبي حازم.

المرتبة الثالثة :– شهادة السماع، وهي التي يقصد الفقهاء الكلام عليها،

فالشهادة بالشهرة والسماع تقبل في أربعة أشياء بالإجماع ؛ وهي النكاح والنسب والموت والقضاء ؛ لأن هذه الأشياء مما يشتهر ويستفيض، فالشهرة والاستفاضة أقيمت مقام العيان والمشاهدة كالأخبار ؛ إذا اشتهرت عن النبي – صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فإنها بمنزلة السماع منه ألا ترى أنَّا نشهد أن نافعا مولى ابن عمر وأن عمر ابن الخطاب، وأن عليا ابن أبي طالب عليه السلام وأن عبدالله بن مسعود وأنا لم ندرك هؤلاء،

ثم الشهرة في هذه الأشياء تثبت بطريقتين ؛ أحدهما :- حقيقة، والأخرى حُكمية ؛ فأمَّا الحقيقة فبأن يخبر جماعة لا يتوهم تواطؤهم على الكذب؛ فتتشايع الأخبار وتشتهر، وأمَّا الحُكمية فبأن يشهد عند رجل إن عدلان أو رجل وامرأتان بلفظ الشهادة في النكاح والنسب والقضاء المقصود منه .(٨) (٩)

(٨) العلامة السيد عمر بن سالم العطاس باعلوي (المدرس بالمسجد الحرام المكي)؛ في كتابه ((اثبات اتصال نسب السادة العلويين- الحسينين والأشراف - الحجازيين الحسنيين بسيدنا محمد سيد المرسلين))؛ وهو جواب عن سؤال ورد إليه حفظه الله؛ طبع في مصر سنة ١٣١٧هجرية؛ ص١ - ص١٠.

(فصل) في كيفية ثبوت النسب عند النسابة؛ لذلك ثلاثة طرق:

أحدها: - أن يرى خط نسابة موثوق به، ويعرف خطه، ويتحققه فحينئذٍ إذا شهد خط النسابة مشى وعمل عليه. وثانيها: - أن تقوم عنده البينة الشرعية، وهي شهادة رجلين مسلمين حرين بالغين، يعرف عدالتهما بخبرة أو بتزكية، فحينئذٍ يجب العمل بقولهما. وثالثهما: - أن يعترف عنده

---

(٩) تعقيب مني: -

وهذا في إثبات الشيء بالشهرة ؛ أما نفيه فلا يقع إلا بالمشدد من قواعد الدين بالاتفاق، والإجماع ؛ لأن التسهيل في ذلك مما يؤدي إلى فساد الأمة بفساد المجتمع، مما يؤدي إلى دمار الدين، والروابط الأسرية، والإيمانية ؛ وذلك من السعي بالفساد بين الناس في الأرض، والعجيب أن عقد النكاح الذي يحتاج إلى شاهدين، ويحتاج إلى الإشهار بالإعراس، الذي يشتمل على بعض الناس من الذي يعرفهم، وليس كلهم ومع ذلك يصح النسب للولد الذي يقع من هذا النكاح ؛ لقول رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم -، ((الولد للفراش والعاهر الحجر)) . فالخلوة للبكر والجماع للثيب، وكل ذلك لا يفيد العلم المتواتر، ولا المتلقى بالقبول، وإنما ظنا والشرع والعُرف جعله مقبولاً ومتعارفاً بين الناس، ولذلك لا يُعمل بالقيافة ولم يُعمل به بل؛ بقي الناس على الشهرة الاستفاضة عملاً بقول رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم -، ((الولد للفراش والعاهر الحجر)). فمن يعمل على شجرة الDNA فهو باطل يخالف قوله رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقياساً على نفي رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم - العمل بالقيافة؛ حيث لم يعمل بها في اثبات نسب أسامة بن زيد بن حارثة إلى أبيه زيد ابتداءً، وإنما جعلها قرينةً لفصل النزاع ومازال الأصل الولد للفراش.

خلاصة إن ما يفيد العلم هما السمع منه (النقل) والعقل فالأول ينقسم باعتبار إفادة العلم (القوة): -قطعي وظني والظني يُعمل به في الآحاد فما بالك بالمستفيض والمشهور وباعتبار دلالته: - ضروري واستدلالي وهذا كذلك. والعقلي ينقسم كذلك ضروري واستدلالي وعند غيرنا فطري واكتسابي؛ ولاننسى المتلقى بالقبول. حفيد الشريف العارف بالله الشيخ سفيان بن عبد الله الأبيني.

مثلاً[الإقرار] أبٌ بابن، وإقرار العاقل على نفسه جائز فيجب أن يلحقه بقول أبيه.

(فصل) في أوصاف صاحب علم النسب:

يجب أن يكون: - تقياً لئلا يرتشي على الأنساب؛ كما قيل عن أبي الحرث بن المنقذي النسابة قالوا كان يرتشي على النسب، وصادقاً لئلا يكذب في النسب؛ فينفي الصريح ويثبت اللصيق، ومتجنباً للرذائل، والفواحش؛ ليكون مهيباً في نفوس الخاصة والعامة [أي ضابط عادل غير متهم]؛ فإذا نفى، أو أثبت لا يُعترض عليه، وقوي النفس؛ لئلا يرهب بعض أهل الشوكة، فيأمره بباطل، أو ينهاه عن حق؛ فإن لم يكن قوي النفس زلت قدمه، ومن صفاته المستحسنة أن يكون: - جيد الخط؛ فإنَّ التشجير لا يليق به إلا الخط الحسن. (١٠)

(١٠) السيد الشريف تاج الدين ابن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني نقيب حلب وابن نقبائها كان حيا سنة ٧٥٣هـ؛ في كتابه (غاية الاختصار في البيوتات الصالحة المحفوظة من الغبار)؛ حققه وقدم له العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم؛ منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف - ١٩٦٣م - ١٣٨٢هـ؛ طبع على محمد كاظم الكتبي؛ ص١٤،١٣.

مشجر مبسط وتقسيم لفهم قواعد علم النسب؛

الشهرة والاستفاضة (السماعية): -

تعريفها: وهي أن يسمع الشهود من الناس – على اختلافهم – يقولون: هذا فلان بن فلان، فيخصونه بالنسب إلى أب، أو يعمونه بنسب أعلى فيقولون: هذا من بني هاشم، أومن خزاعة مثلاً

وبها يثبت النسب بإجماع علماء الأمة، ومنهم الأئمة الأربعة: الإمام أبو حنيفة – الإمام مالك – الإمام الشافعي – الإمام أحمد بن حنبل.

الشهرة بالنسب: شهرتان

أ – شهرة واستفاضة صحيحة سالمة من الجرح القادح المفسر:

ومثاله: [مثل نسب رسول الله الإمام علي بنو هاشم أهل بيت النبوة] الخلفاء الأمويين والعباسيون، نسبهم صحيح كالشمس نقاء ولا يعلم فيهم طعن قادح.

شروط تحققها: -

١) التحقق من سلامة الشهرة والاستفاضة أ- الطعن وهو القدح في الشهرة والاستفاضة؛

-١- الطعن المفسر وهو الذي يذكر فيه أسباب القدح وشواهده المعتبرة، ويكون صادراً ممن يعتد بهم من العلماء الثقات، وألا يخالف إجماعاً ولا تحوم حوله شبهة تحامل أو تعنت أو هوى.

يبطل النسب بعد نفي العلماء الثقات لهذا النسب

يجرح النسب إذا كان في نسبه خلاف بين العلماء ما بين ناف للنسب ومثبت له – التوقف عن نفي وإثبات النسب وسببه تقارب الأدلة واختلافها - إذا ظهر مستقبلاً ما يرجح مسألة الخلاف

-يبطل النسب

- ثبت النسب – ما بعد صحة الشهرة والاستفاضة: - أ-ربط البيت بالفرع لا الأصل؛ لأن الأصل في النسب قد ثبت بالشهرة والاستفاضة - كتابات النسابين – (الكتب -مشجرات الأنساب – وثيقة النسب) حجج الاستحكام – الوثائق الأهلية – رواية النسب

ب-ضبط عمود النسب - كتابات النسابين – (الكتب -مشجرات الأنساب – وثيقة النسب) حجج الاستحكام – الوثائق الأهلية – رواية النسب

-٢-الطعن المردود وهو الصادر بدون دليل ولا تفسير ويكون إما بجهل أوعن هوى لخلاف مادي، أو علمي، أو عقدي، أو سياسي. والمثال عليه قولهم: فلان ليس هاشمياً، وبدون ذكر الأدلة، ويخالفه آخرون ثقات بقولهم: أنهم هاشمي.

ب –السلامة من الطعن

-٢) طول الزمن في استفاضة انتسابه إلى ذلك النسب ولا يفيد طول الزمن بسنين محددة

ب – شهرة واستفاضة حادثة لا أصل لها: –

وهي التي قامت على شهادة نسابين أو مؤرخين فاسدين، أو شهادة متساهلين، ومع مر السنين اختلط أمرها وأصبحوا ينادون بالنسب الحادث

طرق ثبوت النسب بالشهرة والاستفاضة: - اعتبار قول غيره في نسبه

أ-الشهادة الحقيقة: - يُسمع بها من قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب، وبتشايع الأخبار بأن فلانا هاشمي فيها أو خزاعي، ولم يسمع طعن صحيح فيها، ولا تحدد الشهادة بعدد.

ب-الشهادة الحُكمية: - شهادة عدلين من الرجال، أو شهادة رجل وامرأتين بلفظ الشهادة لدى القاضي أنهم لا يزالون يسمعون على قديم الأيام، ومرور الشهور والأعوام، سماعاً فاشياً منتشراً من أهل العدل وغيرهم أن فلاناً قرشيٌ، ولا يعلمون أحداً طعن في نسبه.

**ثبت النسب – ما بعد صحة الشهرة والاستفاضة: - أ-ربط البيت بالفرع لا الأصل؛ لأن الأصل في النسب قد ثبت بالشهرة والاستفاضة - كتابات النسابين – (الكتب -مشجرات الأنساب – وثيقة النسب) حجج الاستحكام – الوثائق الأهلية – رواية النسب

ب-ضبط عمود النسب - كتابات النسابين – (الكتب -مشجرات الأنساب – وثيقة النسب) حجج الاستحكام –الوثائق الأهلية- رواية النسب(١١)؛ ويلي ما سبق صورة للمشجر: -

(١١) وكتبه الشريف ناصر بن أحمد آل العماري السليماني الحسني؛ وقد حُرر ذلك ١٤٤١/١٠/١٨هـ .

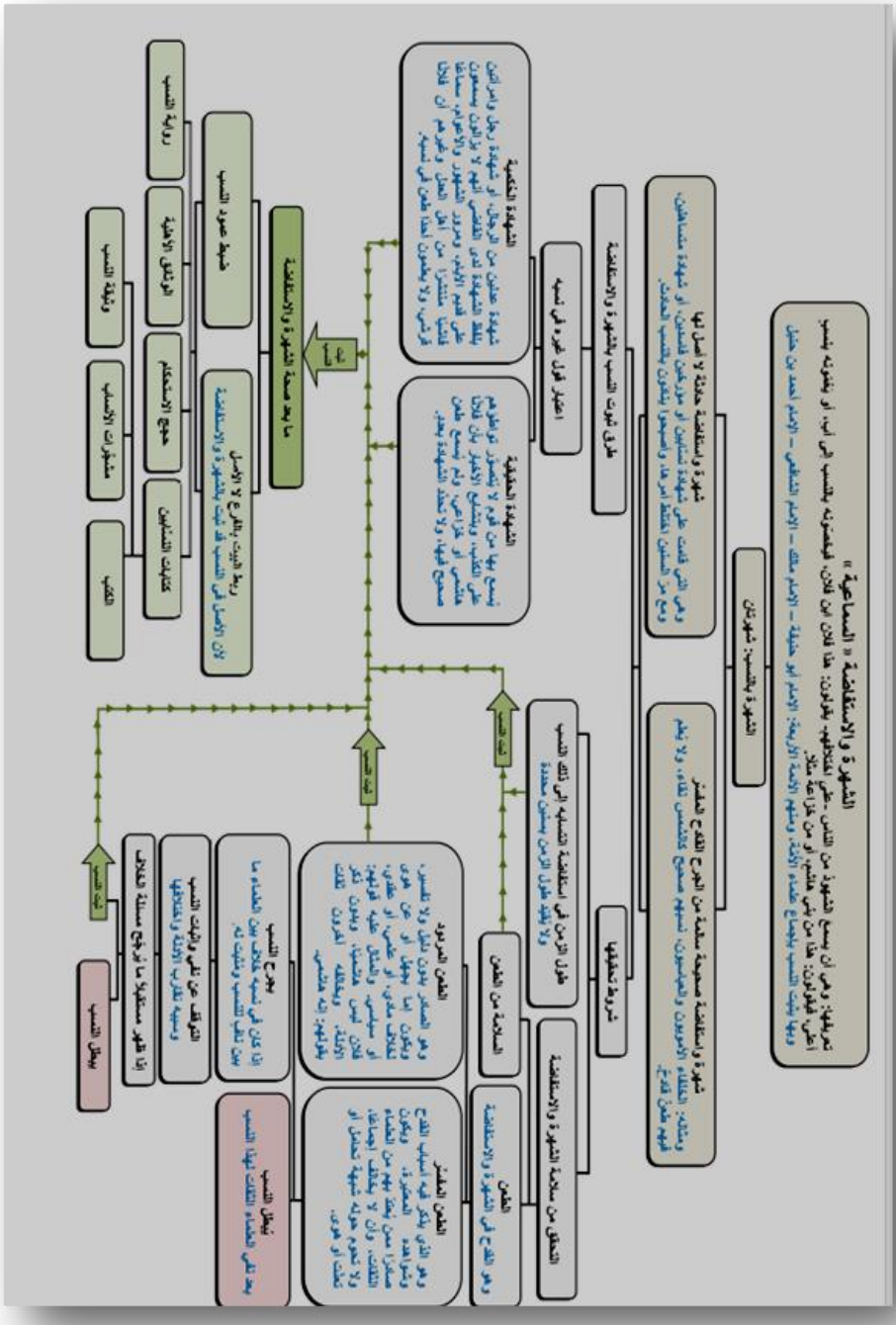
الشهرة والاستلحاق « المساعية »
تعريفها: وهي أن يسمع الشهود من الناس -على اختلافهم- يقولون: هذا لابن فلان، فيحضرونه بالنسب الى أب، أو يقولونه بنسبه أعلى، فيقولون: هذا من بني هاشم، أو من خزاعة مثلاً.
ودليها: ثبت النسب بإجماع علماء الأمة، وعلمهم الأمة الأربعة: الإمام أبو حنيفة – الإمام مالك – الإمام الشافعي – الإمام احمد بن حنبل
الشهرة بالنسب: شهرتان
شهرة واستفاضة صحيحة سالمة من القدح القادح المغير
ومثاله: إخلاء الأمويون والهاشميون، نسبهم صحيح كالشمس لضاء، ولا يتم فيهم ضن قدح.
شروط تحققها
التحقق من سلامة الشهرة والاستفاضة
الطعن
وهو القدح في الشهرة والاستفاضة
الطعن المعلش
وهو الذي يذكر فيه السبب القادح وشواهده المحضرة. ويكون صادرًا ممن يعتد بهم من الشهداء المثقلة، وان لا يخلف اجتماعًا، ولا تحوم حوله شبهة تحامل أو تهمة أو هوى.
الطعن المرسل
وهو المجمل بدون دليل ولا تفسير، ويكون إما بجهل أو عن هوى لخلاف مالي، أو عصبي، أو عقبي، أو سياسي، والمثال عليه قولهم: لكن ليس هاشميًا، ويعدون ذكر الأدلة، ومخالفة الجرحين تلك بقولهم: إنه هاشمي.
السلامة من الطعن
طول الزمن في استفاضة التشبه الى ذلك النسب ولا يقيد طول الزمن بمكان محدد
ثبت النسب
ثبت النسب
ثبت النسب
ثبت النسب
ثبت النسب
ثبت النسب
الشهادة الحقيقية
تسمع بها من قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب، ويشترط الاكتفاء بأن قالوا هذا أبي فلان، ومنتشرا من أهل المحل وغيرهم أن فلانا منتشرا، ولا يحلفون احدا طعن في نسبه.
الشهادة الحكمية
شهادة عدلين من الرجال، أو شهادة رجل وامرأتين بإطلاق الشهادة لدى القاضي أنهم لا يزالون يسمعون على قديم الأيام، وممرور الشهور والأعوام، سماعًا فاشيًا مستفيضًا من أهل المحل وغيرهم أن فلانا قرشي، ولا يحلفون احدا طعن في نسبه.
اعتبار قول غيره في نسبه
طرق ثبوت النسب بالشهرة والاستفاضة
شهرة واستفاضة محققة سالمة لا أصل لها
وهي التي قامت على شهادة شاهدين أو مزكين فاسقين، أو شهادة متساقطين، ومع مرّ السنين اختلط أمرها، وأصبحوا يتلقون بالنسب الحادث.
ما بعد صحة الشهرة والاستفاضة
ربط الهيبة بالفرع لا الأصل
الأن الأصل في النسب قد ثبت بالشهرة والاستفاضة
ضبط عمود النسب
روابط النسب
الوثائق الأهلية
حجج الاستحكام
كتابات المتناوبين
مشورات الأنساب
الكتب
وثيقة النسب
يبطل النسب
بعد تلقي القضاء الثقات لبطلا النسب
إذا كان في نسبه خلاف بين الخصماء ما بين نظم النسب ونفيت له.
الموافق عن نفي وإثبات النسب وسببه تقارب الأدلة واختلافها
إذا ظهر مستقلا ما يرجح مستند الخلاف

بعض مصطلحات النسابين وبعض صفاتهم: -

أ-صحيح النسب: – هو الذي ثبت عند النسابين بالشهادة وقوبل على المصادر النسبية فنص عليه شيوخ النسب أو سائر العلماء المشهورين بالتقوى والورع والأمانة فكان ثابتاً بالإجماع.

ب-مقبول النسب: – هو الذي ثبت عند بعض النسابين وأنكره بعض ولكن أقام صاحبه البينة الشرعية فهو مقبول م جهة البينة ولكن لا يساوي سابقه في الاعتبار.

ج-مشهور النسب: - هو الذي اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه وليس إلى معرفته سبيل (١٢).

* العلوم اللازمة لإعداد النسابة: -

علم الأنساب من العلوم الصعبة المنال، ومن أصول علم الأنساب شرعًا وعرفًا أن يحوز النسابة المحقق الكثير من الدراسات والعلوم، ومراتب النسابين متدرجة وهي: -

(١٢) (كتاب منتقلو الطالبية)؛ الشريف النسابة أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر طباطبأ؛ من أعلام القرن الخامس الهجري؛ منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف؛ ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م؛ وحققه وقدم له العلامة الجليل السيد محمد السيد حسن الخرسان.

١ ـ النسابة المبتدئ: ـ وهو الملم بأنساب أسرته وقبيلته، وتملأ الأسر العربية بهم.

٢ ـ نسابة قومه: ـ وهو الملم بأنساب قبيلته فروعًا وأجذامًا، قديمًا وحديثًا، ومن أمثال نسابي قومهم قديمًا المصعب الزبيري صاحب كتاب نسب قريش، وهذا النوع من أكثر أنواع النسابين توفرًا، فهم موجودون بكل قبيلة، وقد تخلو بعض القبائل الصغيرة من ناسب لها من أبنائها.

٣ ـ نسابة اقليمة: ـ وهو نسابة متقدم قد أحاط بأنساب قبائل اقليمة قديمًا ووسيطًا وحديثًا، ومن أمثال هؤلاء بالأقاليم: احمد لطفي السيد صاحب كتاب القبائل العربية في مصر، والعزاوي صاحب كتاب عشائر العراق، وأحمد وصفي زكريا صاحب كتاب عشائر الشام، وحمد الجاسر صاحب معجم قبائل المملكة، والبلادي صاحب كتاب معجم قبائل الحجاز، والسيابي صاحب كتاب اسعاف الاعيان في انساب اهل عمان، والتليسي مترجم معجم سكان ليبيا، وغيرهم من نسابي الاقاليم.

٤ ـ النسابة الموسوعي: ـ وهومن صفوة النسابين ومثله معدودون في العصر الواحد، والنسابة الموسوعي هو نسابة قد أحاط بقسط وافر من أنساب قبائل كل أقاليم العرب... ينفي عنه الجهل ويوفر له قاعدة قوية ينطلق منها في الربط بين القبائل زمانيًا، لذا فهو قادر على الربط بين البطون القديمة والحديثة، وقادر على الربط بين القبائل المتحركة مكانيًا من اقليم الى آخر.

من مشاهير النسابين الموسوعيين: ـ قديما: دغفل النسابة أبوبكر وعدد من الصحابة تعلموا على يديه.

وفي العصر الوسيط: - الامام ابن حزم الاندلسي الذي جمع أنساب العرب والبربر وبني اسرائيل في جمهرته، وابن الكلبي وابن خلدون والأسدي والقلقشندي والمقريزي والحمداني وابن فضل الله العمري.

وفي العصر الحديث: - عمر رضا كحالة صاحب كتاب معجم قبائل العرب، ومحمد سليمان الطيب صاحب موسوعة القبائل العربية، وغيرهم من فطاحل قدماء النسابين الموسوعيين الذين احاطوا بالأنساب عموما.

٥- النسابة المحقق: - هو نسابة انتهى اليه علم النسب، قد حاز علوما تؤهله لتحقيق المبهم الغامض، وربط الفجوات وتدقيق أعمدة النسب وتحقيق المخطوطات النافعة والإجهادات الدقيقة.

من مشاهير النسابين المحققين: - ابن عميد الدين النجفي صاحب المشجر الكشاف، والسيد محمد مرتضى الزبيدي صاحب التذييلات على هذا المشجر للنجفي، والزبيدي حقق عشرات الاعمدة التي انقطعت قبل سنة ٩٠٠ هجرية بدخول العثمانيين الى بلاد العرب وتوقف التدوين ردحا من الزمن، وهو رجل جمع بين العلوم الشرعية وعلم الرواية واصول الفقه واللغة والادب مع علو الشأن في الانساب والتاريخ وحيازته وتأليفه لعشرات الكتب الكبرى في التاريخ والتراجم والانساب والرواية والفقه رحمه الله. (١٣)

ما هو متفق عليه في حاضرنا من علم النسب:

من مقالات «النسابون العرب»، مجلس علم الأنساب منذ عام ٢٠١٠م:

---

(١٣) د. أيمن زغروت

أسباب تدهور النسب

يظن البعض أن الانساب يقينية بحيث أن هناك انساب لا شك في صحتها وهذا غلط وخطأ فادح فالأنساب كلما ابتعدت زمانيا عن أصلها أصبحت تخضع للظن أكثر ..... ويعود ذلك للأسباب التالية:

أولا- دخول الأحلاف وحملها للاسم الأصل. ويكثر هذا في البادية فبعد مئات السنين يصبح من الصعب الجزم بأن كل من يحمل عنوانا نسبيا هومن أبناء ذلك النسب لحما ودما ...

ثانيا - الظروف السياسية والتي قد تؤدي إلى تغلب جهة معينة تسيس الانساب لصالحها مما يؤدي إلى تثبيت أحلاف باسم النسب الأم لغايات تكثير السواد

ثالثا - التزوير المشاهد في الكثير من الكتب والوثائق وهو بلا شك كان يتم بأيدي ناس ممن تم ذكرهم في النسخ المزورة التي وصلتنا من هذه الكتب ... والان ينظر إلى هذه الكتب بقدسية كبيرة ...

رابعا – ارتباط تصحيح وابطال الانساب أحيانا بآراء أشخاص منفردين

مثل بعض علماء الانساب الذين لا يوجد وصف لعدالتهم وموثوقيتهم في كتب التراجم والرجال. فلا نعلم حال البيوت التي اثبتوها أو التي نفوها ...

خامسا - فتره الاستعمار والحروب والصرعات فكانوا يخبؤوا انسابهم

واسمائهم الحقيقية كان الجميع يهرب الى أي مكان بعيد عن اقامته وأسماؤهم مطموسة، ولهذا ضاعت كثير من انساب العائلات وهناك أسباب أخرى كثيرة لكن هذه أغلبها، وبشكل عام لو تمت عملية إعادة ضبط للأنساب اعتمادا على مقارنة جميع النسخ المتوفرة من الكتب، ومن مجمل كتب الانساب المخطوطة والمطبوعة فستكون النتيجة غالبا مرضية لأصحاب النسب الشريف الذى يعانون من ضياع نسبهم وادخال انساب ليس منهم في نسبهم فعلى سبيل المثال، أسرة شريفة النسب، يعلم الناس من حولهم وفي محيط إقامتهم أنهم أشراف النسب أبا عن جد، فيكون نسبهم نسب متواتر .....

•• كيفية ثبوت النسب:

(أ) التواتر: - ومن رأيي أن التواتر من أقوى الأدلة على الإطلاق، بل أستطيع القول إنه أقوى من الوثائق، لأن التواتر معناه إن الناس جميعا ممن لهم علم بهذا النسب يشهدون جميعا على شرف النسب، في حين إن الوثائق القديمة يشهد عليها نفر معدودين على أصابع اليد، وقد

يكونوا مقيمين خارج دائرة الأسرة التي وقعوا لها وشهدوا على صحة الوثيقة.

(ب) الشهرة: - الشهرة هي قيام جماعة من الناس بتداول الأخبار متفقين عليها دون وجود مجال للكذب بان فلان ابن فلان ... إلخ النسب والشهرة ليست أدعاء لأن الذين يتداولون الأخبار هم الناس وليس من أدعى فهناك فرق بين الشهرة والادعاء، لأن الشهرة لا تبنى على الادعاء، فالادعاء يحتاج إلى أدلة من بينها الشهرة ويجدر هنا الإشارة إلى أن الشهرة ملازمة للاستفاضة وقرينة للتواتر.

(ج) الشهادة: - الشهادة تعني أن هناك من يشهد بشرف الأسرة او القبيلة، وهنا يجب التحري عن الشهود الموقعين، هل هم معروفين ومشهورين ومشهود لهم بالأمانة والصدق والمعرفة.

(د) الخبر: - الخبر معناه السماع أنهم أشراف، والخبر لا يثبت النسب، ولكن يستأنس به في الأثبات وهنا يجب الإشارة إلى خبر الآحاد، لأن خبر الآحاد لا يفيد اليقين فإذا روى النسب واحد أو عدد يسير فإنه لا يكون متواتر لأن خبر الآحاد يحتمل الصدق أو الكذب، ولا يقين مع الاحتمال، وخبر الواحد لا يؤكد صحة النسب من عدمه، لأن خبر الآحاد لا يفيد إلا الظن، ولا يفيد اليقين، فلا يثبت به نسب، ولا يصح الاعتماد عليه.

(هـ) الرواية الشعبية: - الرواية الشعبية لم توجد من فراغ، بل على أساس السماع من جيل إلى جيل، والرواية الشعبية من الممكن الاستئناس بها، وهي ليست دليل قاطع.

(و) الاستفاضة: - الاستفاضة معناها أن يشتهر الخبر عند الناس فيتناقلونه والاستفاضة في الأخبار من جملة الطرق الشرعية التي تفيد

صدق الخبر فمثلا معرفة أن فلان ابن فلان من العائلة الفلانية الشريفة النسب، يعرف ذلك عن طريق الاستفاضة فإذا قيل مثلا هل تشهد أن فلان بن فلان من العائلة الفلانية شريفة النسب؟ فإن شهد فإنه يشهد بناء على الاستفاضة وتعتبر الاستفاضة إحدى طرق الشهادة، ولكنها آخرها منزلة وكما ان ...التواتر والشهرة والاستفاضة والرواية الشعبية يؤنس بها في البحث العلمي الصحيح ولكن لا توثيق نسب بدون مستندات تثبت صحة أتصال الطالب بأصل النسب بعمود نسب صحيح طبقا لقواعد وضوابط علم الأنساب والبحث العلمي الصحيح... (١٤).

(١٤) المصدر: النسابون العرب / مجلس علم الانساب وقواعده، علم الانساب .....الكاتب/ السيد شاكر الدسوقي.

الفصل الثالث

نبذة مختصرة عن العارف بالله الشريف سفيان بن عبد الله الأبيني الحصري اليمني وذريته الأشراف: -

كانت البداية الأولى لخروج أجداد الشريف سفيان الأبيني الحَصَري اليمني - هي من أرض الحجاز، ففي سنة ٥١١ هجرية هاجر (الشريف عبدالله بن حسان) من (المدينة المنورة) إلى اليمن ؛ ليعمل مدرساً آنذاك، في عهد الدولة الفاطمية الثانية (الدولة الصليحية)، استقر الشريف عبدالله بن حسان في منطقة ضلاع همدان لمدة عامين، ولكن حدث الخلاف مع ابناء عمومته اصحاب المذهب الزيدي ؛ فترك همدان وهاجر إلى حضرموت مع زوجته، استقر في حضرموت مدة خمسة أعوام، كان ثمرتها أن رزقه الله ابنه الوحيد وهو الشريف سفيان ابن عبدالله، فكان سفيان مولوداً في حضرموت، وما هي إلا سنة حتى تمَّ استدعاء الشريف عبدالله بن حسان إلى عاصمة الدولة الصليحية جبلة ؛ ليعمل مدرساً للمذهب الفاطمي، ثمَّ جاء تعيينه ليعمل مدرسا في حصن ظفر ؛ منطقة حبيش يعرف اليوم (بجبل الشريف) نسبةً الى الشريف عبدالله بن حسان، استمر في التدريس في (حصن ظفر) إلى أن توفاه الله في سنة٥٤٣ هجرية، فدفن بمسجده المشهور بذلك الحصن، ثم خلفه ولده الشريف سفيان بن عبدالله بن حسان ؛ الذي هاجر الى بلد اخواله، بني شهاب في (حضور همدان) استقر وأخذ العلم على يد علمائها الأجلاء إلى أن اصبح سفيان بن عبدالله مجتهداً، وبعد حادثة الأشراف في المخلاف السليماني، انضم جميع الأشراف إلى صفوف الجيش الأيوبي، فما كان من الشريف سفيان بن عبدالله إلا الانضمام المباشر إلى صفوف الجيش الأيوبي، والزحف نحو جبل جُحَاف، وانتزعه من يد المشايخ بني الأديب، الذين كانوا موالين لبني زريع في عدن، ثم

استقر الشريف سفيان بن عبدالله في جحاف، لمدة سنة فتزوج آنذاك بنت الشيخ الأديب ؛ فرزقه الله مولوداً أسماه (الشهاب أحمد بن سفيان بن عبدالله)، ثم ترك جحاف، قاصداً منطقة ابين، فكان فيها أميرا، وخطيبا، وعالما في عصره، حتى عُرف بكتب المؤرخين باسم سفيان الأبيني، ظل سفيان يدعوا ويُعَلِّم حتى تمكن من إقامة (المدرسة السفيانية بعدن)؛ لتدريس العلوم الاسلامية آنذاك، ولكن الشريف سفيان بن عبدالله لم يستمر طويلا مع حاكم عدن (الزنجيلي الكردي)، الذي اختلف مع الشريف سفيان بن عبدالله، ثم تدور الحادثة الثانية ؛ عندما اقدم الشريف سفيان ابن عبدالله على قتل اليهودي، الذي كان يتامر على المسلمين، ثم جاءت الحادثة الثالثة ؛ بخروج الشريف سفيان للجهاد والعودة، الحادثة الرابعة ؛ كانت استقرار الشريف سفيان بن عبدالله في مدينة الحوطة بلحج، (سميت بحوطة سفيان نسبةً إليه)، إلى أن توفاه الله سنة ٦١٢ هجرية، فخلفه ابنائه وهما (الشريف محمد ابن سفيان بن عبدالله) الذي هاجر الى الهند سنة ٦١٦ هجرية فاستقر بها، وما زالت آثار مسجده إلى اليوم، يحمل اسمه في جزيرة (سرنديب – سريلانكا - الهند)، أمَّا الشريف أحمد بن سفيان بن عبدالله بن حسان فقد عاد الى قرية عراصم بجبل جحاف، استقر بين أخواله، وانشأ مدرسة لتعليم العلوم الفقهية، فتزوج اربعة نساء، رُزق منهن اثنا عشرة ولداً عُرفوا (بالأسباط) ؛ وهم :-

ذرية الشريف سفيان بن عبد اللّه:

لقد رزقه الله ولدان وهما: -

١- الشريف جمال الدين محمد بن سفيان الذي هاجر إلى الهند وتوفي بها وله من الذرية الكثير هناك.

٢- الشريف شهاب الدين احمد بن سفيان الذي عاد إلى قرية أخواله بني الأديب في عراصم جحاف مع أمه الذي ورثت أموالا كثيرة بعد أبيها فكان أحمد بن سفيان رجلا عالما وثريا تزوج أربع نسوة ورزقه الله منهن أثنى عشر ولدا.

ذرية الشريف شهاب الدين احمد بن سفيان: -

تزوج أحمد بن سفيان أربع نساء رزقه الله اثنا عشر ولدا في مخلاف جيشان والمعافر الذي يمثل اليوم خمس محافظات (الضالع – إب – تعز – لحج – البيضاء) وهم كما يلي: -

١- ذرية الشريف إسماعيل بن أحمد بن سفيان المدفون في قرية المرياح وهم السادة الأشراف أهل العود الأعلى والأسفل وبعدان وميتم والحشاء وحجر والسياني ومشيرعة.

٢- ذرية الشريف عبد الرحمن بن أحمد بن سفيان المدفون في قرية العرشي الضالع وهم السادة الأشراف أهل الضالع وجحاف والحود

٣- ذرية الشريف إدريس بن أحمد بن سفيان المدفون في مديرية الأزارق وهم السادة الأشراف أهل الحبيلين وردفان وماوية والصبيحة.

٤- ذرية الشريف محمد بن أحمد بن سفيان المدفون في حبيل البن الأزارق وهم السادة الأشراف في الأزارق ومكيراس (البيضاء).

٥- ذرية الشريف مساوى بن أحمد بن سفيان المدفون في جبل الحشاء وهم السادة الأشراف أهل العدين وما جاورها.

٦- ذرية الشريف سفيان بن أحمد بن سفيان المدفون في الحبيل والحشاء وهم السادة الأشراف أهل عمارة وكافة بن علوي في جهات إب ومنهم في أطراف بعدان وبني يوسف تعز.

٧- ذرية الشريف عفيف بن أحمد بن سفيان المدفون في قرية الضبيات وهم السادة الأشراف أهل الضبيات وما جاورها.

٨- ذرية الشريف هارون بن أحمد بن سفيان المدفون في قرية البيت له من الذرية بنت واحدة الشريفة سكينة المدفونة في قرية البيت الحشاء.

٩- ذرية الشريف عبد الله بن أحمد بن سفيان المدفون في حمادة الأزارق له من الذرية بنت واحدة وهي الشريفة ملك بنت عبد الله المدفونة في منطقة حمادة الأزارق.

١٠- ذرية الشريف فاضل بن أحمد بن سفيان المدفون في الثوخب له من الذرية أربع بنات فقط.

١١- ذرية الشريف داود بن أحمد بن سفيان في جحاف خلف من الذرية بنتان فقط.

١٢- الشريف الحسين بن أحمد بن سفيان دفن في عراصم والذي توفي وهوا صغير.

ومن ذريته الشريف القاضي / سفيان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان.. المتوفي سنة (٨٤٥) هجرية، والمدفون بهِجرة الدُوير، وهو جد الأشراف بيت عنتر وبيت الحاج وبيت القادري. وهو مؤسس الهِجرة: - بتأريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام/ علي بن صلاح بن محمد الذي ساند الشريف/ بن

سفيان بتولي القضاء بمخلاف العود واثار هِجرة الدوير تقع الهِجرة في عزلة شعب المريسي- مديرية النادرة - محافظة إب.

والشريف/ احمد بن الحسن بن عبد الغفور بن عفيف بن عبد الباقي بن عُبيدالله بن علي بن سفيان.. المتوفي سنة (١١٩٨) هجرية. صاحب القبة: - يُعرف (بالسيد أحمد) وتقع القبة في غرب قرية شعور العود كانت تتبع عزلة الوحج (سابقا) - حاليا تتبع عزلة بلاد اليوبي- مديرية قعطبة - الضالع.

تعود اثار قبة شعور بتأريخها الى عهد دولة الإمام / علي بن العباس.. الذي ساند (السيد احمد) بحماية قُفل العود الجنوبي من هجمات الأتراك الشوف.

ولي الله الشريف /حسين بن مُحمد المتوفي سنة (٩٥١ هجرية) بن احمد بن عبد القادر بن علي بن أبو الغيث بن محمد بن احمد بن الإمام/ سفيان بن عبد الله.... المرتفع نسبه إلى ذرية الإمام/ محمد الباقر عليه سلام الله.

ولي لله الإمام الشريف/ مُحمد بن علي بن سفيان بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان بن عبد الله...المتوفي سنة (٩١٥) هجرية بهِجرة شليل.

الشريف العفيف الأول/ عبد الله بن أحمد بن سفيان.. المتوفي سنة (٧١٠) هجرية والمدفون بهِجرة الضُبيات تعود هجرة الضُبيات بتاريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام/ المطهر بن يحي المرتضى الذي ساند العفيف بن سفيان بحكم مخلاف جيشان.

الشريف / سفيان بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان

الشريف/ عبد الله بن حسن سفيان.

الشريف الحاكم/ محمود بن عبد الرحيم بن عبد الله بن سفيان بن أحمد بن سفيان.. المتوفي (٨٦٢) هجرية والمدفون بهِجرة المطبوق. تعود هِجرة المطبوق بتأريخها الى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام الناصر / محمد بن الناصر.. الذي ساند الشريف بن سفيان بحكم مخلاف السواء.

الشريف العلامة المُكنى بالنهام/ علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الباقي بن عبيد الله بن علي بن سفيان. المتوفي سنة (١١٦٢) هجرية والمدفون بهِجرة النهام. تعود هجرة النهام بتأريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثالثة، عهد الإمام المنصور بالله/ الحسين بن القاسم.. الذي اجاز للشريف بن سفيان (بالإفتاء) بمخلاف العود

الإمام المجاهد / الشريف وجيه الدين/عبد الرحمن بن محمد بن سفيان... المتوفي سنة (٩٨٠) هجرية وضريحه على مدخل القبة الكبيرة. تعود اثار هِجرة البيت بتاريخها إلى نهاية حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام/ يحي بن شرف الدين. الذي ساند الشريف وجيه الدين بطرد حامية الاحتلال التركي الأول من (قلعة يراخ)

ولي لله الإمام الشريف أبو القاسم / محمد بن أحمد بن سفيان .... القادم من هجرة عراصم بجبل جحاف -الضالع، والمتوفي سنة (٧٨٢) هجرية بهجرة الضمري.

ويتواجد السادة الأشراف بني سفيان في اب _ مكيراس _ الضالع _ لحج عدن فبني سفيان الساكنون في العود ومنهم السادة الأشراف بيت عنتر وبعدان وميتم وقعطبة ويراخ منهم بنو سفيان الساكنين بدوير العود وجيرانهم وادي الردي وكوله السيد وذي جهد الى جانبهم

السفيانيين الساكنين في دمت والضبيات وأهالي شليل كلهم ساده أشراف علوين عدا أسر قلائل بجانبهم ليسوا أشراف وكذلك الأشراف المتواجدون في شعور والمتفرعون منهم بني النهام وكذلك بالوعرة والقرى المجاورة بالقرين وبالوطيف وبذراع الوادي وسد المصلول والصيره والقبلي ودار سبر وكذلك السادة الأشراف بني وجيه الدين الساكنين في الحشا وبلاد الحقيقي قرية البيت والمتفرعون منهم بميتم ومنهم بجبل صبر وفي الصولة وفي أغرب وفي عزلة الشعب لهم ثقلهم في المجتمع من وجاهه وعلم بالمرتبة الأولى في العود ونضرب لكم مثال قرية الدوير فيها أكثر من أربعين ضابط من أشراف بني سفيان ومن قبل ما يزيد عن أربعين عالماً وحافظاً.

الفصل الرابع

نشأت العارف بالله الشريف سفيان بن عبد الله: -

وذلك يكون لنا معرفة ذلك من خلال ألقابه التي اشتهر بها: -

أولاً: -مولده فقد ذكر ب(الحَضْرَمي) ذكره صاحب كتاب غربال الزمان وقد يُذكر ب(الحضرمي) انتسابا لمكان مولده الذي هاجر إليه والد الشريف عبد الله بن حسَّان سنة ٥١٣ هـ. ومكث مع والده الشريف عبد الله في جبلة كما ذكرت في النبذة الآنف ذكرها.

ثانياً: -كان يدعى ب(الحَضوري) نسبةً إلى بلاد والدته بلاد أخواله بني شهاب في حَضور ضلاع همدان. بعد وفات والده الشريف عبد الله سنة ٥٤٣ هـ وبعد ما تحصل العارف بالله الشريف سفيان من والده – وهو في عمر ال ٢٥ ذهب إلى حَضور وتلقى العلوم الشرعية بها فكان يُعرف ب(الحضوري) نسبةً إلى ذلك، وقد ذكره بذلك العبدلي صاحب كتاب (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن) ب(الحضوري).

ثالثاً: -أما نسبته إلى الأسرة الكبيرة التي جاء منها والده الشريف عبد الله وجده الشريف حسان هي (الحَصَري) وهم من العراق ويُشتهر منهم خلق كثير في المغرب وفي اليمن وغيرها ومنهم ..... ومازلت في صدد البحث عن ذلك وقد ذكره ب(الحَصَري) با مخرمة في كتابه (قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر) طبقات المائة السابعة ص١١٦، وذكره الإمام اليافعي في كتابه (مرآة الجِنان) سنة خمسين وسبعمائة الجزء الرابع ص ٣٤٨.

رابعاً: - وأكثر الألقاب التي اشتهر بها (الأبيني) أغلب الكتب والكتاب الثقاة تذكره بذلك. بعد حادثة الأشراف في المخلاف السليماني انضم جميع الأشراف إلى صفوف الجيش الأيوبي فما كان من الشريف سفيان بن عبدالله

إلا الانضمام المباشر إلى صفوف الجيش الأيوبي والزحف نحو جبل جحاف وانتزعه من يد المشايخ بني الأديب الذين كانوا موالين لبني زريع في عدن ثم استقر الشريف سفيان بن عبدالله ثم ترك جحاف قاصدا منطقة ابين فكان فيها أميرا وخطيبا وعالما في عصره حتى عُرف بكتب المؤرخين باسم سفيان الأبيني ظل سفيان يدعوا ويعلم ولكن الشريف سفيان بن عبدالله لم يستمر طويلا مع حاكم عدن (الزنجيلي الكردي) الذي اختلف مع السيد سفيان بن عبدالله، ويدل على - ما ذُكر ما قاله الشرجي في (طبقات الخواص) والبريهي في (طبقات صلحاء اليمن) ؛ :- (جواب السلطان يقول أطلقوه، فنحن نطلب منه السلامة، فقد كان قبل هذا أدعى أن البلاد بلاده، وأن المُلك له دوننا فخرج من الحبس ولم يكن السلطان ولا لأحد عليه سلطان، وقد كان جرى له مع السلطان قصة وهو في لحج فدخل على السلطان من غير إذن وقال له : أخرج من بلادي وإلى هذا السلطان في جوابه) ؛ ويظهر من ذلك أن البلاد كانت إلى سفيان الأبيني، أيضاً يظهر أنه كان مسموع القول، وله اعتبار كبير؛ إذ كان الكل يذكروه وينعتوه - ب(الشهير بالولاية) .[١٥]

خامساً: - اليمني أو اليماني وكان أكثر ذكراً ذلك الكتاب الذين من خارج اليمن وذلك كان يدل على ترحال العارف بالله الشريف سفيان متنقلاً للانتفاع بعلوم العلماء الآخرين من خارج بلده فهو يدعى ب(اليمني) و(اليماني) وقد ذكره الإمام صفي الدين بن أبي المنصور المصري القطيعي في (الرسالة المنصورية) والأغلب يدعونه ب(اليمني).

(١٥) العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي المتوفي سنة ٨٩٣ هـ؛ في كتابه ((طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص))؛ الدار اليمنية للنشر والتوزيع؛ ص١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩ كتاب طبقات صلحاء اليمن؛ المعروف بتاريخ البريهي؛ تأليف العلامة المؤرخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني؛ تحقيق عبد الله محمد الحبشي؛ مكتبة الإرشاد -صنعاء؛ ص ١٨٠.

سادسا: -أما قطَّاط القلم فلقصته المشهورة التي قطَّ فيها القلم وهي ((ومما اتفق له أيضاً أنه قال ليهودي مرة: قل أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وإلا قصيت رأس هذا القلم، وأشار إلى قلم كان في يده، فكره اليهودي أن يقول ذلك، بل قصه وما على منه فقص الفقيه رأس القلم بسكين كانت معه، وإذا برأس اليهودي مقصوص يتدحرج على الأرض. كما ذكره الخزرجي في طبقات الخواص. (١٦)

(١٦) لم يذكر في الطبعة الأولى.

الفصل الخامس

معرفة معنى (سفيان) باللسان العربي المبين: -

سفَتِ الرّيحُ التُّرابَ: نثَرته وذرَته، أوحَملَته ؛ سَفِيَ الشيءُ : خفَّ ؛ وسَفِيَتِ البغلَةُ: خفَّتْ وأسرعَتْ ؛ سَفِيَ الحيوانُ أوالإنسانُ: هُزِلَ ؛ أسْفَى فلانٌ: نَقَلَ التُرَابَ ؛ أسْفَى : هُزِلَ ؛ أسْفَى بصاحِبِهِ: أساءَ إليه أسْفَى : نمَّ به ؛ أسْفَى الزرعُ: خَشُنَ أطرافُ سُنْبُلِهِ ؛ أسْفَى فلاناً: حملهُ على الطَّيْشِ والخِفَّةِ ؛ أسفَى القمحُ : خشُن أطرافُ سُنْبُله أسفتِ الرّيحُ التُّرابَ: سَفَتَه؛ ذرته ونثرته ؛ اسْتَفى الشيءَ: ذَهَبَ به ؛ أَسَفَّ الطائرُ: أَسَفَّ السحابُ: دنا من الأرض ؛ أَسَفَّ فلانٌ: طلبَ الدَّنيء من الأُمور ؛ أَسَفَّ الأَمرَ: قاربَه أَسَفَّ النظرَ إليه: أَحدَّه وأَدامَه أَسَفَّ البعيرَ: عَلَفه اليبيسَ أَسَفَّ فلاناً السَّفُوفَ: جعله يَسَفُّه أَسفَّ الجُرْحَ دواءً: أَدخَله فيه وأَسَفَّ الفرسَ اللجامَ: أَلقاه في فمِه أَسَفَّ الخُوصَ والحصيرَ: سفَّه أَسَفَّ الوشمَ: حشاه بالنَّؤُور، وهو دخان الشحم ما أَسَفَّ منه بتافه: ما ظَفِرَ منه بشيءٍ أسفَّه الدَّواءَ: جعله يتناوله يابسًا غير معجون ؟ أسفّه الترابَ: أهانه، أذلّه أسفَّ في حديثه أو مناقَشته: هبط إلى مستوىً متدنٍّ مأسوف عليه: عبارة تأتي في تعبيرات مرتبطة بإعلان الوفاة وتعني الفقيد أو المتوفَّى فلانٌ يُسِفّ ولا يقع: يدنو من الأمر ولا يفعله؛ أَسِفَ له: تأَلَّم ونَدِمَ أَسِفَ لِرُسوبِهِ: حَزِنَ، جَزِعَ. أَسِفَ عَلَيْهِ أَسَفاً شَديداً ظَلَّ يَأْسَفُ لِما شاهَدَهُ مِنْ أَعْمالِ العُنْفِ: يَكْتَئِبُ، يَتَأَلَّمُ،

أسِفَ على/ أسِفَ لـ/ أسِفَ من أَسَفِي شَدِيدٌ على ما بَدَرَ مِنِّي: نَدَمِي أَعْرَبَ عَنْ أَسَفِهِ لِما حَدَثَ: عَنْ حُزْنِهِ وَأَلَمِهِ. تَلَقَّى خَبَرَ طَرْدِهِ بأَسَفٍ شَدِيدٍ وااأَسَفاه/ يا أَسَفي عليه/ يا للأَسَف/ للأَسَف: تعبير يقال للتوجُّع والتحسُّر

تقادم عَهْدُها وجَرَى عليها ..... سَفِيٌّ للرِّياح عَلَى سَفِيِّ

(شعر الشاعر: الحطيئة)

أسفي على الغصن النضير .....أسفي على القمر المنير

(شعر الشاعر: جبران خليل جبران)

أسَفي على أسَفي الذي دَلّهْتِني .... عَنْ عِلْمِهِ فَبِهِ عَليّ خَفَاءُ

(شعر الشاعر: المتنبي)

الفصل السادس

من ذكر إثبات الشرف لآل سفيان من الثقاة: -

وأمَّا نسبه فيُؤخذ منها أنه ينتهي إلى النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - كما صرح هوبه في قصيدة له يقول فيها: -

سلكت متابعا آثار جدي محمدٍ المشفع في المعادِ

وقد ترجم له السيد حامد الحداد ترجمةً موجزة طُبعت سماها ((الفرائد الحسان في مناقب الشيخ سفيان)). [١٦] وهناك ((المناقب الكبرى وهو مفقود)).

وهذا اهتمام من الشيخ الشريف العدني بنسب الشريف العارف بالله سفيان بن عبد الله رضي الله عنه، وتنبيهٌ بأنه يُدعى بالشرف وبأنه من نسل النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم -؛ لأن الشيخ العدني يتحلى بتقوى الله؛ أمّا لماذا لم ينتبه الناس؟ وذلك ؛ لكثرت تنقلاته، وكثرة ترحاله من بلد إلى بلد، وليس ذلك - أي عدمُ علم، وتنبه بعض القاصرين، من أهل العلم والرواية والدراية - ينفي الوجود أو الوقوع ؛ لأن الأصل البقاء على الثبوت حتى يأتيَ ما ينفيه، وعندما كانت الشهرة مستفيضة، كانت

---

(١٦) الشيخ أبوبكر العدني ابن علي المشهور في كتابه ((الأستاذ الأعظم والفقيه المقدم)) (٥٧٤ - ٦٥٣ هـ) فرع الدراسات وخدمة التراث أربطة التربية الإسلامية - عدن ص٢٢ في الحاشية ((بعد ذكر حاشية من ((طبقات الخواص للشرجي)) ص١٤٦.

تكفي، ولوجود أصل في ذلك، ولولم يبلغه المستغربون من بعض أهل العلم والرواية، وعدم بلوغهم ؛ إمّا لقصورهم (لم يبحثوا، لم يتقصوا، تسامح) أو للسبب الذي ذكرتُه آنفا – السفر والتنقل (عدم الاستقرار في مكان واحد)- والشيخ العارف بالله الفقيه الشريف سفيان بن عبد الله الأبيني اليماني لا يَكذب فيما ذكره الشيخ العدني في الحاشية ؛ إذ ذلك يناقض روايات الثقاة بكراماته، وهي شاهدٌ وبرهانٌ جليٌ، ولا يُنكر ذلك أحدٌ إلا شقيٌ، ولكونهم لم يعتادوا عليه ؛ لتنقله وترحاله، من أجل الجهاد والعلم، ولم يستقر في حوطة لحج إلا مؤخراً، أو حسداً من عند أنفسهم وذلك فضل الله.

ومن أهم الأسباب؛ أن السادة الأشراف من آل سفيان رجالُ أفعالٍ وأعمالٍ، لا يلبسون الأقوال ويكتفون، بل يُتبعون أقوالهم بالعمل الصالح، وهم من النوع الذي لا يهتمون بالشهرة، ولا يُلقون لها بالاً، دائماً ما يسعون إلى القبول من الله، والرضى لأعمالهم؛ وآيةُ ذلك أنَّا لا نبرح حتى نعرف أن هناك علمٌ من أعلام السادة الأشراف آل سفيان إلا بعد فترة، أو بحث، أو أن يخبرنا مهتم أو صاحب. أيضاً من الأسباب؛ استفحال الإهمال في بعض السادة الأشراف من آل سفيان، ومن الأسباب ملَّم يعتز بأصله؛ بسبب تصحيف في مشجره، أو نقص، أو كسل، أو طمع، وتَحَوَر إلى البحث عن شجرة أخرى؛ بسبب صلف بعض السادة (الجهال)، أمَّا الفضلاء فلهم التقدير والعرفان. (١٨)

نكتةٌ قال أحد أشراف الشمال مداعباً بمكر: - (.. نحن من السادة الواضحة شجرتهم لا لبس فيها، فصمت الشريف -صاحب المناطق

(١٧) حفيد الولي المذكور وبالفضل والولاية مشهور الشريف العارف بالله سفيان بن عبد الله الأبيني اليمني؛ الشريف / (أسامة بن زيد بن علي عنتر).

الوسطى- فرددت عليه قائلاً :- بلى كشهرة بني إسرائيل في القرآن، ولم يعد اصطفاءً بل ذماً وقدحاً، ونحن كرسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم - شجرته فيها إشكال من لدن نزار إلى إسماعيل (ع) – وقد نهانا النبي عن ذكر نسبه [١٩] من هناك – ومع ذلك اصطفاه الله، وكرمه، وثبته

(١٨) نسبُ سيدنا مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عليه وسلم ... (من موقعنا النسابون العرب)
عن سفيان الثوريّ؛ رفعه إلى النبي صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم قال: ((إن الله خلق الخلق، فجعلني في خير خلقه، وجعلهم أفراقًا، فجعلني من خير فرقة، وجعلهم قبائل، فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتًا، فجعلني في خير بيت، فأنا خيركم بيتًا وخيركم نسبًا)).

هو سيدنا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارَ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ. ..... إلى هنا هو النسب الصحيح الذي لا اختلاف فيه بين العلماء بالأنساب.
وإلى عدنان كان يعدُّ رسول الله صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم.

** وروى ابن الكلبيّ، عن ابن صالح، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم ، إذا انتهى في النسب إلى عدنان أمسك، ثم يقول: ((كذب النسابون)).
** وقالت السيدة عائشة ((ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا ما وراء قحطان إلا تخرُّصًا)).
** وقال عمر بن الخطاب: ((إنما ننتسب إلى عدنان، وما بعد ذلك لا أدري ما هو)).
** وقال ابن جريح عن القاسم بن أبي بزَّة عن عكرمة: ((أضلَّت نزار نسبتها من عدنان)).
** وقال محمد بن أحمد بن حميد القرشي العدوي: لا أعلم أحد من الشعراء بلغ في شعره عدنان إلا لبيد بن ربيعة، وعباس بن مرداس السلمَّي.
** قال لبيد: (فإنْ لم تجدْ من دون عدنانَ والدًا *** وَدون مَعَدٍّ فلتَرُعْكَ العواذلُ)
** وقال عباس بن مرداس: (وعَكُّ بنُ عدنانَ الذين تَلَعَّبوا *** بغسَّانَ حتَّى "طُرِّدُوا" كلَّ مَطْرَدِ)
** وقال أبو الأسود يتيم عروة: ((سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وكان أعلم قريش بأشعارهم وأنسابهم، يقول: ما وجدنا أحدا يعلم ما وراء معدّ بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم)).
** وروى ابن لهيعة، عن أبي الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يقول:
((ما وجدنا أحدًا يعرف ما وراء معدّ بن عدنان)).
قال أبو العباس محمد بن إبراهيم السرَّاج: حدثنا عبيد الله بن سعد الزُّبيريُّ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: سمعت الشافعيَّ يقول: اسم عبد المطلب شيبة بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصيّ، وقصيٌّ اسمه زيد بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي.
وقال الشافعيُّ: أبوطالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب. جميع الحقوق محفوظة لموقع ((النسابون العرب)) كعلامة تجارية لمالكه المهندس أيمن زغروت الحسيني:ً..

﴿ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل . . . ﴾، فلا يتبجحن أحدٌ من الأشراف إذا لم يكن ثَّم تصحيف في شجرة النسب لديه – على ابن عمه من الأشراف الآخرين فالأصل الشهرة والإستفاضة وسيأتيه ما يضعضعه من بني جلدته وينسف نسبه . [٢٠] (المدرسة السفيانية): وهي المدرسة الوحيدة التي بنيت في عدن، في عصر الدولة الطاهرية، بناها الشيخ علي بن سفيان، وهو عند بن الديبع وبامخرمة الشريف علي بن سفيان، كان مشهوراً بالشرف، وكذلك ذريته وقرابته حتى الآن يعرفون بالأشراف، ويذكرون أن نسبهم يعود إلى سفيان بن عبد الله الأبيني، صاحب الحوطة المشهورة بلحج. ذكر ذلك بامخرمة (٨٧٠هـ - ٩٤٧هـ)، في ((قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر)) ص٤٤٢(طبقة المائة التاسعة الأعلام من سنة (٨٦١هـ) إلى سنة (٨٨٠هـ)) المجلد السادس؛ دار المنهاج؛ عُني به بوجمعة مكري – خالد زواري [٢١]

أما قول بامخرمة في نفس الكتاب ((قلادة الحرفي وفيات أعيان الدهر)) ص٤٤٣(ولم أر أحداً من المؤرخين ذكره بالشرف، والله سبحانه أعلم بحقيقة الأمر) – تسامحٌ منه وغفلةٌ، فقد ذكر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخّاوي؛ ج٥؛ ص٢٢٥ دار الجيل -بيروت ((٧٦٠. (علي) بن سفيان السيد أبو الحسن الحسيني من ذرية الشيخ سفيان الأبيني الشهير بالولاية بل جميع أهله أخيار، ولكن؛

** نسبُ سيدنا مُحَمَّدٌ صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلم ... ((من موقعنا النسابون العرب))

(١٩) حفيد الولي المذكور وبالفضل والولاية مشهور الشريف العارف بالله سفيان بن عبد الله الأبيني اليمني؛ الشريف / (أسامة بن زيد ين علي عنتر).

(٢٠) أما ما قاله الدكتور عباس علوي حسين فرحان؛ أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد؛ كلية الآداب / جامعة عدن ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. في ((عدن في عهد الطاهريين ٨٥٨-٩٤٥هـ / ١٤٥٤ - ١٥٣٨ م)) :- ص٢٥٠.

لاختصاص هذا بعلي بن طاهر، قبل استيلائهم على اليمن، غلب بعد تملكه، بحيث صار هو المشار إليه، وحمدت سيرته، والحسيني من ذرية الحسين السبط ابن علي عليهم السلام؛ والسخاوي في ترجمت المؤلف لنفسه ولد في ربيع الأول سنة (٨٣١هـ) وانتهى إليه علم الجرح والتعديل، حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه، وكان ما بينه وبين البرهان البقاعي والجلال السيوطي ما بين الأقران حتى قال السيوطي فيه:

قل للسخاوي ان تعروك نـــــــائبةٌ على كبحر من الأمواج ملتـــطم

والحافظ الديمي غيث السحاب فـخذ غرفاً من البحر ورشفاً من الديم

توفي سنة ٩٠٢ هـ [٢٢] فهو أقدم من بامخرمة حيث يكون من (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)، قال ابن الديبع الشيباني (وفي ليلة الجمعة، الرابع والعشرين من ذي القعدة، تزوج مولانا عبد الوهاب بن داود بنتاً للشريف علي بن سفيان بكراً، وكان عرساً عظيماً. وقال ابن الديبع الشيباني أيضاً وفي يوم السبت، السابع والعشرين من الشهر المذكور، أغزى الأمير الشريف عبد الله بن سفيان طائفة من عسكره (ذكرهم بالشرف)، .....[٢٣] حيث ولد المؤلف سنة ٨٦٦ هـ وانتهى في أحداث الكتاب إلى أحداث ٩٠٦ هـ وهو أقدم من بامخرمة وغيره كثير لمن تتبع وتحقق.

---

(٢١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخّاوي؛ ج١؛ ص٣،٢ دار الجيل -بيروت ٧٦٠.

(٢٢) ((الفضل لمزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد))؛ الفقيه العلامة الحبر الفهامة المحقق شيخ شيوخ الإسلام وقدوة الآنام محدث الديار اليمنية وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الديبع الشيباني رحمه الله تعالى ونفع به وعلومه آمين؛ مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء؛ تحقيق الدكتور يوسف شلح ص ١٣٨، ١٩٣؛ نسخة المخطوطة سنة ٩٤٢ في حياة المؤلف.

سنة٩١٩م فيها وصل الخبر بقدوم ثماني عشر مركبا من الإفرنج إلى عدن فجهز عامر عسكر إلى ثغر عدن وأمرهم بالتحفظ منهم ثم مرجوا إلى الساحل سلالم قد صنعوها ثم طلعوا عدن فخرج عليهم أهل عدن وقتلوا منهم وأسروا وانهزم الإفرنج ورجعوا إلى الحديدة ولم يقدروا على الدخول ثم صاروا إلى كمران فدخلوها ونهبوا وقتلوا من فيها من أصحاب عامر منهم الشريف محمد بن عبد العزيز سفيان .....وفيها وصل أشراف صعدة إلى عامر داخلين تحت الطاعة. (٢٤)

..... سنة تسعة عشر وتسعمائة هجرية؛ وقتلوا من وجدوا فيها من أصحاب السلطان عامر منهم الشريف محمد بن عبد العزيز سفيان ثم رجعوا إلى البحر. ج١ ص٤٠ (.... وطالبه بمال كان مودعاً عنده للشريف العفيف بن سفيان أحد أعيان الدولة الطاهرية ...). (٢٥)

(علي) بن سفيان السيد أبو الحسن الحسيني من ذرية الشيخ سفيان الأبيني الشهير بالولاية، بل جميع أهله أخيار، ولكن؛ لاختصاص هذا بعلي بن طاهر، قبل استيلائهم على اليمن، غلب بعد تملكه؛ بحيث صار هو المشار إليه، وحمدت سيرته، وابتنى مدرسة عظيمة، ورتب فيها دروساً وغيرها، ووقف لها وقفاً جيداً، وعوجل وقتل شهيداً، في معركة بينه وبين العرب سابع المحرم سنة خمس وسبعين، ودفن بلا غسل وتأسف ابن طاهر على فقده، وظهر له شدة نصحه له، وحسن تصرفه، وكمال اجتهاده في الأمور، فأقر أولاد علي ما بأيديهم. وكان شهماً،

---

(٢٣) الشيخ العلامة صفي الدين والإسلام وبقية الأعلام أحمد بن عبد الله الجنداري في كتابه ((الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولي التبريز)) الناشر (مؤسسة الإمام زيد بن علي (ع) الثقافية) ص (٣٠٩/١).

(٢٤) السيد العلامة / عيسى لطف الله شرف الدين في كتابه ((روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح)) تحقيق إبراهيم أحمد المقحفي؛ مركز عبادي للدراسات والنشر رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء ٢٠٠٣/٧٢م ج١ ص٢٩.

عاقلاً، حازماً، كاملاً، من رجال الدهر مع تواضع وسكون رحمه الله وعفا عنه. (٢٦)

(٩) أهل أحمد أو الأحمدي: - ..... وأهم قرى أهل أحمد هي جبل عواس، نجد، حنكة، مقروض، المغربة العليا، مثعد التي يسكنها آل سفيان ويوجد فيها قبر الولي السيد علي بن سفيان ... .(٢٧)

...والسادة بيت سفيان وبيت شيخ من ذرية الحسين بن علي أبي طالب ..... (٢٨)

آل سفيان

يعيش أبناء هاشم عبادي في كل من المحزبة عزلة خلاوة سورق ماوية وفي قرية عرق الشرمان عزلة أخرق الشرمان وفي قرية السحي عزلة أخرق الشرمان وفي قرية السوادح والقاهرة عزلة معبر الربوع واثرب والرميدي وجرانع والمصاعد وأشجور وشعوب بني علي وباهر ونجاد والسفر وبني داعر ووادي الربوع. ومن الذين يعيشون في رباط عمارة بالحشاء هم أولاد محضار وأولاد السيد علي آل داود والسيد ياسين.

ويعيش في قرية البيت بالحشاء آل وجيه الدين ويعيش أولاد داود بن أحمد في الثوخب وفي جحاف بالضالع.

---

(٢٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخّاوي؛ ج٥؛ ص٢٢٥ دار الجيل بيروت ٧٦٠.

(٢٦) تاريخ القبائل اليمنية؛ الجزء الأول؛ ص١١٤ حمزة علي لقمان؛ دار الكلمة - صنعاء؛ الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

(٢٧) مجموع بلدان اليمن وقبائلها المجلد؛ الأول (الجزء الأول)؛ ص٣٣؛ حف الهمزة مع الباء وما إليهما؛ جمعه المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني؛ تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل الأكوع؛ دار الحكمة اليمانية؛ الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

وينسب آل سفيان بن عبد الله المقبور بلحج وقد سميت حوطة لحج باسم حوطة سفيان. وقبر والده عبد الله بن حسان وهو جبل مشرقي بلواء إب الذي يسمى حاليا جبل الشريف عبد الله بن حسان وهو جبل فوق حبيش. وقبر أبوه حسان في جبل برط في إحدى مناطق حبيش ومن أبنائه أولاد عبد الرحمن وجيه الدين صاحب الضريح المعروف بالحشاء وإليه ينسب أولاد النهام بالمنطقة الوسطى وأولاد المسافر في العدين.

ومن ذرية سفيان من يعيش في صعدة وإب والعود وبعدان ويوجد ضريح السيد أحمد عبادي في أمبيان مديرية المسراخ – صبر وقد أنجب بن عبادي عددا من الأولاد منهم هاشم بن أحمد والحسن والموفق ومحمود والمنور والصادق وطه والأديب والمشرف والأمين ومحمد وغيرهم حسب رواية أحمد بن محمد بن هاشم المعروف ب (أحمد بن عبادي بن عبدالله بن أحمد بن عفيف الدين بن أحمد بن ياسين بن علي بن سفيان بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن يوسف بن عفيف بن علي بن سفيان بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عيسى بن سفيان بن عبد الله بن حسان بن أحمد بن أبي بكر بن سفيان بن عبدالله بن الأكرم بن عبدالله بن حسان بن سنان بن عفيف بن محمد الميمون بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين السبط بن علي بن أبي طالب [٢٩](حسب الشجرة المرسلة من الوالد السيد محمد بن هاشم بن عبادي) وأبناء هاشم بن عبادي هم محمد وعبد الله وأحمد وعفيف وعبد الجليل وفضل وعبد الكريم وعبد الجبار، وأبناء محمد بن هاشم هم أحمد ومحمد وعبدالله وجمال وفؤاد وعلي وعبد السلام وإبراهيم وإسماعيل، وأبناء عبدالله بن هاشم هم محمد وأحمد

(٢٨) هذا العمود أي عمود النسب. قبل بدء مناقشة المشجر

وأبناء عبد الجليل هم عبد الله وأحمد وعبد الواحد، وأولاد عفيف هم محمود ويوسف وعبد الجليل ومحمد وعبد الله، وأبناء فضل هم محمد وعبدالكريم وأبناء عبدالكريم هم محمد وفهد وكمال وعبد الله وعلي وعبد الجبار، يعش أولاد عبدالله بن عبادي في المحربة عزلة خلاوة والتراب والقاعدة في ميتم ويعيش أولاد أحمد عبادي في ميتم بلواء إب وفي قرية ذي أنور الوطاء ويعيش أولاد المتفق في ميتم وكذلك يعيش في ميتم أولاد محمود بن الصادق، ومن آل سفيان من يعيشون في قرية الأجلب وقرية غرسان بجبلة وقرية أكد صهبان السياني وقرية الجوازع صهبان السياني وقرية مشيرعة – الدرب الجوازع السياني . ومن يعيش في الضباب والأزارق وتونة الحد وجبل جحاف بالضالع. ومن يعيش بالراحة بلحج وفي اللصات بالحواشب.

ويقطن أولاد عبد الرحمن بن علي سفيان في القفلة بالأزارق ويعيش أبناء إسماعيل بن أحمد بن سفيان في الحدأ. ويعيش أبناء إسماعيل بن أحمد بن سفيان في مدينة الضالع وكذلك في زبيد الخواج.

ويعيش أبناء علي بن رضوان في الضباب. ويعيش بني وجيه الدين في أكمة صلاح بالضالع وبلاد الشاعري وبلاد الدكام وفي خشان وجمعان وسرايا عدنية وحود بن عويس وطيفين وبلاد الأحمدي وحرير وحالمين وصهيب، ويعيش أبناء محرم في جبل الشريف بحبيش، ويعيش أبناء الأمين أحمد بن عبادي في أمبيان بمسراخ صبر منهم عباس بن الأمين بن أحمد بن عبادي وأولاده محمد بن عباس وعلي ومحمود وهاشم وأحمد وجميل وسفيان ومشرف وجمال وعارف وفؤاد وأمين وكمال وغيرهم.

ويعيش أبناء محمد بن أحمد بن عبادي في قرية الوادي بمشرعة صبر منهم علي بن محمد بن أحمد بن عبادي وأولاده محمد وعفيف ومحمود

وأحمد وفهد وعبد الله بن محمد بن أحمد بن عبادي وابنه شرف بن محمد بن أحمد بن عبادي.

ويعيش أبناء طه بن أحمد بن عبادي في جبل أيفوع مديرية السلام منهم أمين بن طه وابنه أحمد بن أمين وعبد الله بن طه ومحمد بن طه وهاشم بن طه ومشرف بن طه. والمنور وعبد الله بن حامد بن المنور بن أحمد بن عبادي مقبور في أيفوع، ومن أولاده حامد بن المنور مقبور في ميتم وأولاد حامد بن المنور، وشرف بن المنور المقبور في عرق الشرمان.

ويعيش علي بن المنور في جبل أيفوع، وتوفي عفيف بن أحمد بن عبادي وحسن بن أحمد بن عبادي في ولم يخلفهما أحد ويعيش أبناء الموفق بن أحمد بن عبادي في ميتم منهم علي بن الموفق وعبد الكريم بن الموفق ولطف بن الموقف.

ويعيش أولاد محمود بن أحمد بن عبادي في ميتم أيضا منهم أولاد عبد الجليل بن محمود بن أحمد بن عبادي. ويعيش أولاد المشرف بن أحمد بن عبادي في بعدان من أولاد عفيف بن المشرف -عبد الله بن عفيف يعيش في ميتم، وخالد بن عفيف يعيش في بعدان وأحمد بن عفيف يعيش في مدينة إب ويعيش أولاد الصادق بن أحمد بن عبادي في درب الجوازع بصهبان منهم أمين بن الصادق توفى في ميتم وقاسم بن الصادق في ميتم، وكان يعيش أبناء الأديب بن أحمد بن عبادي في صهبان، وقد توفي الأديب بن أحمد بن عبادي في حدنان صبر، وله من الأولاد محمد بن الأديب يعيش في مدينة إب وابنه صادق ومحمد بن محمد بن الأديب يعيش في مدينة إب أيضا. ويسكن أحمد بن الأديب في قرية المحربة وله من الأولاد عبد الله وموفق ومشرف ومحمد وهاشم وعبد الجليل. ويعيش أبناء عبد الله بن أحمد بن عبادي في قرية المحربة

منهم فيصل بن عبد الله ومحمد بن عبد الله. وآل داود من آل سفيان يعيشون في الحومرة بالحواشب.

ويعيش آل وجيه الدين من آل سفيان في قرية بالحشاء والتوخت وأكمة صلاح بالضالع. ومن آل سفيان من يعيش في بيت الفقيه بتهامة، والجدير بالذكر أن السيد هاشم بن عبادي كان من المقادمة الذين حاربوا مع ولي العهد أحمد في الزرانيق تهامة في عشرينات القرن الماضي. وقد توفي السيد هاشم في سجن المحابشة قبل قيام ثورة ٢٦سبتمبر ١٩٦٢ م بسبب معارضة لسياسة الإمام. كل هذا رواه محمد ين هاشم بن عبادي، وقد أسند روايته إلى وثائق وكتب ومنها كرامات الأولياء وغيره. (٣٠)

(٢٩) (البجاد المفروش في أنساب تعز المنفوش) د/ قائد طربوش. الجزء الثاني ص ٣٣٩ ـــــ ٣٤٢؛ مكتبة خالد بن الوليد دار الكتب اليمنية
المكتبة التاريخية اليمنية WWW.yemenhistory.org الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.

الفصل السابع

تصحيح ومناقشة مشجر السادة الأشراف آل سفيان: -

تنبيهٌ ليتنبه القارئ والباحث أن الشهرة والاستفاضة التي لها أصل ثابتةٌ وأن الوثائق ثابتةٌ لدى السادة الأشراف آل سفيان وإنما يكون النقاش في عمود النسب في الأساس عن إلى أن أين يصل المشجر هل إلى محمد الديباج أم إلى محمد التقي بن علي الهادي؟ قبل أن يكون النقاش في التصحيف والتكرار والنقص. فإني اطلعت على أغلب الوثائق لدى السادة الأشراف آل سفيان فهي تصل إلى محمد التقي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام وهي أقدم والقليل إلى محمد الديباج أو الميمون والأخيرين لم يثبت ولم يُذكر أن لهم عقب في اليمن باتفاق والثابت ذرية موسى الكاظم عليه السلام. أيضا كان الربط بين المواضيع من باب القرائن والشواهد مثلا كتقارب العارف بالله الشريف سفيان مع أشراف المخلاف السليماني أيضا وأكثرهم تأثراً بالدولة الفاطمية الأشراف من ذرية موسى الكاظم عليه السلام وهي بيوتات معروفة انتقالها متقارب وهكذا [٣١].

لدينا ثلاث مشجرات: -

١-ما هو صادر عن فتوى إمام ومفتي الحرمين الشريف أحمد زيني دحلان.

٢- ما هو بحوزة مختص الآثار الأستاذ عبد الله محسن النهام.

---

(٣٠) هذا التنبيه لم يكن في الطبعة الأولى تم إضافته للضرورة في الطبعة الثانية.

٣- ما هو بحوزة الوالد الأستاذ زيد علي عنتر يحفظه الله.

أولا: - ما هو صادر عن فتوى إمام ومفتي الحرمين الشريف أحمد زيني دحلان رحمه الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - أمَّا بعدُ/ الأخ الشريف زكريا أحمد محمد هاشم أحمد عباد سفيان، فقد حصلتُ على عمود نسب آل سفيان في اليمن من أحد الأخوة جزاه الله كل خير، وهي عبارة عن نسخة من وثيقة مختومة من... مفتي الحرمين الشريفين عام ١٢٨٤ للهجرة الشريفة، أعتقد في عهد السلطان العثماني عبد العزيز. فيها ما يلي بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) هذا هو نسب سادة بني سفيان المشهورين بعائلة ال سفيان، بني سفيان، ومنهم بيت أحمد عباد، وعبد الله عباد هم من ذرية السادة الكرام الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

هو السيد احمد بن عبد الله الملقب با (عباد) بن عفيف الدين بن أحمد بن ولي بن علي بن سفيان بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن شفيق الدين بن يوسف بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن السيد الشريف *سفيان بن عبد الله بن حسان بن أحمد بن أبي بكر بن سفيان بن عبد الله بن الأكرم بن حسان بن سنان بن محمد بن الميمون بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام سيدنا علي بن أبي طالب زوج سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

قال بن دحلان، هذا ما صح من نسب بني سفيان بالنقل الضابط والبحث الثابت، من غير زيادة ولا نقصان، كتبه الفقير إلى الله السيد

أحمد زيني دحلان في يوم الأحد شهر شوال سنة ألف ومائتين وأربع وثمانين هجري ١٢٨٤ الموافق ١٨٦٣ م مفتي الحرمين الشريفين.

البادئ لهذه الوثيقة: السيد دحلان رحمه الله، وفي يمين الوثيقة ختمان متلاصقان؛ الأول مكتوب فيه، ما يلي السطر الأول أحمد، والثاني بن والثالث دحلان، والختم الثاني الملاصق لا يبدو واضحا، أعتقد مكتوب في السطر الأول مكة، وفي الثاني المكرمة، وهناك ختم أكبر منهما على يسار الوثيقة لا يبدو واضحا. (٣٢)

ثانياً ما بحوزة عبدالله النهام؛ قال مختص الآثار عبدالله محسن النهام:- هناك نسب آخر حصلتُ عليه من أحد أعيان قرية الظُّبيات في اليمن، وسكان هذه القرية جلهم من ذرية سفيان بن عبد الله، علماً أن ذريته تنتشر في منطقة إب وكذلك مكيراس والضالع ولحج وعدن ؛ جاء فيه: الأشراف الهاشميون بنو سفيان : عشيرة يمنية اجتماعية ينتمون إلى الشريف سفيان بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن الأكرم بن عبد الله بن محمد بن الإمام علي التقي الذي يرتفع نسبه إلى الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه . وسأتواصل معكم بإذن الله بذكر سيرة ذاتية موجزة حصلت عليها ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقال في مؤلف لديه أنه طابق الأسماء مع أسماء الأضرحة. (٣٣) أيضاً لديه مخطوطة قديمة لبيت النهام كالتي مع أعيان الظبيات، تحتوي نفس المشجر. أيضاً مخطوطة لديه قديمة، لبني النهام، في حفظه الخاص، وقد طابقها مع الأضرحة زماناً ومكاناً.

(٣١) مراسلة عبر شبكت النت بين الكاتب قناص العوالق وبين السيد زكريا أحمد هاشم عباد حول نسب السادة الأشراف بني سفيان.
(٣٢) أ/ عبد الله محسن النهام مختص في الآثار.

ثالثاً ما هو بحوزة والدي الشريف الأستاذ زيد علي صالح عنتر:

فهو قريب من المشجر الذي ذكره مفتي الحرمين الشريف أحمد زيني دحلان، الذي يخص بيت هاشم عباد:

-[سفيان] بن [عبد الله] بن [حسان] بن -[أحمد] بن - [أبي بكر] بن - سفيان بن - [عبد الله] بن -[الأكرم] بن -[حسان] بن -[سنان] بن - [محمد] بن -[الميمون] بن [الإمام جعفر الصادق] بن [الإمام محمد الباقر] بن [الإمام علي زين العابدين] بن [الإمام الحسين] بن [الإمام سيدنا علي] بن [(عبد مناف) أبي طالب] زوج سيدتنا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

خلاصة مناقشة المشجر: -

بعد ما خلصنا من أن سفيان الأبيني ؛ قد ذكره المؤلف اليافعي، في مرآة الجنان ب(الحَصَري)، بفتح المهملتين الحاء والصاد - تمَّ والاستقراء لآل الحصري في الوطن العربي؛ بأنهم موسويون حسينيون وكان ذلك دليل وقرينة تثبت وتشهد لما في أيدي بيت النهام وبيت وجيه الدين من وثائق، وكان الخلاف في الانتماء إلى جعفر الزكي أو محمد الأكبر (سبع الدجيل) بن علي التقي، ومبحثهما دقيق وسنذكرهم لاحقاً، وعلمنا حينها أن ما تم لمفتي الحرمين أحمد زيني دحلان من (سنان وتكرار أسم سفيان وحسان ومحمد بن الميمون)- إنما كان نقص أو تصحيف، وأنه مازال عمود النسب في نقص يحتاج إلى تتبع، وتنقيب، وسبر إلى أن نوافق الأصل، فبلغني ما يُبين ويثبت باقي عمود النسب، وهوما ثبت لدى الأشراف بيت وجيه الدين، ومختص الأثار عبدالله محسن النهام في مخطوطة لديهم قديمة ؛ تقول :- في عمود النسب إلى محمد بن علي التقي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر

الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن رسول الله عليهم صلوات الله أجمعين .ولقد كان إجماع آل سفيان في أن عمود النسب، وبعد التنقيح، والتنقيب، والجمع بين المشجرات .

هذا عمود النسب المبارك، والذي سأتلوه الآن على مسامعكم للتبرك: -

[سفيان] بن [عبد الله] بن [حسان] بن [أحمد] بن [يوسف] بن [عبدالله] بن [عبد الكريم ؛ الأكرم] بن [عبدالله] بن [محمد] بن [علي الهادي] بن [محمد الجواد] بن [علي الرضى] بن [موسى الكاظم] بن [الإمام جعفر الصادق] بن [الإمام محمد الباقر] بن [الإمام علي زين العابدين] بن [الإمام الحسين] بن [الإمام سيدنا علي] بن [(عبد مناف)أبي طالب]زوج سيدتنا فاطمة بنت رسول - الله صلى الله عليه وآله وسلم -، ومازال البحث في السادة الأشراف آل سفيان ؛ وربطهم بمن في العراق، وسوريا، والمغرب العربي - بآل الحصري فقد ذكرهم النسابة المؤرخ فتحي عبدالقادر سلطان الصياد الرفاعي في كتابه : ((تاريخ وبيوتات أهل البيت في بلاد الرافدين)) . وسيكون ذلك إن شاء الله في مبحث آخر قادم إن كنا في الأحياء. ولو تتبعنا آل الحصري لوجدنا تقارباً كبيراً كقرينة مؤكدة للوثائق الموجودة لدينا.

آل الحصري

يشير ابن الأثير في كتابه «اللباب في تهذيب الأنساب» ١/ ٣٦٩ - إلى أن الحصري نسبة إلى الحُصر من حصير، نسب جماعة إلى عملها وبيعها، عرف منها المحدث سعيد بن أيوب بن ثواب الحصري من أهل البصرة، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الحصري الصوفي البغدادي وسواهما.

وممن لقب قديمًا بلقب الحصري في الأندلس خلف الحصري الذي كان يعمل حصريًا، وكان شديد الشبه بالخليفة الأموي هشام المؤيد المشكوك في موته آنذاك، لهذا نُصِّب خلف الحصري مواربة خليفة على أنه الخليفة هشام، إلى أن أظهر المعتضد بن عبّاد موته ونعاه إلى رعيته عام (٤٥٥ هـ). كان الحصري مشهور ومتداول.

وتشير وثيقة صادرة عن آل الحصري مع شجرة نسب الأسرة من إعداد المهندس محمد عبد السلام الحصري عام (١٩٩٧ م)، تضمنت بأن أسرة آل الحصري إنما تعود بجذورها إلى الجزائر لا سيما إلى مدينة تلمسان، وأنها أسرة منسوبة إلى آل البيت النبوي الشريف، والأسرة تنسب إلى شعيب بن الحسن الأندلسي التلمساني بن شعيب التلمساني[٣٤] بن سيدي محمد أبو الحسن ابن سيدي علي بن محمد عبد الجواد ابن سيدي علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن سيدنا الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين.

أيضاً نسب الحصري المليطي اللحق الخواري الموسوي الحسيني الهاشمي يمتد إلى مسلم بن أبي طالب محمد بن أبي الغنائم موسى بن علي بن جعفر الصيرفي بن حسن بن اللحق بن موسى بن جعفر الخواري بن الإمام موسى الكاظم .....

ومما يؤكد وجود أسرة آل الحصري الأشراف وتوافدها على البلدان العربية وتوافدها على اليمن ما رواه العلامة السكسكي الجندي في كتابه السلوك ج٢(وممن ورد المهجم وانتفع به جماعة الفقهاء أبو الحديد المقدم الذكر في أهل تعز ثم أبو الفتوح نصر بن علي بن أبي الفرج بن

(٣٣) وهو شيخ العارف بالله الشريف سفيان الأبيني.

علي الحصري البغدادي كان إماماً كبيراً جامعاً لفنون شتى أقام بمكة سنين إماماً للحنابلة في الحرم الشريف، وأصله من بغداد وإليه تنسب المعشرة الحصرية .....وممن أخذ عن هذا الرجل سفيان الأبيني والحسن الصغاني. فهو من مشائخ الشريف سفيان.

وليس كما توهم كثير؛ أن عمود النسب يشير إلى محمد الميمون إمام الميمونة؛ التي تعتزي إليه الإسماعيلية، ولقد قرأت كثير في أنساب أهل المدينة والعراق يكثر فيهم سفيان وسنان وميمون والميمون في ثلث عمود النسب لأي شريف كما شاهدت ذلك في كتاب ((عمدة الطالب في أنساب أبي طالب))؛ الشيخ الجليل عمدة النسابين السيد جمال الملة والدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر الداودي الحسني.

حيث لم يثبت في متنقلة الطالبيين الى اليمن من ذرية محمد الميمون بن اسماعيل بن جعفر الصادق أحد غير ما تزعمه الإسماعيلية في حراز أن المقبور في حراز هو المكرم من ذرية محمد الميمون وهي دعوى لم تثبت، أيضا لم يثبت انتقال ذرية محمد الديباج في اليمن وأن كل المنتقلة من الأشراف الحسينيين منهم من ذرية الامام موسى الكاظم، والامام زيد بن علي، والحسين بن علي زين العابدين.

ومع تفرق أسر السادة الأشراف آل سفيان عن موطنهم الأصل إلى بلدان أخرى كان سببا للنسيان والإهمال وضياع النسب وعند التذكر يتذكر مثلا الميمون وينصرف ذهنه إلى إمام الميمونة إمام الإسماعيلية كما في مشجر والدي يحفظه الله و السادة الأشراف بيت عباد و السادة الأشراف الذي في مكيراس و السادة الأشراف بيت عنتر الذي لا يوجد فيه موسى الكاظم ،وتأمل هم أكثر من تنقل من السادة الأشراف بني سفيان، أما من بقي قريبا من موطنه الأصل فما يزال يحتفظ بالوثائق

القديمة التي تصل بعمود إلى موسى الكاظم والميمون في الأصل غير ما يتبادر إلى الأذهان من إمام الإسماعيلية. (٣٥)

مبحث محمد بن علي الهادي: -

أما مبحث؛ في أن محمد بن علي التقي (سبع الدجيل) أنه عقب أم لا؟ فهو طويل ولم يوجد تحقيق في إثبات نفي عقبه والله أعلم. واعلم أن هناك خلاف في أن محمدا بن علي الهادي أعقب أم لا؟ فلا ضير إذ قد ثبت الشرف والنسب بالشهرة والاستفاضة، وكان هناك أصل فسوف يتم تعديل عمود النسب بالطرق التي ذكرت في علم النسب، والرد على ذلك الآتي: -

واعلم أن الأصل في إثبات الأصل في عمود النسب - معالم النسب، مَن أعقب وملم يعقب؛ حتى نسلم من مدعيي النسب، وهي تسهل البحث في عمود النسب في الأصل، وسأذكر أولاً ذكر من قال بأن محمداً لم يعقب وأن ومن ينسب إليه إنما ينسب إلى جعفر الزكي وثانياً ذكر من قال بأنه عقب.

أولاً: – ذكر من قال بأن محمداً لم يعقب وأن ومن ينسب إليه إنما ينسب إلى جعفر الزكي:

و((سبع الدجيل)) هو لقب وضع حديثا؛ لمحمد بن علي الهادي، الذي لم يعقب حسب أغلب المراجع، وعليه فنميل إلى القول إنه يترجح أن ذرية

---

(٣٥) لم يذكر في الطبعة الأولى.

سبع الدجيل هم ذرية جعفر الزكي اخوه، كما ان ذرية الحسن العسكري يعتبرها المحققون ذرية جعفر الزكي ايضا.

ويتبين أن بعضا من ذرية جعفر الزكي بن علي الهادي، نتيجة لهجراتهم الضخمة، وتفرقهم في الامصار؛ فربما سقط من بعض ابناء محمد بن الحسن بن جعفر الزكي، جدا او جدين من عمودهم، لإهمال أو ضعف المستوى العلمي لهم فأما ان يقولوا:

١- على التقي بن محمد بن علي الهادي. (أسقطوا الحسن وابوه جعفر الزكي ثم سموا محمد هذا بسبع الدجيل).

٢- على التقي بن محمد بن الحسن بن علي الهادي. (أسقطوا جعفر الزكي).

٣- على التقي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن علي الهادي. (وهو النسب كاملا) وأنك ربما تجد للقبيلة الواحدة مشجرين قديمين متطابقين مع سقوط جعفر الزكي او غيره في أحدهما ولم يسقط من الاخر. وعليه فأرى ان نسب البطون المنسوبة الى محمد سبع الدجيل تكون من ولد محمد بن الحسن بن جعفر الزكي. وهذا لا ينفي الهاشمية، ولا الشرف، ولا يبطل النسب، كما فعل بعض الأدعياء مع الأسر الهاشمية، كالكرخي والعودة – لا حُمِدت عودتهم – بل جعل الدائرة والحصر بين (جعفر الزكي) أم (محمد بن علي التقي)؟ وهذا جلي لمن اتسم بالهدى، والتقوى، ولم يكن ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾، ولا شانئاً أبتراً، بترهم الله، وبتر عنهم رحمته.

ثانياً: – ذكر من قال إنه عقب: –

قال في ((عمد / ١٩٩)): (وأعقب - علي الهادي - من رجلين هما الإمام أبو محمد الحسن العسكري، وأسم أخيه أبوعبد الله جعفر ...)).

ومن قال بحصر عقب الامام علي الهادي في ذرية الامام الحسن العسكري، وجعفر التواب، على رأي ابن عنبة – فهو مدفوعٌ؛ إذ أن السيد أحمد بن المهنا العبيدلي في تذكرة الانساب ((المعروفة بشجرة ابن المهنا)) يذكر أنه معقب. وابن المهنا المتوفي سنة ٧٣٢ هـ هو متقدمٌ على ابن عنبة المتوفي سنة ٨٢٨ هـ بأكثر من قرن، لذا يُجعَلْ رأيه حاكماً على من تأخر عنه حتى عصرنا..

وجدت أن عدداً من المتقدمين ومثلهم من المتأخرين، قد دفعوا ما ذهب إليه من ذكر بأن محمداً لم يعقب، وصرحوا بأن السيد محمد له عقب، وأذكر منهم:

١ - احمد ابن المهنا العبيدلي ((المتوفي سنة ٧٣٢ هـ)) في تذكرة الأنساب-مخطوط أيضاً ومطبوع أعداد وتقديم السيد مهدي الرجائي، ص١١٦، مكتبة آيات الله العظمى المرعشي النجفي؛ قم تاريخ الطبع ١٤٢١هـ.ق- ١٣٧٩ هـ.ش.[٣٦]

٢ - السيد أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي في كتاب ((فرق الشيعة ١٠٢/١)).

---

(٣٤) ولكن للتدقيق بأن الذي قصده صاحب التذكرة ب(محمد)التقي أي أبو جعفر الثاني أي الجواد والملاحظ أن محمد بن علي الهادي أعقب بابنتين كما هو موجود في التذكرة. لم تُذكر في الطبعة الأولى.

٣ ـ ملك الكتاب صاحب خان، في بحر الانساب مخطوط بالفارسية.

٤ ـ السيد ضامن بن شد قم في تحفة الأزهار.

٥ ـ الشيخ عباس القمي في منتهى الآمال ٣٢٧/٢.

٦ ـ السيد هبة الدين الشهرستاني في مجلة المرشد ٢١/٢.

٧ ـ الشيخ أغا بزرك الطهراني في الذريعة ١٣/٧.

٨ ـ الشيخ ذبيح الله المحلاتي في تاريخ سامراء ٢٨٩/٢. (٣٧)

هؤلاء وغيرهم مما لا يسعني ذكرهم، أثبتوا أن السيد محمد بن الإمام علي الهادي له عقب، ومن عقبه في العراق السادة المعروفون بآل البعاج وفي اليمن آل العراقي وآل سفيان.

لذلك أنا أطمئن للرأي الأول إلا أن الوثائق لدينا تذكر (محمد التقي أو الميمون بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم) حيث أن المنتقلة الموسويين من ذرية محمد بن علي الهادي لم يثبت وجودهم في اليمن ولم يثبت غير ذرية (جعفر الزكي أو التواب) وقد يكون أُسقط إهمالاً أو للأسباب التي ذكرتها في مقدمة علم النسب والله أعلم ولذلك بعض أنساب الموسويين تذكر في الكتب إلى (محمد التقي) والمعني هو (محمد الجواد) فقد لاحظت في عمود النسب الأشراف بيت العراقي ذُكر (جعفر الزكي) بينما في كتاب المؤرخ المدهجن ذكر في كتابه إلى (محمد التقي).وسيكون إن شاء الله مساراً

---

(٣٥) نقل عن (مناقشة في مجلس النسابون العرب) مع تصرف مني وإضافة ما يلزم المؤلف حفيد الشريف سفيان الأبيني الشريف أسامة زيد علي عنتر. لم تُذكر في الطبعة الأولى.

للبحث والنقاش والتعديل مع النسابين في عشيرة السادة الأشراف آل سفيان والنسابين الإقليميين إذا كنا في الأحياء.

ومما يؤكد أن السادة الأشراف بنو سفيان لم يعرفوا في نسبهم الشريف غير الامتداد إلى موسى الكاظم وما طرئ كان حديثاً المخطوطات التي لديهم أيضا منها الرواية الثقافية والشفهية التي تشهد بذلك التي سوف نذكرها إن شاء الله الآن: -
-مخطوطات مشجرات الأنساب بني سفيان: التي ذكرها الشريف عبد الله محسن النهام في مؤلفاته (آثار هجرة الإمام وجيه الدين بن سفيان في الضالع – هجرة بيت النهام – مدارس الهجر السفيانية في الضالع) منها:
١-السيد علي عبد الخالق عباد الضمري (نسب أشراف هجرة الضمري وشعور).
٢-السيدعبدالقادر حمود الوجيه (نسب الأشراف بني الوجيه وأشراف).
٣-السيدعلي محمد فاضل النهام (نسب الأشراف بني النهام).
٤-أبوعبدالفتاح محمد علي أحمد محسن إسماعيل بن علي النهام (نسب بني إسماعيل).
٥-مختار عبد الله أحمد ويس صالح عبدالقادرعبدالقادر صالح بن علي النهام (نسب بني صالح).
٦-إسماعيل عبد الله أحمد إسماعيل احمد عبد الفتاح حسين احمد بن علي النهام (نسب بني أحمد).
٧-أحمد عبده علي عبد الله مثنى محسن محمد يحيى بن علي النهام (نسب بني يحيى).
٨-تحقيق مخطوطة مشجر النسب للأشراف بني النهام حفظ خاص لدى الأستاذ/عبد الله محسن النهام.
٩-عبد الله محسن النهام (مشجر لبيوت الأشراف بني النهام) حفظ لدى المؤلف.

١٠-الشيخ إسماعيل عبد القادر سفيان، شيخ الأشراف بني سفيان مخطوطة مشجر النسب للأشراف بني سفيان حفظ خاص به.

من التراث الشفهي الثقافي للأشراف بني سفيان عند احتفال التخرج في دراس الهجر السفيانية: يبدأ بقوله فلان بن فلان (.....) إلى أن يقول:(٣٨)

ابن الشهاب أحمد أبو الفتيان

ابن سفيان شريف الأصل غوث الأزمان

ابن عبد الله ولد حسان بن أحمد صافي الأذهان

ابن يوسف بن عبد الله بن(الأكرم) الشجعان

ابن عبد الله بن محمد الميمون

ابن الهادي بن محمد الإنسان

ابن الرضا بن موسى كاظم الأحزان

ابن الصادق بن الباقر الدر والمرجان

ابن زين العابدين زين الأديان

ابن الحسين الشهيد قتيل أهل الطغيان

---

(٣٦) التراث الثقافي والشفهي للأشراف بني سفيان، جمع وتحقيق الأستاذ عبد الله محسن النهام. مدارس الهجر السفيانية في الضالع، الشريف عبد الله محسن فاضل النهام. وتظهر الأبيات أنها مقولة قديمة وليست حديثة وهي تتكلم عن عمود النسب لدى الأشراف بني سفيان. لم يذكر في الطبعة الأولى.

ابن الإمام علي ذوي النقاء فارس المـــــــيدان

توصية: -

ومن أهم الأشياء ألا يتم العبث بالوثائق القديمة، وألا يتم الإضافة فيه أيَّ شيء أو التعديل فيها إلا عن طريق أهل العلم؛ سواءً من أهل علم النسب أومن علماء الأسرة التي تمتلك الوثيقة؛ فتأمل آل البعاج بإضافة سبع الدجيل جهلاً أَوْهَمَ النسابين حديثي الخبرة بأن الوثيقة التي تحمل عمود النسب الخاص بالأسرة حديثة وهي قديمة، كذلك ما حصل لآل سفيان من إضافات وزيادات تارةً: - أن يجعل اللقب اسماً أو يضيف لقب أو يكرر وكم تمنيت من إنشاء جهة علمية تختص بذلك خاصةً وبأمور المسلمين عامةً.

ماورد في مشجر أنساب السادة الأشراف بني سفيان مخطوط لدى الشهيد الشيخ الشريف /إسماعيل عبد القادر سفيان، شيخ الأشراف بني سفيان حفظ خاص به سوف نعرض الصورة بعد كتابة محتوى المخطوطة: -

بعد ذكر نسب الشريف عبد الرحمن وجيه الدين .....إلى أن ذكر إسماعيل المدفون في المِرْياح بن أحمد المتوفي سنة ٦٦٧هـ المدفون في عراصم جُحَاف بن الشريف الإمام سفيان المدفون في حوطة لحج المتوفي سنة ٦١٢هـ بن عبد الله المتوفي ٥٤٣هـ المدفون في حصن ضفر بن حسَّان المتوفي سنة ٥١٣هـ المدفون بالحجاز في المدينة المنورة بن أحمد المتوفي سنة ٤٧٣هـ المدفون في المدينة المنورة بن يوسف المتوفي سنة ٤٣٣هـ المدفون في مدينة سامراء بن عبد الله

الثاني المتوفي سنة ٣٧٨هـ بن الأكرم عبد الكريم المتوفي سنة ٣٢٣هـ المدفون في مدينة سامراء بن عبدالله الأول المتوفي سنة ٢٩٣هـ المدفون في مدينة سامراء بن محمد المسمى أبا جعفر الميمون المتوفي ٢٥٣هـ المدفون في مدينة سامراء بن علي الهادي المتوفي سنة ٢٥٤هـ في مدينة سامراء بن محمد الجواد المتوفي سنة ٢٢٠هـ المدفون في بغداد بن علي الرضا المتوفي سنة ٢٠٣هـ المدفون في مدينة طوس العراقية بن موسى الكاظم المتوفي سنة ١٨٨هـ المدفون في مدينة بغداد بن جعفر الصادق المتوفي سنة ١٤٩هـ المدفون في مقبرة البقيع المدينة المنورة بن محمد باقر العلوم المتوفي سنة ١١٤هـ المدفون في مقبرة البقيع بن علي زين العابدين المتوفي سنة ٩٤هـ المدفون في مقبرة البقيع ابن الهاشمي الإمام الشريف الحسين السبط الشهيد سنة ٦١هـ في كربلاء العراق بن علي كرم الله وجهه الشهيد في أحداث الفتنة والمدفون في بمدينة النجف بن عبد مناف أبوطالب المتوفي قبل الهجرة في مكة بن عبدالمطلب شيبة المتوفي في مكة بن هاشم.[٣٩]

مشجر السادة الأشراف بيت عنتر: -

جد الأشراف بيت عنتر وهو الشريف القاضي / سفيان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان.. المتوفي سنة (٨٤٥) هجرية والمدفون بهجرة الدُوير. تعود هِجرة الدُوير بتأريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام/ علي بن صلاح بن محمد الذي ساند الشريف/ بن سفيان بتولي القضاء وهو مؤسس هجرة الدوير.

---

(٣٧) لم يذكر في الطبعة الأولى.

الدوير: قرية من مخلاف العود وأعمال النادرة يسكنها السادة بنو عنتر ومن إليهم. (٤٠)

بيت عَنْتَر: من الأشراف أهل الدوير من ناحية النادرة. (٤١)

وفي العود الأشراف بنو النهام في عزلة الوحج، والأشراف بنو عنتر ومن إليهم في قرية الدوير. (٤٢)

أمَّا ما توهمه المقحفي في كتابه معجم البلدان ؛ أن الأشراف بيت عنتر هم من الحمزات، من ذرية النفس الزكية أبي هاشم - فليس صحيحاً، وأنهم حسنيين ربما أشكل عليه واختلط في بيت عيشان منهم الملقب ب(عنتر) كما ذكره صاحب كتاب ((مشجر الجلال)) ؛ ما نصه :- ((حسن بن زيد له من الولد علي بن حسن، ولقبه عيشان، ومحمد بن حسن، ولقبه بعصوص، لعلي بن حسن من الولد يحيى بن عيشان، خرج من صعدة إلى الإمام علي بن المؤيد (ع)، وأقام لديه ثم مات معه، قبره في المزار بفلله شرقي الصرح، وعجلان لا عقب له، وأحمد أسمه عنتر.....إلى أن قال أحمد بن علي عيشان، وهو الملقب عنتر، له من الولد رسام، لا عقب له....، (٤٣) فتوهم المقحفي بأن الأشراف بيت عنتر الحسينين يرجعون إلى بني الحسن السبط عامةً،

(٣٧) مجموع بلدان اليمن وقبائلها المجلد؛ الأول (الجزء الأول)؛ ص٣٣٥؛ حرف الدال مع الهاء وما إليهما؛ جمعه المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني؛ تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل الأكوع؛ دار الحكمة اليمانية؛ الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

(٣٨) مجموع بلدان اليمن وقبائلها المجلد الثاني (الجزء الثالث)؛ ص٦١٣؛ حرف العين مع النون وما إليهما؛ جمعه المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني؛ تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل الأكوع؛ دار الحكمة اليمانية؛ الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

(٣٩) مجموع بلدان اليمن وقبائلها المجلد الثاني (الجزء الثالث)؛ ص٧٢٩؛ حرف النون مع الألف وما إليهما؛ جمعه المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني؛ تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل الأكوع؛ دار الحكمة اليمانية؛ الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

(٤٠) كتاب ((مشجر الجلال))؛ تأليف السيد العلامة صلاح بن جلال الدين بن محمد بن الحسن ابن المهدي المعروف بالجلال.

وحيث كانت شهرة الأشراف بيت عنتر الحسينيين آنذاك في شهارة، وحجة ؛ توهم أنهم حسنيين، خاصةً أن الأعرج السيد العلامة أحمد مثنى عنتر عامل الشرفين يقوي ما توهمه المقحفي، وقد صحح ذلك بعدما التقى به الأستاذ عبدالله محسن النهام مختص الآثار، مؤلف كتاب هجرة وجيه الدين في كتابه الموسوعي ((موسوعة الألقاب اليمنية)) ؛ حيث ذكر آل سفيان بأنهم هاشميون حسينيون، يرتفع نسبهم إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

ومن الإشكالات التي تقع على المؤرخين والنسابين الإجمالُ في ذكر بيت عنتر وعدمُ ربطهم بعشيرة السادة الأشراف بني سفيان وذلك لعدم معرفتهم أو لشحة المصدر وقلته أو للأسباب التي ذكرتها ابتداءً أو لظنه بأن الأمر معروف لا يحتاج إلى ذكر ذلك كما فعل العلامة والمؤرخ الحافظ القاضي محمد الحجري - مع العلم أن العلامة والمؤرخ الحافظ القاضي محمد الحجري ليس إهمالا ولاجهلاً فقد كان عالما حافظا عارفا إذ هو صديق ورفقة السيد العلامة علي ضيف الله عنتر والد أمي الشريفة العفيفة أمة الملك بل الله ثراهم بوابل الرحمة وغفرلهم أجمعين فإذا لم يكن يعلم فسيسأل رفيقه - في مجموع بلدان وقبائل اليمن ج الأول ص٣٣((والسادة بيت سفيان وبيت شيخ من ذرية الحسين بن علي أبي طالب .....))،ولم يذكر أي صلة لهم بالسادة الأشراف بيت عنتر ولم ينتبه أن تواجد السادة الأشراف بيت عنتر في شمال اليمن بكثرة يُوهم أنهم غير السادة الأشراف بني سفيان وأنهم حسنيون للأسباب التي ذكرتها مع المؤرخ المقحفي ولذلك المؤرخون كانوا إذا ذكروا أحد السادة الأشراف من بيت عنتر ذكروا أنه من العود من الدوير من

قعطبة للإشارة ولتنبيه القارئ كما فعل زبارة في تاريخ الأئمة للسيد العلامة أحمد مثنى عنتر الآتي ذكره لاحقا. (٤٤)

أيضا عدم ربط المؤرخين بالسادة الأشراف بني سفيان بأنهم من ذرية العارف بالله الشريف سفيان بن عبد الله الأبيني تأمل ما قاله بامخرمة [(المدرسة السفيانية): وهي المدرسة الوحيدة التي بنيت في عدن، في عصر الدولة الطاهرية، بناها الشيخ علي بن سفيان، وهو عند بن الديبع وبامخرمة الشريف علي بن سفيان، كان مشهوراً بالشرف، وكذلك ذريته وقرابته حتى الآن يعرفون بالأشراف، ويذكرون أن نسبهم يعود إلى سفيان بن عبد الله الأبيني، صاحب الحوطة المشهورة بلحج. (٤٥)

والسبب يُعزى إلى أن النسابين في اليمن لم يكن اهتمامه في الأنساب غير الإجمال لم يهتموا بمراتب النسب من (الجذم) وغيرها (كالقبيلة العشيرة الفخذ البطن.....) أيضا لم يستفيد النسابون ويبحثوا عن معالم النسب لكل أسرة ويسألوا الأسرة التي يروون عنها نسبها وتراجم رجالها وأصحاب النسب لا يبادرون في تصحيح الخطأ وقت ما علموا بذلك والله أعلم.

---

(٤٤) لم يذكر في الطبعة الأولى.

(٤٥) ذكر ذلك بامخرمة (٨٧٠هـ - ٩٤٧هـ)، في ((قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر)) ص٤٤٢(طبقة المائة التاسعة الأعلام من سنة (٨٦١هـ) إلى سنة (٨٨٠هـ)) المجلد السادس؛ دار المنهاج؛ عُني به بوجمعة مكري – خالد زواري]نقلا عن كتاب الدكتور عباس علوي حسين فرحان؛ أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد؛ كلية الآداب / جامعة عدن ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. في ((عدن في عهد الطاهريين ٨٥٨-٩٤٥هـ / ٤٥٤١ - ١٥٣٨ م)) :-(ص٢٥٠.لم يذكر في الطبعة الأولى.

توصية:

كم أتمنى أن يكون في كل أسرة أمناء لأنسابهم وهم صرحاؤها وعقالها كمرجعية يعود أفراد الأسرة إليهم ويكون لديهم التوثيق الدقيق والكامل ويكون لديهم تواصل مع الجهات المعنية للتوثيق والإطلاع الكامل لكل جديد من إصدارات الأنساب للإفادة والمبادرة لتصحيح أي خطأ أو أي نقص.

المشجر مع بطاقتي الشخصية: –

[أسامة (أبو أحمد) المسمى نزاراً سابقا] المولود يوم الجمعة شعبان ١٤٠٣ هجرية - الموافق ١٣ مايو١٩٨٣ ميلادية درس علوم أهل البيت على يد كثير من العلماء :- منهم السيد العلامة والحبر الفهامة عبد الله عباس المؤيد، وأخيه السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد، والسيد العلامة والسيد العلامة إبراهيم لطف عشيش، والسيد العلامة عبد الرحمن الوشلي، والسيد العلامة إبراهيم الجلال، والسيد العلامة عبدالله بن محمد المهدي صاحب صعدة، والسيد العلامة شمس الدين شرف الدين مفتي الديار اليمنية، والسيد العلامة المحقق عبد الله بن حسين الديلمي، والسيد العلامة الدكتور وزير الصحة طه بن أحمد المتوكل، والقاضي العلامة فؤاد ناجي، والسيد العلامة صبور الشامي، والسيد العلامة أكرم الدرواني، والسيد العلامة أحمد المهدي، وحضر لدى السيد العلامة ديك العلماء أحمد الكبسي، والسيد العلامة سيبويهَ عصره أحمد بن لطف الديلمي، والسيد العلامة يحيى بن حسين الديلمي، وأخذ العلوم الحكومية الابتدائية والإعدادية مدرسة الكبسي والثانوية مدرسة جمال عبد الناصر، والجامعة في كلية الزراعة وجامعة القرآن والعلوم الأكاديمية للإدارة الإسلامية التي أسسها السيد العَلم عبد الملك

بن بدر الدين يحفظه الله] بن [زيد] بن [علي] بن [صالح] بن [ضيف الله] بن [أحمد] بن [صالح] بن [(أحمد) الملقب ب(عنتر) لقبه الهادي شرف الدين عشيش، الرواية عن الآباء والأجداد] بن [محمد] بن [مصلح] بن [محمد] بن [صالح] بن [علي] بن [إسماعيل] بن [عبد القادر] بن [أحمد] بن [محمد الملقب ب(بلغيث)] بن [عبد القادر] بن [أحمد] بن [(سفيان) مؤسس الهِجرة : وهو الشريف القاضي / سفيان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان ..المتوفي سنة (٨٤٥) هجرية والمدفون بهِجرة الدُوير. تعود هِجرة الدُوير بتأريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية، عهد الإمام/ علي بن صلاح بن محمد، الذي ساند الشريف/ بن سفيان بتولي القضاء(٤٦)] بن [محمد ...] بن [عبدالله] بن [(بدر الدين) سعيد] بن [إسماعيل] بن [أحمد الشريف الملقب ب(شهاب الدين)] بن (سفيان) [الأبيني اليمني الحَصَري، المشهور بالحوطة المسماة باسمه في مدينة لحج، الشهير بالولاية، من جاهد ضد الفرنجة بدمياط، مع الناصر صلاح الدين، وفتحها الله على يده، ودخل معه القدس فاتحاً كما ذكره صاحب طبقات صلحاء اليمن البريهي، والنور السافر للعيدروس والشيخ صفي الدين القطيعي البغدادي في الرسالة المنصورية] بن عبد الله [الولي الشريف له الكرامات، الولاية، تولى العلم في مدينة إب، في عهد السيدة أروى بنت أحمد الصليحي - المدفون بحصن ظَفَر، جبل الشريف، عزلة حبيش] بن حسان [من علماء المدينة المنورة] بن [أحمد] بن [يوسف] بن [عبدالله] بن [عبد الكريم ؛ الأكرم] بن [عبدالله] [محمد] ببن [علي الهادي] بن [محمد الجواد] بن [علي الرضى] بن [موسى الكاظم] بن [الإمام جعفر الصادق] بن [الإمام محمد الباقر] بن [الإمام علي زين

(٤١) من كتاب ((هجرة بيت وجيه الدين)) أ/عبد الله محسن النهام

العابدين] بن [الإمام الحسين] بن [الإمام سيدنا علي وفاطمة البتول الزهراء] بن [أبي طالب] بن رسول الله صلى - الله عليه وآله وسلم .

الأشراف بيت عنتر

ويتفرعون في إب وصنعاء ؛ منهم في الجراف الغربي بني الحارث الأستاذ/ زيد علي بن صالح عنتر، الذي شغل مناصب عدة، في عهد الشهيد الرئيس إبراهيم الحمدي، كذلك في حي الصيانة من مديرية الحصبة، عباس بن السيد العلامة أحمد بن السيد العلامة علي بن السيد العلامة ضيف الله عنتر، وولد الشهيد السعيد أبوتائب حسن عنتر، الذي استشهد في الحرب السادسة، في حروب صعدة الظالمة التي شنها الطاغية علي عبدالله الأحمر عفاش، قائما مع علم العصر السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، الذي قهر امريكا وإسرائيل، والسيد إبراهيم محمد علي ضيف الله عنتر، من أعلام اليمنية، القاطن في هبرة مديرية شعوب، ويسكن في جبل نقم، حي آزال السيد محمد أحمد علي صالح أحمد مثنى عنتر، والسيد الأستاذ محمد عبدالواحد صالح ضيف الله عنتر رحمه الله، والأستاذ خالد عنتر رحمه الله، جبل نقم حي آزال، ويسكن في حدة مديرية معين السيد العميد عبداللطيف عبدالواحد صالح ضيف الله عنتر، ومديرية شعوب الحصبة السيد عبدالولي علي صالح ضيف الله عنتر رحمه الله في، ويسكن في الزبيري، جوار المستشفى الجمهوري، مديرية التحرير السيد العلامة /حميد علي ضيف الله عنتر، الذي شغل منصب سكرتير مكتب رئاسة الجمهورية رحمه الله، وفي بير عبيد شارع تعز عبده إسماعيل أحمد محمد، وصعدة فيها السيد العلامة محمد بن أحمد بن مثنى عنتر رحمه الله، وفيها السيد شرف محمد علي ضيف الله عنتر رحمه الله، ويسكن فيها ابنه محمد وزين

العابدين ، والأهنوم السيد العلامة أحمد علي ضيف الله عنتر رحمه الله، ويسكن فيها ابنه عبدالملك، وفيها السيد محمد علي ضيف الله عنتر رحمه الله، ومن أشهر نساء بيت عنتر في الأهنوم -زينب بنت صفي الإسلام السيد العلامة أحمد مثنى عنتر رحمهم الله، وفي حجة السيد العلامة الغضنفر صفي الإسلام أحمد مثنى عنتر الأعرج، عامل الشرفين، في عهد المنصور بالله محمد حميد الدين رحمهم الله جميعاً، وفي قعطبة السيد العلامة الأديب يحيى أحمد علي ضيف الله عنتر رحمه الله، وفي الأهجر الشريف الأسد حسن علي ضيف الله عنتر، وفي عمران السيد العميد يحيى علي صالح ضيف الله عنتر، وفي إب في النادرة السيد العلامة والليث الصمصامة السيد الجمالي علي بن السيد العلامة ضيف الله عنتر رحمه الله، وهو والد أمي الشريفة الكريمة العفيفة أمة الملك، عمل في عهد المتوكل على الله الإمام يحيى، وولده الإمام الناصر لدين الله، أحمد حميد الدين مقدمياً في جيش الإمام، في مأرب، وفي ميدي، وحاكما، حيث تلقى علومه الشرعية لدى والده السيد العلامة ضيف الله رحمه الله في قريته، ثم في المدرسة الشمسية بذمار، ثم حجة، ثم في شهارة، وكان من مشائخة القاضي العلامة عبدالوهاب الشماحي، ثم تولى حاكماً في حبيش رحمه الله، وكان صديق القاضي العلامة عبدالرحمن الإرياني، وفي النادرة ولده السيد وجيه وفي العود هجرة الدوير بنو عنتر أغلبهم ومنهم صاحب السماحة والعقل والرجاحة الشهير بالوجاهة السيد العلامة ضيف الله عنتر، وهو(أخو الأعرج)، وأولاده منهم السيد العلامة محمد ضيف الله عنتر، وولده السيد العلامة علي محمد ضيف الله عنتر، كان حاكماً على البيضاء، عهد المتوكل على الله الإمام يحيى حميد الدين، ومنهم ولده الليث الأسامة السيد العلامة أحمد ضيف الله عنتر، ومنهم ولده السيد الصالح كافل اليتامى، صالح ضيف الله عنتر، وولده المعلم الكامل والمربي الفاضل الأستاذ السيد علي صالح ضيف الله عنتر من والطبيب

الماهر والباحث الحاذق السيد العلامة عبدالواحد صالح ضيف الله عنتر، ... وفي إب العاصمة السيد العلامة عبد الرحمن بن علي ضيف الله عنتر رحمه الله، والشهيد السعيد في ليلة القدر البطل المناضل صاحب الفضائل اللواء السيد حميد علي صالح عنتر الذي اغتالته أيادي الغدر من التكفيريين رحمه الله، العود الدوير وعبده محسن محمد ضيف الله، وأحمد محمد محمد ضيف الله، وعبد الرحيم علي محمد ضيف الله، ومحمود إسماعيل أحمد محمد ضيف الله، ومحمد أحمد محمد ضيف الله، وعبدالله أحمد محمد ضيف الله، وعبدالقادر علي صالح مثنى أحمد عنتر .[فمن ادعى من غير هذه الفروع والمعالم أنه من السادة الأشراف بيت عنتر الذين ينتمون إلى عشيرة السادة الأشراف آل سفيان فهو يكذب][٤٧].

أحمد بن صالح بن(أحمد) الملقب ب(عنتر) بن محمد بن مصلح بن محمد بن صالح بن علي بن إسماعيل بن عبد القادر بن أحمد بن محمد الملقب ب (بلغيث) بن عبد القادر بن أحمد سفيان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان.
وهذا ترتيب لذرية الشريف أحمد الملقب ب(عنتر) بالترتيب وقد عقب أحمد بن صالح بن أحمد الملقب ب(عنتر) ثلاثة فروع وهم: -

*فرع(صالح): - سكن في محافظة إب العود قرية الدوير لم يعقب.

*فرع(مثنى): أعقب من اثنين وهما: أ-(صالح)، ب-(أحمد).

(أ) -فرع(صالح)سكن في محافظة إب العود قرية الدوير أعقب (علي)و(علي) له أربعة أولاد وهم:

---

(٤٢) ما بين المعكوفين لم يكن في الطبعة الأولى تم إضافته للضرورة في الطبعة الثانية.

[١] -(أحمد) أعقب (محمد) و(محمد)يسكن في محافظة صنعاء مديرية آزال حي (نقم)له من الأولاد خمسة وهم:

-(سامي)

-(محمد)

-(رشيد)

- (الشيخ أحمد)

- (عبد الرحمن).

[٢] -(محمد) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير أعقب (يحيى)و(يحيى)له من الأولاد أربعة وهم: [محمد- أحمد- حمزة- حميد].

[٣] - (عبد القادر) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير له ثلاثة وهم:

- (العميد حميد)

-(هاشم)

-(هشام).

[٤] - (الشهيد العميد حميد) يسكن في محافظة إب في العاصمة له من ثلاثة وهم:

- (العميد نجيب) يسكن في محافظة إب في العاصمة وله ولدان هما: [محمد-حميد].

-(مأمون) يسكن في محافظة إب في العاصمة

-(أيمن). يسكن في محافظة إب في العاصمة

(ب) - فرع (السيد العلامة الليث الكميُّ أحمد الملقب بالأعرج والحجوري والقعطبي) سكن في محافظة إب العود قرية الدويرثم نشأ وتعلم وعاش في محافظة حجة حجور وتوفى فيها له ولد وهو: [السيد العلامة محمد] سكن في محافظة صعدة وتوفى بها لم يعقب.

*فرع (ضيف الله) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير أعقب من خمسة أولاد وهم: [محمد- أحمد- صالح- عبد الوهاب- على] وأعقابهم كما يلي:

(أ)-فرع (السيد العلامة محمد) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير له أربعة أولاد:

[١] -(أحمد)له ثلاثة أولاد وهم:

-(إسماعيل)وله ولدان وهما: [عبده-محمود].

-(محمد)له ولدان وهما [عبد الحافظ-أحمد].

- (عبد الله) له أربعة أولاد وهم: [عبده-إسماعيل- -].

[٢] - (محسن)له ولد[عبده].

[٣] - (السيد العلامة علي) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير كان نائب الإمام الناصر أحمد حميدالدين على البيضاء له ولد [عبد الرحيم] لم يعقب.

[٤] -(محمد) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير أعقب (أحمد) وهو له ثلاثة أولاد: [الشهيد أحمد- محمد-عبد اللطيف].

(ب)-فرع (السيد العلامة أحمد) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير أعقب (محمد)وهو أعقب (محمد) وله ثلاثة أولاد وهم:

[١] - (العميد أحمد) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير وكان محل عمله في محافظة صعدة له ولدان [علاء-زكريا].

[٢] -(إسماعيل)له ثلاثة أولاد [أحمد-محمد- علي].

[٣] -(وجيه) يسكن في محافظة إب العود قرية الدوير له ثلاثة أولاد [محمد-حسان-].

(ج)-فرع(صالح) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير له ولدان وهم: -

(أ)- (السيد العلامة الطبيب عبد الواحد) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير له ولدان وهم:

[١] - (الأستاذ محمد) سكن في محافظة صنعاء مديرية معين له ولدان وهما:

-(خالد)له ولدين وهما: [-].

-(إبراهيم)له ولد وهو: [ ].

[٢] - (العميد عبد اللطيف) يسكن في محافظة صنعاء مديرية معين له أربعة أولاد وهم:

-(محمد) له ولدان وهما: [-].

-(علي)له ولدان وهما: [زكي -].

-(إبراهيم)

-(فؤاد)له ولد وهو: [ ].

(ب)- (الأستاذ الفقيه علي) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير له ثلاثة أولاد وهم:

[١] - (الأستاذ زيد) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة شارع المطار الجراف الغربي له أربعة أولاد وهم

-(صقرالدين) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة شارع المطار الجراف الغربي له ولد وهو: [هاشم].

- (غسان) له ولدان وهما: [مصطفى-زيد].

-(نشوان) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة شارع المطار الجراف الغربي له ولد وهو: [فارس].

-(أسامة) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة شارع المطار الجراف الغربي

[٢] - (عبد الولي) سكن في محافظة صنعاء مديرية شعوب جوار وزارة الداخلية له ثلاثة أولاد وهم:

-(محمد) سكن في محافظة صنعاء مديرية شعوب جوار وزارة الداخلية له ولدان وهما: [عبدالله-].

-(كمال) سكن في محافظة صنعاء مديرية شعوب جوار وزارة الداخلية له ولد وهو: [غيث].

-(أحمد) سكن في محافظة صنعاء مديرية شعوب جوار وزارة الداخلية.

٣- (العميد يحيى) محافظة عمران العاصمة له خمسة أولاد وهم:

- (عبد الملك) له ولد وهو: [ ].

-أحمد-طه-يس-محمد].

(د)-فرع (عبد الوهاب) سكن في محافظة إب العود قرية الدوير أعقب (علي)وهو أعقب (الأستاذ عباس) وهو له ثلاثة أولاد وهم:

-(محمد)له خمسة أولاد وهم: [خالد-علي-صلاح -أحمد-].

-(وليد)له ولدان وهما: [محمد-عباس].

-(عمر)له ولد وهو: [].

(هـ)-فرع (السيد العلامة علي) سكن في محافظة إب العود مديرية النادرة له ستة أولاد وهم:

[١] - (السيد العلامة أحمد) سكن في محافظة عمران في جبل الأهنوم وتوفي بها له ثلاثة أولاد وهم:

- (السيد العلامة الأديب يحيى) سكن في محافظة الضالع مديرية قعطبة له خمسة أولاد وهم: -(محمد)له ولدان وهما: [يحيى-أحمد]

-(أحمد) سكن في محافظة الضالع مديرية قعطبة

-(شرف) سكن في محافظة الضالع مديرية قعطبة له ولد وهو: [محمد].

-(غالي) سكن في محافظة الضالع مديرية قعطبة له ولدان وهما: -[عباس-خالد]

-(أصيل). سكن في محافظة الضالع مديرية قعطبة

-(وسيم) سكن في محافظة الضالع مديرية قعطبة

-(عباس)يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة حي الصيانة له خمسة أولاد وهم:

-(أحمد) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة حي الصيانة

- (الشهيد حسن (أبو تائب)) سكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة حي الصيانة لم يعقب لأنه استشهد في سبيل الله في الحرب السادسة في صعدة قبل أن يتزوج.

-(حسين)له ولدان وهما: [محمد-علي].

-(علي) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة حي الصيانة

- (عبد الرحمن) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الثورة حي الصيانة

- (عبد الملك) سكن في محافظة عمران في جبل الأهنوم له ولد وهو: [محمد].

[٢] -(محمد)سكن في محافظة صنعاء مديرية آزال هبرة له أربعة أولاد وهم:

- (شرف الدين) له ولدان وهما: [محمد-زين العابدين].

- (الأستاذ إبراهيم) يسكن في محافظة صنعاء مديرية آزال هبرة له ولد وهو: [أحمد].

- (العميد خالد) يسكن في محافظة صنعاء مديرية آزال حي نقم له ثلاثة أولاد وهم: [محمد-معتز-حمزة].

-(أيوب) سكن في محافظة صنعاء مديرية آزال حي نقم لم يعقب.

[٣] - (السيد الأسد حسن) سكن في محافظة المحويت جبل الأهجر جوار الخلتبي (السيل) لم يعقب.

[٤] - (السيد العلامة عبد الرحمن) سكن في محافظة إب العاصمة له ثلاثة أولاد وهم:

- (صيدلي أحمد) يسكن في محافظة إب العاصمة

- (عبد السلام) يسكن في محافظة إب العاصمة

- (مجيب الرحمن) يسكن في محافظة إب العاصمة

[٥] -(وجيه) سكن في محافظة إب مديرية النادرة له ولدان وهما:

-(إبراهيم) يسكن في محافظة إب مديرية النادرة

-(أكرم) يسكن في محافظة إب مديرية النادرة

[٦] - (السيد العلامة العميد حميد) سكن في محافظة صنعاء مديرية الوحدة شارع الزبيري المستشفى الجمهوري له ولدان وهما:

- (العميد عادل) سكن في محافظة صنعاء مديرية الوحدة شارع الزبيري المستشفى الجمهوري له ولد وهو: [هيثم].

-(سمير) يسكن في محافظة صنعاء مديرية الوحدة شارع الزبيري المستشفى الجمهوري له ولد وهو: [هشام].

الفصل الثامن

من هو الشريف الشيخ العارف بالله سفيان الأبيني الحَصَري اليمني؟ مع شيءٍ من كراماته: -

﴿ومنهم﴾ في (لحج بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجيم، الشيخ الكبير الولي الشهير، سفيان الحصري بفتح الحاء والصاد المهملتين، وإليه أشرت بقولي (وسفيانهم سيف القضا ضيغم الوغا)؛ مشيراً إلى وقائع وقعت له، في ضمنها كرامات له وكثرت وشاعت واشتهرت.

﴿منها﴾ قَتْلُهُ لليهودي - الذي ولَّاه السلطان ويمشي في خدمته تحت ركابه المسلمون أينما كان - وعجزَ الأمير، وعسكره عند قتله عن الوصول إلى قاتله سفيان المذكور - بسوءٍ، وعن دخولهم إلى المسجد عليه فضلاً عن إيصالهم سوءاً إليه، وقد أوضحت هذه القضية في كتاب (روض الرياحين)، وغيره وحذفتها هنا؛ لطولها، وكان بالعلم مشتغلاً، فقيل له في حال ورد عليه؛ إذا أردتنا فاترك القولين والوجهين.

﴿وذكره﴾ الشيخ صفي الدين في رسالته، وأثنى عليه، وكان قد قتل بعضهم بالحال الشديد، وبعضهم بالضرب بالحديد، وإليه أشرت بقولي في بعض القصائد: -

وكم قد سَقَتْ سفيانُ سرَ سلافِـــها ... فَهَامَ وَخَلَى للأقاربِ والخـــــــلِّ

وكم سطوة أولى الولاةَ من البـــلاد ... بحدٍ بحال أو حديد وكم قـــــــتل

ولم تُغنهم أجنادُهم عند قتلِـــــــــه ومَن ذاك ذبح اليهودي-الـــــذي ولى

ويمشي أولو الإسلام تحت ركابـــه له مجـــــــلس مع ذاك من فوقه على

قحا بعد ذبح للتقرب مســـــــــجدا فصـــــــــلى وبالنيران قربانه مصلى

فـــــــأرسل إذ ذاك الأميرُ جماعة ليأتوا به سحبا على الرأس لا الرجل

فلـــــــم يدر أن الملكَ ملكُ غريمه لـــــــه لا يجي لوجاء بالخيل والخل

فرامت دخول المسجد الرسل نحوه فلم يقدروا من بعد حرص على الدخل

فجا راكبا في موكب وهو جاهــل بمـــــــــوكب عز ليس يُجمع بالطبل

وحامل رايات العلي من جماعـــة ليـــــــوثُ العدى لا يخلط لجد بالهزل

فـــــــرام به كبلا وقتلا بزعمــه فمـــــــا اسطاع دخل الباب عن الكبل

فكاتب سلطانا فقال ســـــــلامـــة رضـــــينا فقد من قبل ذا سامني عزلي

رجال الله إذا ما قام لله واحـــــــد بحرب البرايا فهو عال على الكل (٤٨)

---

(٤٣) الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي المتوفي سنة ٧٦٨هجرية؛ في كتابه (مرآة الجِنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان)؛ الناشر دار الكتاب الإسلامي -القاهرة؛ الطبعة الأولى ١٣٣٧هـ بحيدر آباد، الهند؛ الطبعة الثانية ١٤١٣: ١٩٩٣ القاهرة؛ ج٤ ص٣٤٨، ٣٤٩،٣٥٠.

(١١٩) سفيان بن عبدالله صاحب الحوطة المشهورة بلحج، وقبره بها يُزار ويُتبرك به ومشهده محترم، ويقال له اليمني والحصري بفتح الحاء والصاد المهملتين، قال الشيخ اليافعي في تاريخه وله كرامات كثيرة منها قتله لليهودي الذي ولاه السلطان ويمشي في ركابه المسلمون أينما كان وعجزَ الأميرُ وعسكره * عند قتله عن * الوصول إلى قاتله سفيان – بسوءٍ وعن دخولهم المسجد عليه فضلاً عن إيصالهم سوءاً إليه قال وقد أوضحت القضية وبينتها في (كتاب روض الرياحين)، وكان مشتغلا بالعلم فقيل له في حال ورد له إذا أردتنا فاترك القولين والوجهين، وذكره الشيخ صفي الدين في رسالته وأثنى عليه انتهى، صحب الشيخ شهاب الدين * أبا العباس أحمد بن إبراهيم المريني (؟) المغربي وانتفع به واستمد من بركات أنفاسه، وسار إلى حضرموت لزيارة الصالحين بها فلازمه أهلها أن يستسقي بهم فقال لهم اخرجوا فأصلحوا مجاري الماء وطرقه ففعلوا فإذا السيل في مجاري أرضهم وسواقي بساتينهم كرامةً من الله تعالى للشيخ سفيان، واجتمع في سفرته تلك بالشيخ الفقيه محمد بن علي وهو إذ ذاك في أول فتحه ومبتدأ كشفه فحصل بينهما مذاكرات وانبساطات واستمد كل منهما من صاحبه مددا عظيما، ثم رحل الشيخ سفيان إلى اليمن فأرسل إليه الفقيه محمد بن علي إلى اليمن بكتاب لطيف فيه كلام شريف من أسرار الحقائق فجوب الشيخ سفيان إلى الفقيه محمد بما حصل وقال هذا شيءٌ لم تبلغه أحوالنا

فنصفه لك ولم أقف على تاريخ وفاته (انتهى ما ذكره المؤلف الطيب مخرمة في تاريخه الكبير).[٤٩]

وَأما بَنو سُفْيَان فأولهم الَّذِي اشْتهر بِالْيمن هُو الْعَالم الصَّالح الْمَشْهُور سُفْيَان بن عبد الله قيل إن أَصله من الْعرَاق وَإِنَّهُ سكن عدن فِي زيّ الْفُقَرَاء الترابية وَكَانَ مُجْتَهدا بِالْعبَادَة مَشْهُورا بالكرامات ويحكى أَن سُلْطَان الْيمن بوقته جعل التَّصَرُّف فِي أَمْوَال عدن لبَعض الْيَهُود وَأَن هَذَا الْيَهُودِيّ هُو الَّذِي أحدث الضرائب من التُّجَّار بِأَمْوَالِهِمْ ظلما وَكَانَ يشغل النَّاس عَن صَلَاة الْجُمُعَة بعدن فَأتى إِلَيْهِ هَذَا الصَّالح سُفْيَان وَقَالَ لَهُ أسلم فَامْتنعَ فَقتله فَلَزِمَهُ السُّلْطَان وحبسه فَلَمَّا طَال عَلَيْهِ الْحَبْس صنع مركبا صَغِيرا فِي الْحَبْس وَقَالَ لأهل الْحَبْس من ركب معي مِنْكُم فِي هَذَا الْمركب نجا فَلم يصدقوه فَركب فِيهِ وَغَابَ عَن أَعينهم هُو ومركبه فَقيل أَنه وجد فِي الْبَحْر يحملهُ المَاء بذلك الْمركب وَأَنه ذهب إِلَى بعض الْبلدَانِ الْبَعِيدَة ثمَّ عَاد.

اشتهرت عنه كرامات خارقة. من ذلك ما روي أنه كان في مدينة عدن رجل يهودي قد ولاه السلطان بعض الولايات الكبار حتى كان جماعة من المسلمين يقومون بين يديه ويمشون تحت ركابه، فبلغ ذلك الشيخ سفيان فتعب لذلك، وهو يومئذ في حال الرياضة والتجرد، فجاء إليه في زي فقير، فرآه جالساً على كرسي وجماعة من المسلمين عنده قيام في خدمته، فقال له : قل أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فصاح اليهودي واستغاث بجنده فلم يقدروا أن يفعلوا شيئاً، فأعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة، وهو في جميع ذلك يستغيث بأصحابه وهم لا

---

(٤٤) الإمام أبي عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي با مخرمة با مخرمة المتوفي سنة (٩٤٧هـ)؛ في كتابه تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها؛ اعتنى به علي حسن علي عبد الحميد- الحلبي الأثري؛ دار الجيل -بيروت، دار عمَّار- عمَّان.

يقدرون على شيء، ثم بعد الثالثة أخذ الشيخ بجمة اليهودي وأخذ سكينا كانت معه وقال : بسم الله والله أكبر وذبحه، ثم رجع إلى مكانه، وكان يقعد في الجامع، فلما بلغ الخبر أمير البلد قال لغلمانه : ائتوني به، فلما وصلوا إلى الجامع ما قدروا أن يصلوا إليه، فرجعوا إلى الأمير وأعلموه بذلك، فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع، فلم يقدر أحد منهم أن يدخل الجامع، فضلا عن أن يصل إليه بسوء، فعرف الأمير أنها كرامة، وأنه محميٌ من الله تعالى، فرجع وبقي خائفاً من السلطان لكون البلد في عهدته، فاستشار أهل العقل والرأي في ذلك فقالوا : هؤلاء الأولياء مالهم إلا من هو منهم، وثم في مدينة لحج رجل من الأولياء يقال له العائدي فاستعن به عليه، فأرسل إليه، فلما وصله أعلمه بالقصة والتزمه وقال : أحب ألا تخرج من البلد حتى أعلم السلطان ويأتي جوابه فقال له العائدي ؛ نعم إن شاء الله تعالى، فجاء إلى الشيخ سفيان وكان بينهما صحبة فشكره العائدي على ما فعل وقال له : قلعت حجراً من طريق المسلمين، ثم خرج به يمشي معه حتى بلغ باب السجن، فقال العائدي للسجان :قيده . فمد الفقيه سفيان رجله فقيده وبقي في الحبس أياماً إن شاء ترك القيد في رجله، وإن شاء طرحه، فلما جاء يوم الجمعة رمى القيد وذهب إلى الجامع، فدخل حتى وصل قريبا من الأمير، ثم نظر إلى الناس وقال أصلي على هؤلاء الموتى أربع تكبيرات، فلما انقضت الصلاة رجع إلى الحبس وأقام فيه حتى أتى جواب السلطان يقول أطلقوه، فنحن نطلب منه السلامة، فقد كان قبل هذا أدعى أن البلاد بلاده، وأن الملك له دوننا فخرج من الحبس ولم يكن السلطان ولا لأحد عليه سلطان، وقد كان جرى له مع السلطان قصة وهو في لحج فدخل على السلطان من غير إذن وقال له : أخرج من بلادي وإلى هذا السلطان في جوابه .

ومما اتفق له أيضاً أنه قال ليهودي مرة: قل أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وإلا قصيت رأس هذا القلم، وأشار إلى قلم كان في يده، فكره اليهودي أن يقول ذلك، بل قصه وما على منه فقص الفقيه رأس القلم بسكين كانت معه، وإذا برأس اليهودي مقصوص يتدحرج على الأرض.

ومما يروى من كراماته أنه وصل مرة إلى قرية المخادر، فلما علم أهل القرية خرجوا للقائه، وكان الفقيه علي بن أبي بكر التباعي يومئذ وهو المشار إليه في القرية بالعلم والصلاح، فلم يخرج فيمن خرج فلما اجتمع الفقيه سفيان بأهل القرية، سألهم عن الفقيه علي فقالوا : بلغه أنك تقول بالسماع مع الصوفية وهو يكره ذلك، فقال : اذهبوا إليه وخيروه، إما أن يلقانا وعلينا حصول المطر، وإلا وصلنا بيته وعليه حصول المطر، وكان الناس حينئذ محتاجين إلى المطر حاجة شديدة، فلما بلغ الرسول إلى الفقيه علي بذلك بكى وقال : والله ما أنا أهل لذلك وخرج مسرعاً إليه، فلما تسالما، ما لبثوا غير ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس القرية إلا مبتلين .

ومن كراماته أنه كان له مريداً: اتفق له بعض الأيام أنه اجتمع بامرأة على قصد غير صالح، وإذا بلطمة بين بيد الفقيه وقعت على عينيه حين دنا من المرأة، فعمي وجعل ينكص على عقبيه، وترك من يقوده حتى وصل إلى الفقيه وجعل يستغيث ويبكي، فقال له الفقيه: يرد الله عليك بصرك إذا تبت، ولكن ما تموت إلا أعمى، فرد الله عليه بصره ثم عمي قبل الموت بثلاثة أيام، وفي هذه القصة كرامات متعددة.

الأولى: إطلاع الله تعالى له على حال المريد.

الثانية: حفظ المريد عن المعصية.

الثالثة: بلوغ اللطمة من مكان بعيد.

الرابعة: عمي المريد بسبب اللطمة.

الخامسة: إخباره له بأنه يموت أعمى، فكان كما قال.

وبالجملة فكراماته كثيرة ومشهورة، وقد ذكره الإمام اليافعي في كثير من مصنفاته وأثنى عليه كثيراً، وقال : أما وصوله إلى مصر فقد بلغني أنه إنما سافر ليحضر الجهاد بدمياط، وكان فتح المسلمين على يده، وكان قد قال لهم بعض من أطلعه الله على ما شاء من الغيب : إن فتح دمياط يكون على يد رجل من أهل اليمن، وكانت دمياط تحت أيدي الفرنج قد غلبوا عليها، وذكره الشيخ صفي الدين بن أبي منصور المصري في رسالته التي ذكر فيها من اجتمع به من الأولياء، قال : وممن رأيت الشيخ الصالح الولي سفيان اليماني، كان من الأكابر وأرباب الهمم، وكان معمر الأوقات بالصلوات وأثنى وأظن اجتماعه به كان في المدة التي ذكر الإمام اليافعي أنه حضر فيها فتح دمياط، وكانت وفاة الشيخ سفيان في مدينة لحج . وتربته هنالك من الترب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك، ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكروه أبداً، ومن تعدى شيئاً من ذلك عوقب أشد العقوبة من غير إمهال وقد جرب ذلك غير مرة نفع الله به آمين. (٥٠) (٥١)

---

(٤٥) العلامة أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي المتوفي سنة ٨٩٣ هـ؛ في كتابه ((طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص))؛ الدار اليمنية للنشر والتوزيع؛ ص١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩.

(٤٦) كتاب طبقات صلحاء ليمن؛ المعروف بتاريخ البريهي؛ تأليف العلامة المؤرخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني؛ تحقيق عبد الله محمد الحبشي؛ مكتبة الإرشاد -صنعاء؛ ص١٨٠.

الفصل العاشر

من تتلمذ عليه الشريف الشيخ العارف بالله سفيان الأبيني الحَصَري اليمني؛ ومن تتلمذ على يده ومن صحبه ومؤلفاته: -

ومن مشائخه والده وعلماء الزيدية آنذاك في بلاد همدان حضور بني شهاب لدى أخواله.

في ذكر محمد البجلي العشرون الثانية بعد المائة السابعة، وكان كثير الاختلاط بالفقيه سفيان الأبيني، وطريقتهما واحدة، لكن تأخر موت الفقيه سفيان عن موت الفقيه محمد بن حسين).

ص١٦٧: - (في ذكر [عبد المنعم الخيمي] وكان مؤاخياً للشيخ سفيان اليمني، آخى بينهما شيخهما شهاب الدين أبو العباس المذكور، وذلك قبل أن يعرف أحدهما صاحبه، ولا رآه ولا كاتبه ولا راسله، [لا يرى أحدهما] – إلا على سبيل الكشف، ونور الفراسة -: أخوك على الحقيقة سفيان اليمني، إني لأرى المدد يخرج إليهما من عين واحدة. (٥٢)

الشريف العارف بالله سفيان بن عبد الله الأبيني اليمني من الأسباب المباشرة لنشر الصوفية بحضرموت: -

من الأسباب المباشرة لانتشار التصوف؛ هو اتصال بعض متصوفة العالم الإسلامي بحضرموت، منهم الصوفي المغربي شعيب أبو مدين

التلمساني، شيخ الطريقة الصوفية الشُعَيبية، الذي أرسل مندوبه إلى حضرموت، وممن ثبت زيارتهم لحضرموت الصوفي سفيان الأبيني اليمني ت:٦١٠ هـ / ١٢١٣ م الذي زار حضرموت، والتقى بعلمائها وأخذ عنهم وأخذوا عنه، ومعرفة أبناء حضرموت بكبار الصوفية والتقائهم ببعضهم مهد لاهتمام الحضارمة بالتصوف واقتنائهم للكتب الصوفية مثل كتب الغزالي ككتاب (إحياء علوم الدين) وغيره، [٥٣]

(ومنهم: أبوعبدالله محمد بن ينال بمثناة من تحت مفتوحة ثم نون، كان أبوه زيلعياً أقام بجبلة واستولد محمداً هذا، وكان معلِّم الفقيه سفيان وتفقه بأهل جبلة، وكان كثير المحفوظات، درَّس بالشرفية. [٥٤]

:-(س٢٤٧) من أشهر مشايخ ألفيه المقدَّم؟

ج) من أشهر شيوخ الفقيه المقدم:

١-العلامة بن عبد الرحمن باعبيد (مصنف الإكمال).

٢-القاضي أحمد محمد باعيسى.

٣-العلامة علي بن أحمد بن سالم با مروان.

٤-الإمام سالم بن بصري بن عبد الله بن بصري بن عبيد الله.

---

(٤٨) الإمام العالم المؤرخ الفقيه أبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي الشافعي رحمه الله (٨٧٠-٩٤٧هـ)؛ في كتابه (قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر)؛ عُني بجمعه بوجمعة مكري، خالد زواري؛ دار المنهاج؛ الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م؛ المجلد الخامس؛ طبقات المائة السابعة؛ الأعلام من سنة (٦٢١) إلى (٦٤٠) هـ؛ ص١٠٠؛ باعلوي، علي بن أبي بكر السكران: البرقة المشيقة في ذكر لباس الخرقة الأنيقة، ص١١١؛ الشاطري أدوار التاريخ الحضرمي، ج١/ص٣٠٢.

(٤٩) قال ابن الشجري في كتابه ((تحفة الزمن في تاريخ سادة اليمن)) ج١.

٥-الشيخ محمد بن علي الخطيب.

٦-عمه السيد علوي بن محمد صاحب المرباط.

٧-الشيخ سفيان بن عبد الله اللحجي. (٥٥)

- ([الفقيه المقدم والشيخ سفيان اليمني]: -

وأثناء هذه المرحلة قدم الشيخ سفيان اليمني لزيارة حضرموت، ونزل تريم، واجتمع بكثير من صلحائه وعلمائها وألزموه أن يستسقي بهم، فقال لهم: انزلوا أصلحوا مجاري الماء وطرقه، فخرجوا فإذا السيل في مجاري أرضهم وسواقي بساتينهم وحدائق نخلهم كرامةً من الله تعالى للشيخ سفيان اليمني.

واجتمع الشيخ سفيان في تلك الزيارة بالفقيه المقدم محمد بن علي وهو إذ ذاك في أول فتحه ومبتدأ ظهور حاله، فحصلت بينهما مذكرات وانبساطات، واستمد كل منهما من الآخر مدداً عظيماً، ثم رحل الشيخ سفيان أرسل إليه الفقيه المقدم كتاباً يشتمل على لوامع من النور المكنون، فلما وقف عليه الشيخ سفيان قال في جوابه إلى الفقيه كلاماً لامعاً معناه أو قريبٌ منه ((إن هذا شيءٌ لم نعرفه، ومقام لم نبلغه)). (٥٦)

(وممن ورد المهجم وانتفع به جماعة الفقهاء أبو الحديد المقدم الذكر في أهل تعز ثم أبو الفتوح نصر بن علي بن أبي الفرج بن علي الحصري

---

(٥٠) الدكتور / علوي بن حامد بن محمد بن شهاب الدين؛ الأستاذ المشارك في الحديث الشريف وعلومه بجامعة حضرموت؛ في كتابه ((اعرف أهلك أيها العلوي)) الطبعة الأولى؛ رقم الإيداع في دار الكتب بالجمهورية اليمنية /صنعاء (/٢٠١٦م) ص٧٠.
(٥١) الشيخ أبوبكر العدني ابن علي المشهور في كتابه ((الأستاذ الأعظم والفقيه المقدم)) (٥٧٤، ٦٥٣ هـ) فرع الدراسات وخدمة التراث أربطة التربية الإسلامية، عدن ص٢٢، ٢٣.

البغدادي كان إماماً كبيراً جامعاً ً لفنون شتى أقام بمكة سنين إماماً للحنابلة في الحرم الشريف، وأصله من بغداد وإليه تنسب المعشرة الحصرية .....وممن أخذ عن هذا الرجل سفيان الأبيني والحسن الصغاني. (٥٧) .

ومنهم أبو الحسن علي بن سالم بن عيان بن فضل بن مسعود العبيدي نسباً.....وممن انتفع بهذا الفقيه سفيان الآتي ذكره، وذلك أن والدته كانت من أهل بلد الفقيه، وكان والده يأمن الفقيه في الذهاب والرجوع لطلب التجارة فتزوج من عنده وربما ولدت سفيان عنده، وسيأتي ذلك إن شاء الله في ذكره (٥٨).

أمَّا مؤلفاته فكلام الإمام الجندي السكسكي المتوفي ٧٣٠ هـ الجزء الأول ص٣٢٤ :-(ومنهم بعدن وليس من أهلها إسماعيل بن عبد الملك بن مسعود الدينوري البغدادي كان فقيهاً ومحدثاً وغلب عليه فن الحديث وأخذ عنه جماعة، القاضي أحمد القريظي وكان عابدً شهرت له كرامات كثيرة، وصحبه الخضر وجد بخط الفقيه سفيان الأبيني ما مثاله) (٥٩)، ولكني لم أقف على أحد مؤلفاته فهي موجودة في الحفظ الخاص لدى الأستاذ عبد الله النهام مختص الآثار.

---

(٥٢) القاضي أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَدي السكسكي الكِندي المتوفي ما بين سنة ٧٣٠ وسنة ٧٣٢ هـ؛ تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي؛ مكتبة الإرشاد -صنعاء؛ الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م؛ ج٢ ص٣٣١،٣٣١.

(٥٣) القاضي أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجَنَدي السكسكي الكِندي المتوفي ما بين سنة ٧٣٠ وسنة ٧٣٢ هـ؛ تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي؛ مكتبة الإرشاد -صنعاء؛ الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م؛ في ج ص ٣٧٧ ؛٣٧٩؛ ٣٨٠.

(٥٤) السلوك في طبقات العلماء والملوك؛ أبي عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي السكسكي الكندي المتوفي ٧٣٢هـ الجزء الأول؛ بتجزئة المحقق محمد بن علي بن حسين الأكوع الحوالي؛ مكتبة الإرشاد -صنعاء.

الفصل الحادي عشرة

أعلام من ذرية الشريف الشيخ العارف بالله سفيان الأبيني الحَصَري اليمني من ذكرتهم كتب الثقاة: -

وَأما بَنو سُفْيَان فأولهم الَّذِي اشْتهر بِالْيمن هُو الْعَالم الصَّالح الْمَشْهُور سُفْيَان بن عبد الله، قيل إن أَصله من الْعرَاق وَإِنَّهُ سكن عدن فِي زِيّ الْفُقَرَاء الترابية، وَكَانَ مُجْتَهدا بِالْعبَادَة مَشْهُورا بالكرامات، ويحكى أَن سُلْطَان الْيمن بوقته جعل التَّصَرُّف فِي أَمْوَال عدن لبَعض الْيَهُود، وَأَن هَذَا الْيَهُودِيّ هُو الَّذِي أحدث الضرائب من التُّجَّار بِأَمْوَالِهِمْ ظلما وَكَانَ يشغل النَّاس عَن صَلَاة الْجُمُعَة بعدن، فَأتى إِلَيْهِ هَذَا الصَّالح سُفْيَان وَقَالَ لَهُ أسلم فَامْتنعَ فَقتله فَلَزِمَهُ السُّلْطَان وحبسه فَلَمَّا طَال عَلَيْهِ الْحَبْس صنع مركبا صَغِيرا فِي الْحَبْس وَقَالَ لأهل الْحَبْس من ركب معي مِنْكُم فِي هَذَا الْمركب نجا فَلم يصدقوه فَركب فِيهِ وَغَابَ عَن أَعينهم هُو ومركبه فَقيل أَنه وجد فِي الْبَحْر يحملهُ المَاء بذلك الْمركب وَأَنه ذهب إِلَى بعض الْبلدَانِ الْبَعِيدَة ثمَّ عَاد بعد موت السُّلْطَان وَسكن لحج فَتوفي بهَا فقبره هُنَاكَ يزار ويتبرك بِهِ وَحكي أَنه من ذُرِيَّته أهل المرياح فَمنهمْ إِسْمَاعِيل بن أَحْمد وَكَانَ من الصَّالِحين وَمن عباد الله العارفين وَمِنْهُم وَلَده بدر الدّين سعيد كَانَ عابدا صَالحا زاهدا مجاب الدعْوَة وَقصد للمهمات وَظَهَرت لَهُ الكرامات وَلما توفّي خَلفه بمنصبه وَلَده الشَّيْخ شهَاب الدّين أَحْمد سلك سَبِيل وَالِده وَنسب إِلَيْهِ شَيْء من الكرامات واشتهر لَهُ ولدان أَحدهمَا الشَّيْخ إِسْمَاعِيل وَهُو الْأَكْبَر وَالثَّانِي الشَّيْخ جمال الدّين مُحَمَّد فظهرت لَهُ كَرَامَة وسلمت إِلَيْهِ الرِّئَاسَة وَمِمَّنْ سكن جحاف مِنْهُم الشَّيْخ الصَّالح صارم الدّين دَاوُد بن أَحْمد هُو أَخُو الشَّيْخ سُفْيَان بن أَحْمد الْآتِي ذكره كَانَ فَاضلا عابدا فِي عقله خفَّة فَمن قَصده لحَاجَة قضيت ببركته وَكَانَ مجاب الدعْوَة وَتُوفِّي بعد سنة عشْرين وثمانمائة وَمِنْهُم الشَّيْخ

معمر صَاحب حبيل بدر ثمَّ وَلَده مُحَمَّد وَعلي أَخْبرنِي بعض الثِّقَات أَنهم من الْفُضَلَاء والصلحاء من أهل الْعَصْر وَمِنْهُم بحبيل الشَّيْخ جمال الدّين مُحَمَّد كَانَ فَاضلا مَقْصُودا للمهمات وتقضى عِنْد الْحَاجَات وَمن أهل الظبيات مِمَّن اشْتهر بعصرنا الشَّيْخ جمال الدّين الَّذِي اشْتهر عِنْد الْعَامَّة بسفيان بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن عِيسَى بن سُفْيَان الْمُقدم الذّكر المدفون بلحج وَقيل غَيره وَكَانَ رجلا فَاضلا عابدا تحكم على يَده جمَاعَة من الْفُقَرَاء وسلمت إِلَيْهِ الرِّئَاسَة وَكَانَ يجْتَمع عِنْده قدر ألف فَقير يقرؤون يس والفاتحة وَيدعونَ الله ويستجاب لَهُم وَكَانَ كَرِيمًا مكرما للضيف وَإِذا قل عِنْده الْوَافِد بَكَى وَكَانَ ذَا مَال كثير وَأَحْيَا أَرضًا ميتَة فعمرها وَكَانَ يصرف مغلها طَعَاما للوافدين فجلل الشَّيْخ شُجَاع الدّين معوضه بن تَاج الدّين مَكَانَهُ واحترمه النَّاس بِزَمَانِهِ وَبعد وَفَاته وَظَهَرت لَهُ الكرامات ثمَّ خَلفه بمنصبه وَلَده الشَّيْخ بدر الدّين أسماعيل فَقَامَ بمنصبه أتم قيام إِلَى أَن توفّي سنة سِتّ وَخمسين وثمانمائة ثمَّ لما توفّي قَامَ بمنصبه أَخُوهُ الشَّيْخ شمس الدّين عَليّ بن سُفْيَان إِلَى أَن توفّي مقتولا بتهامة بِشَهْر الْمحرم سنة خمسين وَسبعين وثمانمائة .(٦٠)

قطب العباد سيدي أحمد عُباد

المقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بأنبيائه، وجعلنا من أمة سيد أنبيائه وأصفيائه، واختار اليمن مكاناً لخيرة أوليائه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد

---

(٥٥) كتاب طبقات صلحاء اليمن؛ المعروف بتاريخ البريهي؛ تأليف العلامة المؤرخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني؛ تحقيق عبدا لله محمد الحبشي؛ مكتبة الإرشاد -صنعاء؛ ص١٨٠،١٧٩،١٧٨.

مُمِد الوجود في عالم الغيب والشهود، وعلى آله الكرام وأصحابه الذين ساروا على نهجه كما يرام وبعد..

إنَّ التعرفَ على سير الصالحين، واستجلاء أخبارهم - لهي من الأمور المطلوبة شرعاً، وكيف لا والله سبحانه وتعالى قد خلَّد ذكرهم، وقصَّ علينا أخبارهم؛ حتى نسير على منوالهم.. هذا وإن في ذكر أخبارهم تثبيتاً للمريدين، وشحناً لهمم السالكين، قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾.

إن حبهم وتعظيمهم يُعدُّ من شعائر الدين، قال تعالى: [وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ] والشعائر جمع شعيرة وهي العلامة فمناسك الحج وغيرها هي من علامات دين الله الحنيف، وأولياء الله تعالى هم أعظم علامات دين الله تعالى، كيف لا وهم الأدلَّاء على الله تعالى وهم سُبل الهدى والرشاد وأنوار المعرفة لكافة العباد!!

ونحن في هذه الحلقات سنتكلم عن أحد كبار رموز الصوفية في اليمن ألا وهو الشيخ المجاهد الهُمام العارف بالله السيد / احمد عباد -قدس الله سره -.

اسمه ونسبه: هو العارف بالله سيدي أحمد بن عبد الله بن أحمد عفيف

الدين بن أحمد ... ويصل نسبه بالولي الكبير سيدي سفيان بن عبد الله الساكن في حوطة لحج، وينتهي نسبه إلى الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن سيد الشهداء الإمام الحسين بن أمير المؤمنين الإمام الوصي علي بن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن سيدي أحمد عباد يُعدُّ من أكابر شيوخ الصوفية في اليمن ... عالم رباني ... وقائد ومصلح اجتماعي ... وصاحب مشاريع خيرية مازالت آثارها باقية إلى يومنا هذا ـ قدس الله سره ورفع في الملك والملكوت قدره.

ميلاده ونشأته:

ولد سيدي أحمد عباد عام ١٢٦٠ هـ في قرية الظبيات (محافظة الضالع) ونشأ في كنف والديه، فرعياه الرعاية التامة، وكان والده يتفرس فيه النبوغ والذكاء، وأنه سيكون من أهل الولاية، ولهذا عرضه على شيوخ عصره فتعلم على أيديهم مبادئ العلوم في الفقه والحديث واللغة، ثم سافر سيدي أحمد عباد إلى الحرمين الشريفين ودرس على يد مشايخها جميع العلوم الشرعية حتى تمكن فيها وقام بتدريس طلاب العلم هناك إضافة إلى علم التصوف والمعارف الإلهية التي اغترفها من شيخ طريقته سيدي محمد الفاس وحصل منه على الإجازة الكاملة، وبعد ذلك عاد إلى اليمن إلى منطقة الظبيات . وكان ـ قدس الله سره ـ كثير التردد إلى زيارة مراقد ومقامات الأولياء لاسيما ضريح جده القطب الكبير سفيان بن عبد الله الذي انتفع به وبمدده البرزخي.... هذا ولقد كان سيدي أحمد عباد كثير التنقل في البلاد يدعو العباد إلى الله تعالى وينشر الطريقة الشاذلية، والمناطق التي سكنها كثيرة منها لحج وماويه ومحافظة إب (بعدان وميتم والعدين) ولهذا لما كان كثير الأسفار والتنقل في البلاد من مكان إلى مكان فقد تزوج بأكثر من امرأة حيث كان إذا حلَّ بمنطقة أو بقرية تجد الناس يلتفون حوله ويزداد حبهم له، ويقومون بتزويجه تبركاً به، ويهبون له الأموال والأراضي حباً له ـ قدس الله سره ـ وعندما وصل إلى محافظة تعز بعد تنقله بأكثر من منطقة في جبل صبر استقر سكنه في قرية أنبيان إلى أن وافاه الحِمام .

هذا وكان لا يقيم في أيَّة منطقة فترة من الزمن إلا ويبني فيها مسجداً أو زاوية، إضافة إلى المشاريع الخيرية التي يفعلها مثل بناء الجسور، التي يستطيع الناس من خلالها أن يعبروا الأماكن الجبلية الوعرة كما فعل في بعدان وغيرها.

ولقد اشتهر بكثرة الإنفاق، ومحبته للفقراء والمساكين، وبصلة الأرحام، وبمواساة الأيتام، وبمراعاة المريدين، وبتفقد طلاب العلم وكان هذا دأبه ليل نهار.

شيوخه:

إن شيوخه الذين تعلَّم على أيديهم فنون العلوم، وحصل منهم على الفتوح والفهوم كُثر: ومن أبرزهم والده الشيخ عبد الله أحمد عفيف الدين حيث حفظ القرآن على يديه وهو صغير، وهو الذي كان دافعاً ومشجعاً له على سلوكه في الطريق وسبباً كبيراً في وصوله إلى مقام التحقيق وأما شيخه في الطريقة وفي علوم الحقيقة فهو القطب الكبير سيدي العارف بالله محمد الفاس. فقد التقى به في مكة المكرمة وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وبعدها رجع إلى اليمن برفقة صديقه الغوث حسان بن سنان حيث، قاما كلاهما بنشر الطريقة الشاذلية فكانا من أبرز روادها، وبهما قام عمادها، حيث كان ظهورها بعد خمودها ونسيانها وإليها انتسب في ذلك العصر طلابها.

تلامذته:

لقد تتلمذ على يديه الكثير من طلاب العلم والذين أصبحوا بعد ذلك شيوخاً عارفين ـ قدس الله أسرارهم ـ لقد كان يلزم مريديه وأتباعه بالصدق والإخلاص، ويأمرهم بالإحسان إلى العام والخاص، وكان يقول لهم: القلب النظيف ينفعه الورد الخفيف، فكفوا الجوارح، وأصلحوا ما بين الجوانح فالواصل قريب والمقصود حبيب.. ولهذا لما

لزموا الصدق والإخلاص صاروا من الخواص، فمنهم على سبيل المثال:

ـ الشيخ شرف الدين بن أحمد (أنبيان)

ـ الشيخ جابر رزق (الحديدة)

ـ الشيخ محمد أحمد درهم (ميتم إب)

ـ الشيخ محمد عبد الواسع الأهدل (طالوق)

ـ الشيخ حمادي أحمد على (مشرعة)

وأيضاً تتلمذ على يديه الكثير من الشخصيات الاجتماعية ومشايخ القبائل والوجاهات الرفيعة؛ كمثل الشيخ المجاهد الشجاع عبد الله عبد الغني (جد الشيخ عبد الرحمن أحمد صبر).

علاقته بالسلطة الحاكمة:

عاش سيدي أحمد عباد في الحقبة التي كانت فيها اليمن خاضعة لحكم الأتراك، ولقد كان الأتراك يجلُّونه ويحترمونه وله عندهم مكانة عالية وكلمة نافذة ـ إلا أنه لما رأى الفساد بدأ ينتشر بين أوساط الشعب اليمني من جراء جرائم الأتراك وظلمهم الذي يزداد يوماً بعد يوم، فما كان منه إلا أن قام بمناصحة ولاة الأتراك، فوعظهم وزجرهم كي ينتهوا عن الظلم والفساد لكنهم لم يصغوا إلى مواعظه بل قاموا بحجزه كي يُسكِتوا صوته المدوّي، وبعد خروجه من الحجز رحل إلى استطنبول عاصمة الأتراك (الدولة العثمانية) وذلك كي يطرح لأصحاب الشأن هناك الوضع السيء في اليمن بسبب فساد ولاتهم فيها لكنه فوجئ بأن الوضع هناك متدهور للغاية... نعم أعطوه مرسوماً كي يقوم بإيصاله إلى

عامليهم في اليمن يقضي له بالأمان وعدم التعرض له بأيّ أذى، لكن الشيخ لم يكن مطلبه ذلك بل مطلبه هو إنقاذ الشعب من الظلم والفساد وعند عودته إلى اليمن بدأ بمكاتبة آل يحيي حميد الدين، وجرت بينهما مراسلات عديدة تتضمن التعاون على إنقاذ الشعب من ظلم الأتراك، وفعلاً أمدوه بالسلاح والمال فقام سيدي أحمد عباد بتجنيد الشباب لقتال هؤلاء الغزاة حتى كان النصر حليفه، وتمَ بعد ذلك رحيل الأتراك من اليمن شيئاً فشيئاً حتى انتهى تواجدهم من اليمن.

ما قيل فيه:

قال عنه السيد/ محمد يحيى الجنيد ما نصه: كان سيدي العارف بالله أحمد عباد غرة في جبين الزمان، وطرة في طرس البيان وكان ـ رضي الله عنه ـ منزل الصمدانية شاهده، وفيض البسط وارده، صفت موارده، وفاضت فرائده، وعمَّت عوائده، ولاحت شواهده، وانتفع قاصده، واتضع حاسده، الإلهام رائده، والإحسان ساعدهن، أعاد الله علينا بركاته.

وقال فيه الشاعر الفائق، والصوفي الذائق الشيخ جابر بن رزق، قصيدة طويلة مدحه فيها نقتطف منها هذه الأبيات:

الغصن يرقص والهزار يُغـرِّدُ وبلابل الأفراح مثلي تنشدُ

والبدر في عرصات بدرٍأسفرت أنواره ولواء السعادة يعقدُ

لقدوم أقدام لحضرة سيدِ سادت سيادته فنعم السيدُ

الفاضل بن الفاضل العلم الذي في جامع الفضلاء نور يُفردُ

بيت النبوة والفتوة والعـــــلا لجنابه العتتالي يُقام ويقـــــعدُ

هذا المشار إلى عزيز جنـــابه سر العباد عُباد هذا أحـــــــمد

أهل الديانة والأمانة والعـــلا للكون جسم وهو روح مفـــردُ

قوموا إليه وقبّلوا أقدامـــــــه وتمسكوا بعرى السعادة تسعدوا

مؤلفاته:

رغم انشغاله بالعبادة ودوام الطاعة، وأدائـه لأوراده، واستقباله لواردات‌ـه، وبتعليمه دروس العلم لمريديـه وطلابـه وأحبابـه، وإصـلاحه بـين النـاس ـ (فقد كان شيخاً، ومصلحاً لجميع القبائـل التـي سكن بـين ظهـرانيهم أثنـاء تنقله فـي الـبلاد واستقراره بـِ أنبيـان) ـ، وسـعيه الـدائم فـي منفعـة العبـاد وو...الخ

إلا أن هذه الأمور لم تمنعه عـن الكتابـة والتـأليف، فـألف كتبـاً ينتفـع بهـا مريدوه ومحبوه..

فمن مؤلفاته: "تاج الفـلاح لأهـل الصـدق والصـلاح " وكتـاب فـي المولـد النبـوي الشـريف الموسـوم بـــ "شـفاء الـروح وبلسـم القلـب المجـروح فـي ميلاد النبي المصطفى الممدوح"

وله قصائد منهـا باللغـة العاميـة، ومنهـا بالفصـيح يطـرب لسـماعها أهـل الأذواق، وتتراقص لنغماتها أرواح أهل الأشواق كقوله:

أنتُمُ في الكونِ شغلي حبكم فرضي ونفـلي

دُكَّ طوري بالتجـلي ففنا جزئي وكـــــلي

وبموتي وحيـــــاتي وبفصلي صح وصلي

مراثيه:

لقد رثـاه الكثير من أهل العلم، فمنهم الشيخ العـارف بـالله السيد أحمد إبراهيم الطيب، بقصيدة نقتطف منها هذه الأبيات:

رحل الأحبة ثم عزَّ المطــمعُ إن الحياة بعدهم لا تنـــــــفعُ

والنار في الأحشاء هاج لهيبها والقلب عند لهيبها يتقطـــــعُ

ولقد بكيت دماً وعزَّ مدامـعي فكأن عقلي مُسَّهدٌ ومُضـــــيَّعُ

من فرقة الشيخ المعظم قـدره أحمد عفيف الدين نعم الأروعُ

كم أظلمتْ من بعده من أنـجمٍ والبدر غاب بنوره لا يطـــلعُ

إلى آخر قصيدة الكريمة

وفاته ـ قدس الله سره ـ

وبعد حيـاة حافلـة بالعطـاء والخيـر، انتقلـت روحـه الطـاهرة إلـى جـوار باريها، حيث كانت وفاته فـي يـوم السبت ١٢ ربيـع أول ١٣٣٧هــ، فـي

قرية أنبيان مديرية المسراخ (محافظة تعز الجمهورية اليمنية)، وبُنيتْ على ضريحه قبةٌ عظيمة يعلوها البهاء والنور، وتمَّ بناء مسجد بجانبها.

هذا ولقد قام بالأمر بعد وفاة سيدي أحمد عباد ولده الأمين، وكان أميناً حقاً، وبلغ درجة كبيرة في العلم الرباني ونطقت لسانه بالحكمة وجوارحه في خالص الخدمة، وكان له من الأتباع والمحبين الكثير حتى توفاه الله ودفن إلى جوار والده.

وقام بالرباط بعده ولده السيد عباس، وقد طعن في السن فقام أولاده الأنجاب أشبال الرجال ـ محمود وهاشم ومشرف وأمين ـ وكلهم سادة وقادة ومصدر خير وإفادة وفقهم الله إلى كل خير.

قلتُ: وأما الذي يقوم بإحياء حوليَّة سيدي أحمد عباد ـ من حيث تمويلها ودعمها ـ هو الشيخ جمال محمد هاشم، وهو أحد أحفاد سيدي أحمد عباد، والحوليَّة تُقام في ١٢ ربيع أول من كل عام ويأتي المحبون من كل فج وصوب، فيتناولون وجبة الغداء والعشاء عند أحفاد سيدي أحمد عباد، فتتجلى فتوته بأولاده وبأهل وداده فيرحبون بالزائرين، ويكرمون الواصلين، وتزدحم القبة والمسجد بالزائرين عصراً وليلاً فيؤدون الأذكار، والصلاة على النبي المختار، وتُلقى المحاضرات والقصائد النبوية والمدائح المصطفوية، ويستمد الحاضرون من نفحات سيدي أحمد عباد وتُسكر من خندريسه كل روح حاضرة وفؤاد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله حق قدره ومقداره [٦١] .

---

(٥٦) السيد العلامة/عدنان الجنيد.

العلامة أحمد مثنى عنتر ... من عمال الشرفين (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)

بقلم / عبد الله أحمد الأهنومي يكتب عن السيد احمد مثنى عنتر نائب الامام في بلاد الشرفين (أخف من عصاة الأعرج)، مثل يعرفه أبناء الشرفين، ويتداولونه بشكل متكرر حين يريدون التعبير عن سرعة حصول أمر ما، والقليل جدا من يعرف سبب إطلاقه. كثيرا ما سمعنا عن (الأعرج) وأنه كان واليا عادلا على بلاد الشرفين، وكان سريعا إلى فرض هيبة الدولة العادلة، كما روى لنا كبار السن ممن أدركوا أخباره أنه كان سريع النصرة للضعيف والمسكين والأرملة، وكان قوي الشكيمة حازم التدبير، وبالعودة إلى من تولوا أمر الشرفين لا نجد من كان على هذه الصفة (العرج) من ولاة الشرفين آنذاك سوى العلامة أحمد مثنى عنتر رحمة الله عليه، وهو الأمر الذي أكّده أحد أحفاده.

وهو بهذا يشبه الفارس الشجاع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري (ابن أخي سعد بن أبي وقاص الصحابي الشهير) والذي كان أعور العين، أي كان معتلا بإحدى العلل، ولكنه لم يوقفه عن الجهاد، وكان هاشم هذا أحد أهم عناصر جيش الإمام علي عليه السلام في صفين، وظفر بالشهادة هناك. ومثله الأحنف بن قيس التميمي، والذي كان يعاني من آلام وأوجاع وعاهات مستديمة، ولم تمنعه من القيام بمهمات جهادية وحضارية كبيرة.

ولد العلامة أحمد مثنى عنتر في قرية الدوير منطقة العود فيما كان يسمى لواء إب، من أسرة هاشمية علوية لا زالت معروفة حتى اليوم، وهاجر في طلب العلم إلى مدينة ذمار، ثم صنعاء، ثم حطّت به رحال طلب العلم في الأهنوم، ومن أبرز مشايخه العلامة (محمد بن أحمد

العراسي)، والعلامة (أحمد بن محمد السياغي)، والفقيه (أحمد بن علي الطير)، والعلامة (لطف بن محمد شاكر) وغيرهم.

اتصل بعد ذلك بالإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين رحمه الله (ت ١٣٢٢هـ)، فأرسله الإمام المنصور عاملا على بلاد الشرفين سنة ١٣١٣هـ، وكانت بلاد الشرفين حينذاك تخضع للفوضى وحكم المشايخ الذي عطّلوا شرع الله عز وجل، واستبدلوه بما يحلو لهم وبما يتناسب مع طموحاتهم ورغباتهم الشخصية، فظهر الفساد، وأكل مال اليتيم، وانتهبت الأوقاف، وظلم عامة الناس وضعفاؤهم.

ومن الأدوار التي رواها لنا الآباء عن (الأعرج) هذا أنه كان أغنياء الشرفين من مشايخها وتجارها كانوا قد اعتادوا على ارتهان أموال العامة من الناس في أيام الحاجة، وإبقائها في أيدي أصحابها، على أن يقسم أصحابها النصف من الغلة، حتى يسلم أولئك المبلغ المرهون فيه، وهوأمر ترفضه الشريعة الإسلامية، فما كان من العلامة (عنتر) إلا أن تتبّع هذه الرهون الربوية بالنقض، فكان يطلب البائع والمشتري ويحسب ما قد استلمه البائع من الغلات من قيمة المباع ويأمر بتسليم من عنده الزيادة للآخر، ويعود المباع لصاحبه، وبهذا أعاد أموالا كثيرة لأهلها، وأعلى منار الشريعة وهدم الطاغوت.

ومما يذكر عنه وهو أمر معروف أنه كان يغزو بعصاته التي يستعين بها على (عرجته) مع جنديين إلى رؤوس الفساد إلى عقر دارهم في سرعة قياسية، فيتفاجؤون به وهو يطرق أبوابهم بدون خوف ولا حذر، ولا يعود إلا وقد انتصف للمسكين والضعيف، وللصغير والكبير، ومن هنا جاء المثل لشعبي القائل (أخف من عصاة الأعرج)، وفرض بذلك هيبة شديدة أعانته على القيام بإصلاحات كبيرة في المنطقة.

وقد كلّفه الإمام بالقيام بحملة تأديبية إلى بلاد (حجور) وكان بها أحد المشايخ يزوّج النساء الهاربات من أزواجهن بدون طلاق، وسمي بسبب ذلك (معز النابرات)، فعالج القضية وثبّت أحكام الشريعة، ونفى الظلم والطاغوت، ونشر العدل والأمن والسلام.

ويبدو أنه كلف بمهمة أخرى خارج بلاد الشرفين، مما استدعى عقال الشرفين الذهاب إلى الإمام سنة ١٣١٧هـ وتقديم طلب إعادته عاملا عليهم؛ لما وجدوا لديه من الحزم والعدل، واستمر عاملا إلى أن توفي سنة ١٣٢٠هـ.

وبهذا يظهر أن اقتفاء منهج العدل والعلم والمعرفة وإقامة شرع الله هو السبيل الأمثل للسعادة والسلام والاطمئنان، ولن يصلح أمر هذه الأمة إلا إذا سلكوا سبيل الإسلام، وأن منهج الإمام زيد والزيدية هم العلم والعمل، فلا يمكن الفصل بينهما، كما يتبين لمن ولي أمر المسلمين أن التاريخ لا يرحم أحدا، وأن عليهم أن يقتفوا منهج العدل والخير والنزاهة حتى يتحدّث التاريخ للأجيال أنهم كانوا على منهج الاستقامة والسداد، ويتضح أيضا أن ذاكرة الأمة الإيجابية لن تنسى المواقف الإيجابية، وأنها غنية بالأدب والأمثال التي جاءت من بيئة المسؤولية الجادة، فرحم الله امرأ كتب لنفسه تاريخا مشرّفا بحسن صنيعه، وعظيم آثاره في اقتفاء منهج العدل والخير والمحبة والسلامة.(٦٢).

---

(٥٧) عبد الله أحمد الاهنومي من أعلام الشرفين (١٠) المصادر: سيرة الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين؛ المسماة بالدر المنثور في سيرة الإمام المنصور؛ المؤرخ العلامة علي بن عبد الله الارياني المتوفي ١٣٢٣هـ/٩٠٥هـ دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور محمد عيسى صالحية جامعة اليرموك؛ دار البشير، وموسوعة الأعلام، والذاكرة الشعبية.

وقد ترجم لـه السيد العلامـة محمد زبـارة فـي (تـاريخ الأئمـة فـي القرن الرابع عشر الهجري):

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد مثنى عنتر عامل حجور

السـيد العلامـة الليـث الكمـي الأشـهر أحمـد بـن مثنـى عنتـر القعطبـي ثـم الحجـوري نشـأ بوطنـه بمخـلاف العـود وناحيـة النـادرة مـن بـلاد قعطبـة جنوبـا مـن صـنعاء، هـاجر إلـى مدينـة ذمـار ثـم إلـى صـنعاء، فأخـذ بهـا مـن القاضـي محمـد العراسـي، والفقيـه أحمـد محمـد السـياغي، والفقيـه أحمـد علـي الطيـر وغيـرهم، ثـم هـاجر إلـى جبـل الأهنـوم فأخـذ مـن المـولى لطـف بـن محمـد شـاكر الصـنعاني فـي النحـو والصـرف والتفسـير. وكـان عالمـا فاضـلا زاهـداً شـجاعاً. وأرسـله الإمـام المنصـور بـالله محمـد بـن يحيـى حميـد الـدين فاسـتفتح لـه بـلاد أفلـح مـن بـلاد الشـرف فـي ربـع الأول سـنة١٣١٣هـ ثـلاث عشـرة وفـي صـفر سـنة ١٣١٤هـ أربـع عشـرة أرسـله عـاملا علـى بـلاد الشـرف لضـبط أمورهـا وأخـذ الرهـائن مـن أهلهـا. وفـي سـنة ١٣١٧هـ سـبع عشـرة أرسـله إلـى بـلاد حجـور والشـرف فـدوخ الـبلاد كمـا سـبق ذكـر ذلـك ومـا كـان لـه مـن أهـل الـبلادين. وترجمـة المولى أحمد ابن عبد الله الجنداري [٦٣]فقال:

---

[٥٨] كتاب الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولي التبريز ؛جمعه الشيخ العلامة صفي الدين والإسلام وبقية الأعلام ؛أحمد بن عبد الله الجنداري ؛رضي الله عنه وأرضاه ؛ الناشر: (مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية). هذا الترجمة لم تكن في الطبعة الأولى تم إضافته للضرورة في الطبعة الثانية.

كان عارفا بفن الفقه مشاركا في غيره زاهدا جوادا ممدوحا لا تأخذه في الله لومة لائم لولا حمق قليل كان فيه. ومات فجأة، واتهم أنه سم. انتهى

وقد أشرنا عند ذكر وفاة السيد العلامة الرئيس محمد بن يحيى بن إبراهيم الشهاري الشرفي في سنة ١٣١٨هـ ثماني عشرة إلى بعض ما كان له مع المترجم له. وموته على الصحيح في يوم الأربعاء غرة المحرم سنة ١٣٢٠هـ عشرين وثلاثمائة وألف. رحمة الله وإيانا والمؤمنين آمين

وفي قصيدة للقاضي الحافظ علي بن عبد الله الإرياني التي رثى بها جل من مات في بعض الربع الأول من هذا القرن الرابع عشر من أفاضل الأعلام في اليمن:

والسيد المقدام (أحمد عنتر) طود لريب الدهر لا يتضعضع (٦٤)

---

(٥٩) كتاب ((أئمة اليمن في القرن الرابع عشر للهجرة من مجاميع محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد زبارة الحسني الصنعاني؛ المطبعة السلفية – ومكتبتها؛ ٢١ شارع الفتح بالروضة تليفون ٨٩٨٣٦٤)).

الفصل الثاني عشرة

جغرافيا وموقع مدينة لحج مديرية الحوطة حوطةسفيان:

مديرية الحوطة مديرية في محافظة لحج اليمنية مديرية الحوطة - المساحة ١٨٤٨,٥٠ كم² السكان التعداد السكاني ٢٠٠٤م السكان ٢٥,٨٨١ الكثافة السكانية ١٤,٠٠ • الذكور ١٣,١٧١ • الإناث ١٢,٧١٠

• عدد الأسر ٤,٢٧٤ • عدد المساكن ٤,٤٩٩

مديرية الحوطة: -مديرية الحوطة إحدى مديريات محافظة لحج في اليمن. بلغ عدد سكانها ٢٥٨٨١ نسمة عام ٢٠٠٤م.

ماهي الحوطة: -

حِوط المساجد: وهي الأماكن الآمنة المُلحقة بالمساجد التي كان يحتمي بها المظلومين والمستضعفين.

مؤسس الحِوط: كان أول من أسس حِوط المساجد؛ هو ولي لله الإمام المُحتسب الحبيب / أحمد بن عيسى (المُهاجر) المتوفي سنة (٣٤٥) هجرية بالحسيسة..، والمرتفع نسبه إلى ذرية الامام علي زين العابدين بن الحسين بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه بالجنة.

تاريخ الحِوط:

قام الإمام المُهاجر بدوره بإقناع القبائل بترك (المطارح القبلية)، المحمية بالنزعة الجاهلية، واستبدلها (بحِوط المساجد) المحمية بدين الله، فكانت أول الحِوط التي اسسها الإمام المُهاجر على سبيل المثال:

حوطة مسجد (الجبيل)، وحوطة مسجد (الهجرين)، وحوطة مسجدهُ (بالحُسيسة).

اتشار الحِوط:

في سنة ٥٢١ للهجرة خرج أحفاد الإمام المُهاجر من قرية (سمل) بحضرموت إلى مدينة تريم، وكان المشهور منهم هو السيد الحبيب/علي بن علوي..، الذي قام بدعوة جده بإصلاح الدين والمجتمع بمدينة تريم، وقام ببناء (حوطة مسجد القوم) لنصرة المظلومين والمستضعفين .... ومع مرور السنين وتكاثر ذرية الإمام احمد بن عيسى (المُهاجر)، الذين انتشروا واستقروا في شرق وجنوب اليمن، والذي كان لانتشارهم اثراً كبير في إصلاح ذات البين واخماد الثارات وقيامهم ببناء (حِوط المساجد)، الذي احتمى بها كل مظلوم ومستضعف، كان منها على سبيل المثال:

حوطة مسجد المحضار، وحوطة مسجد الجيلاني، وحوطة مسجد العيدروس، وحوطة مسجد العطاس .... وغيره .....

اثار الحِوط:

حِوط المساجد تتبع بعمارتها الآثار الإسلامية الدينية والتي تنقسم ببنائها إلى ثلاثة اشكال معمارية مختلفة ممثلة بالشكل الدائري والشكل المربع والشكل المستطيل..

تنويه:

بقيت حِوط المساجد تؤدي دورها كأماكن آمنة (لنصرة المظلومين والمستضعفين) إلى أن احتل البريطانين جنوب وشرق اليمن فعطلت دولة الاحتلال وظيفة حِوط المساجد واستبدلتهن (بمخافر الأمن) المرتبطة بالقانون البريطاني.

حوطة سفيان: - حيث يقع ضريح الشريف سفيان بن عبد الله في مدينة الحوطة، ونسبت الحوطة إليه، وتقام له سنوية في ١٧ ربيع أول، ويقال له اليمني والحصري، وتاريخ وفاته غير معروف، وتذكر بعض المصادر أنه عاش في القرن الثامن الهجري

حوطة بلجفار – حوطة بلجفار –؛ بدأ تاريخ مدينة الحوطة كعاصمة منذ تدمير مدينة الرعارع - في أواخر الدولة الطاهرية، وعندما دخل العثمانيون مدينة عدن تحولت العاصمة إلى حوطه بلجفار؛ فتدهورت مدينة الرعارع، ولم يَعُدلها ذكر بعد (القرن الحادي عشر للهجرة)، وهي كانت تُدعى بلجفار قديماً ثم صارت تُدعى بـ(حوطة سفيان).

مدينة الرعارع

الرعارع هي عبارة عن موقع أثري قديم، تقع شمال مدينة الحوطة، على بعد حوالي ٣كيلومترات الضفة الغربية للوادي الصغير، وهي عبارة عن الحجة، وتدل بقايا المستوطنة، التي كانت فيها مبان مبنية بالآجر، يرجع آخر تاريخ الاستيطان، الموقع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي، وتشير معظم المصادر التاريخية أن مدينة الرعارع كانت عاصمة مخلاف لحج.

الضبيات بالضالع.. تاريخ مجيد وماضٍ مشرق

تقع منطقة الضبيات إلى الجنوب من مدينة الضالع وتبعد عنها نحو(١٢ كم)، وكانت هذه القرية في غابر التاريخ منارة علم يقصدها طالبو العلم من القرى المجاورة، يقطنها حولي أكثر من خمسة ألف نسمة تقريبا وقد اعتبرها "الأكوع" " في كتابه " هجر العلم ومعاقله في اليمن " إحدى هجر العلم في (القرن التاسع الهجري)، حيث برز منها كثير من علماء الدين الإسلامي والعلوم الأخرى, وكان وضعها كهجرة علم وفر لها خدمة جليلة بالنسبة لحماية منازلها ومنشآتها العامة من الحروب، فالهجرة - كما هو معروف - محرم فيها القتال ؛ لذلك لم تتعرض للنهب والتدمير كحال الكثير من المدن والقرى اليمنية الأخرى ولم كان في العرف السابق من تقديس لمعلمي الناس الغير وهم بالغالب هاشميون تعايشوا مع الناس ألفهم الناس وألفوهم ..

وتعد منطقة الضبيات بموقعها هضبة في أقصى ناحية من الجنوب من الضالع تطل على مديرية الأزارق القريبة منها وترتبط مع أبناء الأزارق بعلاقات اجتماعية ومصاهرة وهي متعرجة تبلغ مساحتها حوالي (نصف ميل مربع)، وطبيعتها صخرية جرداء، والأرض التي

تقع في الشمال لها شكل المدرجات وتصب مياهها غرباً، وتحتوي حوضاً تربته خصبة أقيمت فيه مدرجات زراعية واسعة، والجزء الجنوبي شكل النجد، له حواف مسطحة أجزاء منها صخرية وأخرى أراضي زراعية، وتنحدر الهضبة كلها إلى المنطقة المرتفعة في جانبها الشرقي، وأغلب مياه جبل الضبيات تذهب غرباً إلى المدرجات وإلى سيلة يطلق عليها سيلة توّنة وإلى مضايق عميقة تمتد إلى الطرف الجنوبي من الهضبة، وأكبرها سيلة طلابة التي يصب ماؤها في وادي حردبة وأيضاً سيلة سنعطب التي يصب ماؤها في وادي تونة، وتنعدم الأشجار في أغلب أنحاء الهضبة إلا أن أشجار التولق الجيدة تكثر في الحقول أسفل قرية الضبيات، مثلها مثل القرى المجاورة ..

دار العفيف التاريخية.

توجد دار العفيف بالضبيات وهو الدار الذي ظل صامدا لأكثر من ٤٠٠ سنة، رغم تجاهل الدولة في الحفاظ على مثل هذه الآثار والكنوز التاريخية فدار العفيف من المعالم الأثرية، التي يرجع تاريخها إلى ما يقارب ٤٠٠ سنة، وتوجد فيها معالم تاريخية وحضارية وكتابات قديمة على الأبواب، ويقال أنها تعود إلى الكتابة الحميرية، ومن خلال ما رواه المواطنون بأنه يوجد في هذه الدار أكثر من ٣٦٠ غرفة، وقيل أنها بنيت بناءً على عدد أيام السنة وهذه الصورة جزء بسيط لمقدمة الدار حتى أن من يلاحظها أنها مبنية من الطين المحروق (الياجور)، واختير ليكون في أعلى الدار ومقدمته كونه خفيف ويتحمل عوامل التعرية أما باقي الدار فقد تهدم لمرور السنين للأسف الشديد وتتميز في بعض العقود والفن الحضاري في البناء.

شخصيات من الضبيات ذكرها التاريخ:

١- عبد الله بن علي بن سفيان بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن سفيان؛ أمير من أمراء الدولة (الطاهرية)، قائد عسكري. تولى للسلطان (عامر بن عبد الوهاب الطاهري) قيادة جيوشه في بعض بلاد تهامة، وكُلِّف بجباية الخراج، وكان حسن السيرة، محبوبًا من الرعية. بنى له قصرًا في قريته الضبيات، ولاتزال أطلاله قائمة حتى اليوم، ويسمى: (دار ابن العفيف).

٢- محمد بن سفيان بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن سفيان؛ عالم، فاضل. من مآثره الخيرية: بناء بيوت في جوار الجامع القديم في القرية المذكورة، جعلها رباطًا لطلاب العلم. (٦٥)

اثار المدرسة السفيانية:

المدرسة السفيانية: - وهي واحدة من هِجر العلم ومعاقله في اليمن ومقرها مدينة عدن.

مؤسس المدرسة:

وهو ولي لله الإمام المحُتسب المُجاهد الشهير بالولاية الشريف/ سفيان بن عبد الله.. المتوفي (٦١٢) هجرية بحوطة لحج والمرتفع بنسبه إلى ذرية الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام.

---

(٦٠) أ / عبد الله النهام مختص آثار.

تاريخ المدرسة:

ظهر تاريخ المدرسة السفيانية في فترة حكم دولة الإمام / عبدالله بن حمزة، الذي شجع على تأسيس الكثير من مدارس العلم في اليمن، كان منها المدرسة السفيانية، التي بناها (الشريف / سفيان بن عبدالله) بمدينة عدن، وهي أول مدرسة (جامعة) في عصرها آنذاك، والذي تخرج منها الكثير من حفظة القرآن الكريم وائمة وفقهاء، كان الأهم من ثمار هذه المدرسة ان جهزت وأخرجت (الف مجاهد للقتال)، كأول جيش يمني ارسلته الدولة الأيوبية بقيادة الشريف/ سفيان بن عبدالله لنصرة شعب مصر من العدوان الصليبي (الحملة الفرنسية) التي احتلت مدينة دمياط فحررها الجيش اليمني بقيادة سفيان اليمني وعادو إلى اليمن منتصرين .

مناهج المدرسة:

كان أول مناهج المدرسة السفيانية هو قراءة وحفظ القرآن الكريم، أما المنهج الثاني وهو دراسة فقه (الحلال والحرام)، الذي كان يقوم بتدريسه الشريف سفيان بن عبد الله إلى جانب عمله حاكماً لمنطقة (عدن - ابين).

اثار المدرسة:

منذ أن تأسست المدرسة السفيانية بقية تؤدي دورها العلمي، إلى ان غزا الاحتلال التركي الأول مدينة عدن، فعمد على طرد طلابها، وقام بإحراقها وتدميرها سنة (٩٥٥ للهجرة)، ومن ثم اصبحت المدرسة اثراً مهجوراً ركاماً حجرياً قائماً ما بين (حي العيدروس والقطيع) بمدينة كريتر وفي عام ١٩١٤ م، أمر مأمور الاحتلال البريطاني لمدينة عدن

بنبش ونقل احجار المدرسة السفيانية لأعمال انشائية لإحدى العمائر الحكومية بمدينة كريتر. (٦٦)

اثار هِجرة الضُبيات:

هِجرة الضُبيات: - تقع الهِجرة في جبل الضُبيات مديرية الأزارق - محافظة الضالع.

مؤسس الهِجرة:

وهو الشريف العفيف الأول/ عبد الله بن أحمد بن سفيان.. المتوفي سنة (٧١٠) هجرية والمدفون بهِجرة الضُبيات.

اثار الهِجرة

تعود هجرة الضُبيات بتاريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام/ المطهر بن يحي المرتضى، الذي ساند العفيف بن سفيان بحكم مخلاف جيشان، واثار هِجرة الضُبيات هي كما يلي:

١- اثار المساكن:

وهي الآثار الإسلامية المتمثلة: ببيوت القرية القديمة المبنية على نمط العمارة المحلية، (العمارة الحُشئية)، ومن اثار تلك المساكن ما هو باقي ومنها المندثر.

---

(٦١) صدر للباحث عبد الله محسن النهام كُتيب بعنوان (مدارس الهجر السفيانية) في الضالع. الطبعة الأولى عام ٢٠١٢م مركز عبادي للدراسات والنشر -صنعاء.

٢- اثار القباب:

وهي الآثار الإسلامية المتمثلة: بقباب المساجد والأضرحة المبنية على النمط المعماري المحلي، والمتأثرة بنمط العمارة الرسولية مثل: قبة مسجد الشريف / سفيان بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان.. الذي هدمها الأهالي عام ١٩٩٤م لبناء الجامع الجديد مكانها.

وقبة الضريح للشريف/ عبد الله بن حسن سفيان الذي فجرته (عناصر مجهولة) قبل ثلاث سنوات من تأريخنا.

٣- اثار دار العفيف:

وهي الأثر الإسلامي المتمثل: بمبنى مقر حاكم المنطقة آنذاك، كان الدار بمثابة (مجمع حكومي قديم) مكون من خمسة طوابق، الطابق الأول: مخزن بيت المال، والثاني: مدرسة علمية، والثالث: سكن داخلي لطلاب العلم، والرابع: لاستقبال المظالم، والخامس: مقر حاكم المنطقة ...بقي دار العفيف شامخ البنيان إلى ان غزا الإحتلال التركي الأول هِجرة الضُبيات، وقام بإحراق دار العفيف سنة (٩٥٣) هجرية، ولم يتبقى من آثاره إلا إحدى الواجهات الجدارية البالغ ارتفاعها (٢٦) متراً. (٦٧)

(٦٢) عبد الله محسن النهام أول من اهتم بتوثيق ونشر الآثار الإسلامية بهجرة الضُبيات هو المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف بجنوب اليمن (قبل الوحدة اليمنية).

اثار هجرة الضمري:

موقع الهجرة:

تقع الهجرة في راس لكمة الضمري - عزلة الوحج - مديرية قعطبة - محافظة الضالع.

مؤسس الهجرة:

وهو ولي الله الإمام الشريف أبو القاسم / محمد بن أحمد بن سفيان .... القادم من هجرة عراصم - بجبل جحاف -الضالع، والمتوفي سنة (٧٨٢) هجرية بهجرة الضمري.

اثار الهجرة:

تُصنف هجرة الضمري بعمارتها الى النمط المعماري الإسلامي الذي ظهر اثناء فترة احتلال المماليك (الرسولين) للأجزاء الجنوبية الغربية من اليمن (اراضي تعز - قعطبة)، واثار هجرة الضمري هي كما يلي:

١- اثار قبة المسجد: وهي عبارة عن مسجد مربع الشكل يتوسطه من الداخل عمود حجري مقوس بأربعة عقود تُحمل على اكتافها أربع قباب صغيرة الحجم.

٢- اثار غرفة الضريح: وهي عبارة عن كوة جانبية الى الجهة الغربية من مبنى القبة.

٣- اثار السور: وهو عبارة عن جدار حجري بشكل دائري مازالت جدرانه قائمة مبنية على قاعدة حجرية قوية يضم بداخله بركة الماء ومبنى السقاية.

ادت عوامل التجوية إلى حدوث تشققات غائرة في سطح القباب والجدران الخارجية، قد تؤدي إلى انبعاجات جزئية للجدران الخارجية، وعليه.. ندعو الجهات المعنية بالتعاون معنا (بترميم طارئ)، للشقوق الغائرة للجدران الخارجية لقبة المسجد حتى نستكمل بقية الإجراءات اللازمة بالترميم الكامل للمبنى الأثري.

اثار هِجرة الدُوير:

موقع الهجرة

تقع الهِجرة في عزلة شعب المريسي - مديرية النادرة - محافظة إب.

مؤسس الهِجرة:

وهو الشريف القاضي / سفيان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان، المتوفي سنة (٨٤٥) هجرية والمدفون بهِجرة الدُوير.

اثار الهِجرة

تعود هِجرة الدُوير بتأريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام/ علي بن صلاح بن محمد الذي ساند الشريف/ بن سفيان بتولي القضاء بمخلاف العود.

واثار هِجرة الدوير هي كما يلي:

١- اثار المسجد:

وهي الأثر الإسلامي الديني المتمثل: بمسجد القبة، الذي يعود بتاريخ بنائه إلى سنة (٨٢٧) هجرية، قام الأهالي بعمل عدة توسعات وترميمات على مبنى المسجد مما أدى إلى إزالة قبة المسجد والمنارتين. وقد قام حفيده جدي الأستاذ الشريف علي صالح عنتر وولده - والدي - الأستاذ الشريف زيد علي صالح عنتر – بتوسعة المسجد دون الإضرار بالآثار القديمة.

٢- اثار الضريح:

وهي الأثر الإسلامي الجنائزي، المتمثل: بقبر مؤسس الهجرة الذي يقع قبره بمؤخرة المسجد.

٣- اثار الصخرة:

وهي الأثر الطبيعي الذي يقع شمال غرب الهجرة، والمعروفة (بحَجرة سفيان)، المجلس المفتوح للاستماع الى قضايا الناس.

تنويه: في عهد دولة الأئمة الزيدية كان (الأشراف اهل الدُوير) لهم السبق بالنُصرة والتضحية والقيادة. (٦٨)

---

(٦٣) إعداد/ أبو هاشم النهام.

اثار هِجرة المطبوق:

موقع هِجرة المطبوق:

تقع الهِجرة في عزلة بني يوسف - مديرية المواسط - محافظة تعز.

مؤسس الهِجرة:

وهو الشريف الحاكم/ محمود بن عبد الرحيم بن عبد الله بن سفيان بن أحمد بن سفيان، المتوفي (٨٦٢) هجرية والمدفون بهِجرة المطبوق.

اثار هِجرة المطبوق:

تعود هِجرة المطبوق بتأريخها الى فترة حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام الناصر / محمد بن الناصر، الذي ساند الشريف بن سفيان بحكم مخلاف السواء واثار هِجرة المطبوق هي كما يلي:

١- اثار القبة:

وهي الأثر الإسلامي الديني المتبقي لمسجد الشريف محمود.

٢- اثار عين الماء:

وهي المنشأة المائية القديمة في الجبل.

٣- اثار البيوت:

وهي الآثار الإسلامية المدنية المندثرة.

مع مطلع السبعينيات من القرن الماضي تأثر (أشراف هِجرة المطبوق) بالبيئة الاجتماعية لأهالي تعز، المتميزة بالألقاب القروية والمناطقية، التي أثرت عليهم؛ مثل: لقب الخُنازري واليوسفي والمواسطي والسوائي وغيره.

اثار هِجرة شليل:

هِجرة شليل:

تقع هِجرة شليل في عزلة الأعشور - مديرية قعطبة - محافظة الضالع.

مؤسس الهِجرة:

وهو ولي الله الإمام الشريف/ مُحمد بن علي بن سفيان بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن سفيان بن عبد الله...المتوفي سنة (٩١٥) هجرية بهِجرة شليل.

اثار هِجرة شليل:

تُصنف هِجرة شليل بعمارتها الى النمط المعماري الإسلامي الذي ظهر في فترة حكم الإمام شرف الدين، واثار هِجرة شليل هي كما يلي:

١- اثار المسجد:

وهي عبارة عن مبنى مربع تغطية قبة متوسطة الحجم مبنية على حزام حجري دائري مرتكز على المقرنصات الحجرية.

٢- اثار التابوت:

وهو عبارة عن صندوق خشبي مزخرف كتب عليه آيات من القرآن الكريم.

٣- اثار الساقية:

وهي عبارة عن مجرى مائي مندثر كليا والذي كان يمتداً من عين الماء في الشعب الى مطاهير الوضوء.

اثار هِجرة البيت:

موقع هِجرة البيت:

تقع الهِجرة في عزلة البيت- مديرية الحُشاء- محافظة الضالع.

مُؤسس الهِجرة:

وهو الإمام المجاهد / الشريف وجيه الدين/عبد الرحمن بن محمد بن سفيان... المتوفي سنة (٩٨٠) هجرية وضريحه على مدخل القبة الكبيرة.

اثار الهِجرة:

تعود اثار هِجرة البيت بتاريخها إلى نهاية حكم الدولة الزيدية الثانية عهد الإمام/ يحي بن شرف الدين. الذي ساند الشريف وجيه الدين بطرد حامية الاحتلال التركي الأول من (قلعة يراخ)، ومن بعدها قام الشريف / وجيه الدين بتوسيع وبناء الهِجرة، واوصى بالحفاظ على مباني

الهجرة من نفقة أمواله الموقوفة (وقف ذري)، واثار هجرة البيت هي كما يلي:

١- الآثار الدينية:

وهي مباني القباب الثلاث المتمثلة: بقبة وجيه الدين، وقبة الشريفة سكينة، وقبة الشريف أبو الغيث بن وجيه الدين، وبقايا قبة الشريف هارون بن أحمد بن سفيان، وعدد من المنشآت الدينية مثل المدرسة والمنارة وغيرها.

٢- الاثار المدنية:

وهي مباني الدور السكنية المتمثلة: بدار الضيافة (دار الساقية)، ودار بيت المال المندثر، وعدد من المنشآت المائية؛ مثل: البئر والساقية الممتدة من رأس الوادي إلى بركة الطهارة وغيرها.

٣- الآثار الحربية:

وهي مباني حصن القفلة، الواقع إلى الجهة الغربية من هجرة الببت، والمتمثلة ببقايا جدران مربض المنجنيق، وبقايا جدران السور، وبعض المنشآت الحربية الأخرى. (٦٩)

(٦٤) صدر للباحث عبد الله محسن النهام كُتاب بعنوان (اثار هِجرة الإمام وجيه الدين بن سفيان في الضالع) صادر من مركز - عبادي للدراسات والنشر صنعاء- الطبعة الاولى عام ٢٠١٢م.

اثار هِجرة حسين: -

موقع هِجرة حسين:

تقع في عزلة شرجان - مديرية مُكيراس - محافظة البيضاء.

مؤسس الهِجرة:

وهو ولي لله الشريف /حسين بن مُحمد المتوفي سنة (٩٥١ هجرية) بن احمد بن عبد القادر بن علي بن أبو الغيث بن محمد بن احمد بن الإمام/ سفيان بن عبد الله.... المرتفع نسبه إلى ذرية الإمام/ محمد الباقر عليه سلام الله.

اثار الهِجرة:

تُصنف اثار هِجرة حسين، بعمارتها الإسلامية الى النمط المعماري الإسلامي الذي ظهر بنائه في فترة دولة المشائخ بني طاهر (الانفصالين) بحكم المناطق الوسطى واثار هِجرة حسين هي كما يلي:

١- اثار المسجد:

وهي عبارة عن مبنى مستطيل الشكل، تغطيه (ست) قباب بشكل بيضاوي، مرتكزة على عمودين بعدد من الأقواس الحجرية.

٢- اثار الضريح:

وهي عبارة مبني صغير، مربع الشكل، تغطيه قبة مدرجة متوجة بالمشرنفات على زوايا الجدران الاربعة. (٧٠)

٣- اثار المنارة:

وهي عبارة عن مبنى بشكل عمودي مربع البناء يعود تاريخ بنائه الى الستينات من القرن الماضي وبعض المنشآت الملحقة للمسجد.

اثار حصن حاذه: -

موقع حصن حاذه:

يقع الحصن في رأس قمة جبل حاذه - عزلة الوحج - مديرية قعطبة- محافظة الضالع.

مؤسس الحصن:

وهو الشريف الجليل/ عبد الرحمن بن عبد الباقي بن عبيد الله بن علي بن سفيان ... المتوفي سنة (١٠٧٥) للهجرة، وضريحه المدفون في ودن جربة السليان بوادي حاذه.

(٦٥) تعرض: ضريح الشريف /حسين بن مُحمد.. لعمل إرهابي اثر عبوة ناسفة ادت الى تشققات غائرة على جدران المبنى وتشوهات في مادة القضاض..

اثار حصن حاذه:

يعود حصن حاذه بتاريخه إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثالثة؛ عهد الإمام المتوكل على الله / إسماعيل بن القاسم، الذي ساند الشريف ابن سفيان ببناء الحصن الحربي للمنطقة آنذاك وآثار حصن حاذه هي كما يلي:

١- آثار القلعة العليا:

وهي المباني المندثرة فوق الصخرة العليا من الحصن، والمكونة اثارها من مبنى الدار (مسكن الشريف /عبد الرحمن) وبركة الماء.

٢- اثار القلعة الواسطة:

وهي المباني المندثرة فوق الصخرة الوسطى من الحصن والمكونة من جدار واجهة الجرف الصخري الذي كان يبلغ سعته (١٢ م طول) و(٣م عرض).

٣- اثار القلعة السُفلى:

وهي المباني المندثرة فوق الصخرة السُفلى من الحصن، والمكونة من مباني نوبات الحراسة والسور ومكان الحبس (السجن) ومخازن بيت المال (مدافن الحبوب). (٧١)

---

(٦٦) حول الأهالي حصن حاذه إلى محجار (مضراب) أدى إلى تدمير الاثار بشكل كُلي.

اثار قبة شعور:

موقع القبة:

تقع القبة في غرب قرية شعور العود، كانت تتبع عزلة الوحج (سابقا) - حاليا تتبع عزلة بلاد اليوبي - مديرية قعطبة – الضالع.

صاحب القبة: - يُعرف (بالسيد أحمد) وهو الشريف/ احمد بن الحسن بن عبد الغفور بن عفيف بن عبد الباقي بن عبيد الله بن علي بن سفيان.. المتوفي سنة (١١٩٨) هجرية.

آثار القبة:

تعود اثار قبة شعور بتأريخها الى عهد دولة الإمام المنصور / علي بن العباس.. الذي ساند (السيد أحمد) بحماية قُفل العود الجنوبي من هجمات الأتراك الشوف، واثار قبة شعور هي كما يلي: -

١- آثار المبنى: - وهي عبارة عن غرفة صغيرة، مربعة الشكل، تعلوها قبة بيضاوية قطرها ٣م، مبنى القبة مازال سليماً.

٢- آثار الضريح: - وهي عبارة عن القبر المقضض، الذي يقع وسط أرضية المبنى، القبر تعرض عام ٢٠١٥م للتدمير والنبش من قبل عناصر مجهولة.

٣- اثار الدائر: - وهي عبارة عن سور حجري بسيط بشكل دائري (مندثر كلياً) مع توسع المقبرة الملاصقة قبورها جدارن المبنى من الخارج. (٧٢)

(٦٧) إعداد / أبوهاشم النهام. مختص آثار.

اثار هِجرة النهام:

موقع هِجرة النهام:

تقع الهِجرة في عزلة الوحج - مديرية قعطبة - محافظة الضالع.

مؤسس الهِجرة:

الشريف العلامة المُكنى بالنهام/ علي بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الباقي بن عُبيدالله بن علي بن سفيان.. المتوفي سنة (١١٦٢) هجرية، والمدفون بهِجرة النهام.

اثار الهِجرة:

تعود هجرة النهام بتأريخها إلى فترة حكم الدولة الزيدية الثالثة، عهد الإمام المنصور بالله/ الحسين بن القاسم.. الذي اجاز للشريف بن سفيان (بالإفتاء) بمخلاف العود، واثار هِجرة النهام هي كما يلي:

١- اثار المسجد القديم:

وهي الآثار الإسلامية الدينية المتمثلة:

بالقبة الكبيرة، وملحقاتها القبة الصغيرة والصوح والبرك والسور، وبقايا لآثار السقاية.

٢- اثار الدور السبعة:

وهي الآثار الإسلامية المدنية: التي بناها (الأحفاد السبعة)، في قمم الاكام والمسماة: (بدار المقرن، ودار المعرض، ودار العفيف، ودار

الغزال، ودار القفال، ودار السلام، ودار العامر)، كانت الدور السبعة عامرة بأهلها إلى أن غزا الاحتلال التركي الثاني - هِجرة مخلاف العود، وعلى ايدي (كتيبة الشوف)، هُدمت الدور السبعة.

٣_ اثار المخطوطات:

وهي الآثار الإسلامية الكتابية المتمثلة: بمخطوطات القرآن الكريم، والمخطوطات الفلكية، والمخطوطات التأريخية؛ الخاصة بالأشراف بني سفيان بشكل عام. (٧٣)

بعض عادات أهل لحج الإسلامية

زيارات اولياء الله الصالحين في مدينة لحج

كانت تقام زيارات لأولياء الله الصالحين في الكثير من مدن لحج ومعظم قراها وكانت بمثابة محافل ومهرجانات وملتقيات ثقافية واجتماعية تعاريفية واسواق لعرض المنتجات المحلية والتنافس في صناعتها وجودتها وحُسن عرضها وتقديمها لجمهور الزائرين في تلك الزيارات وكما كانت تعرض وتُقدم العاب للتسلية للأطفال والكبار مثل؛

الدناديح. (الدرهانة المراجيح) ...بمختلف اشكالها وانواعها..

---

(٦٨) صدر للباحث كُتيب بعنوان (هجرة بيت النهام) - صادر عن مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء - عام ٢٠١٢ م - الطبعة الاولى.

والعاب بخت يانصيب والكركوس وبالإضافة الى ذلك كان القلة القليلة يعتبرونها معتقدات دينية يعتقدون بها ويتبركون بأولياء الله الصالحين وبكراماتهم..

وكثير من سلاطين وامراء العبادل ومشائخ واعيان وشعراء وادباء لحج كانوا يشاركون في تلك الزيارات.. والكثير من الشعراء والأدباء كتبوا عن زيارات أولياء الله الصالحين في لحج وفي عدن ومن أبرزهم باني نهضة لحج الثقافية والفنية والإبداعية والتنموية القمندان أحمد فضل العبدلي.. والشاعر فضل ماطر طيب الله ثراهم وأخرين.

القمندان؛

معي جذبة بقلبي والدمندم..

وبي مكريب يلهب لهابة..

ووسطة قشقشة بيرق ومهزم..

وبحر الله من كأس اهترابه..

فضل ماطر؛

أنت في الغارة عمر بن علي* تحضر..

وفي شارتك تشبه مزاحم وسفيان*..

القمندان؛

هات يا مزاحم* هات

هات يا حسن البحر* هات

يامن دخل في بحرك نجي..

في مدينة لحج كانت من أشهر الزيارات التي كانت تقام؛

؛ زيارة ولي الله الصالح عمر بن علي وتقام في مدينة الوهط.

؛ زيارة ولي الله الصالح عبد الله بن علي وتقام في مدينة الوهط..

؛ زيارة ولي الله الصالح علي بن زين في منطقة الشرج..

؛ زيارة ولى الله الصالح حسن البحر وتقام في قرية الحمراء.

؛ زيارة ولى الله الصالح عبد الله بن حسن في قرية المحلة

؛ زيارة ولي الله الصالح مزاحم بن احمد في حارة الجامع.. الحوطة

؛ زيارة طهرور بن علي في منطقة طهرور..

؛ زيارة ولي الله الصالح علي بن احمد في منطقة جول يماني..

؛ زيارة بهيه بنت موسى..

تقام في قرية عبر بدر والحوطة..

؛ زيارة ولي الله الصالح سفيان بن عبد الله وتقام في منطقة سفيان وفي حوش الكرود مدينة الحوطة..

وغيرها من زيارات أولياء الله الصالحين..

وكان من أشهر الزيارات في مدينة لحج هي زيارة ولي الله الصالح سفيان بن عبد الله..

في منشورنا هذا سوف نتحدث عن هذه الزيارة..

تبدأ الزيارة بالتحضير لها والاعلان عنها حيث يقوم المجاذيب والمقادمة ولمدة ثلاثة ايام بالذهاب مساءً الى الوادي (يحُصوا) اي يحملون الحصي الصغيرة ويفرشوا بها مدخل حُجرة الولي سفيان وكذا اللعب والجذبة في الميدان وبجانب ضريح الولي والذي يقع في قبة من اجمل القبب ومن الفن المعماري الجميل التي نَقشت وكتبت في سقفها البيضوي وعلى جوانبها الآيات القرآنية الكريمة وشيدت تلك القبة على النمط المعماري الهندي ويقال بان ساهم في تشيدها معماريين من الهند (تم تكسيرها وتدميرها وتم تسويتها بالأرض). ويحيط بالقبة مقبرة دفن فيها السادة الكرام من آل قرية سفيان وتسمى عند اهل سفيان تلك المساحة التي تحيط بالقبة(الحُجرة).. بالنسبة للتحضير للزيارة في حوش الكرود وفي منزل المنصب المرحوم فضل محمد سعيد كرد رحمة الله تغشاه يقوم المنصب واهله بالأشراف على تبيض جدران المنزل بالأشكال المختلفة والمنمقة من رسومات جميلة يقوم بها شخص مشهور بتلك الاعمال يسمى (البخبوخ).

. كما يقوم بيت آل كرد بتنظيف أهلَة البيارق والقشاقش حق البيارق بحبوب الريتة وهي عبارة عن ثمار من حبوب شجرة الريتة وكانت تلك الشجرة موجودة في حوش منزل المنصب فضل محمد سعيد كرد وهي شجرة كبيرة ومتفرعة وكنا ونحن صغار نتسلق عليها لقطف حبوب الريتة ونقدمها لأمهاتنا لاستخدمها كصابون لغسل بعض الملابس.. كما يتم اصلاح اقفاص الخشب يسمي (قربوص) وفيها يحمل كساء لكسوه ضريح ولى الله الصالح سفيان تنطلق من بيت المنصب فضل محمد سعيد كرد من الحوطة الى قرية سفيان وهي عباره عن خمسه أو أكثر من قفص ومكسية بأفخر الاقمشة الهندية الحريرية.. ويتقدم الكسوة عدد

من الفقهاء ومن أبرزهم الفقيه العلامة الشيخ محسن عبد الله كرد والفقيه هادي الأعمي رحمة الله عليهم وهم يرددون الادعية الدينية

منظر رائع ومرتب ومنظم وهي عباره عن اربعة صفوف:

الصف الاول الفقهاء..

الصف الثاني الاعيان والمشائخ

الصف الثالث عامية الناس

وفي الخلف اقفاص الكسوة. التي يتداول على حملها شباب المنطقة والذين يأتوا من مختلف حارات الحوطة..

كما يقوم المنصب في الحوطة بشراء حاجيات ومستلزمات الزيارة..

تقام زيارة ولي الله الصالح في شهر ربيع الاول من كل سنه هجرية وتستمر لمدة اربعة ايام تقريبا؛

اليوم الأول من الزيارة

يسمي يوم الخُلمه (الطحين)

في هذا اليوم وفي فترة العصر يقمن النساء في حوش الكرود في منزل المنصب فضل محمد. سعيد كرد ومنزل السيد فضل علي عباس طيب الله ثراهم بإحضار المطاحن والحبوب الى منزل المناصب ويقومون بالطحين لتلك الحبوب وهم يرددون الأهازيج الجميلة والتراثية اللحجية وهذا الطحين يتم اعداده لوجبه عشاء للمجاذيب والمقادمة وذلك من خلال خبز الكدر والمخلم والخفوش اللحجي..

اليوم الثاني يوم المخرج

ويقام في منطقة سفيان صباحا وفي العصر في حوش الكرود وفيه يتجمع اعداد كبيرة من الناس في حجرة الولي والابواب مغلقة حق القبة الذي فيها ضريح الولي من الداخل والاعتقاد السائد آنذاك بانه هوأي الولي سوف يدفع الابواب ويفتحها ويدخل الناس للتبرك واخذ الأربطة من القائم على خدمة الولي ويسمي الوالد محمد كمباء رحمة الله تغشاه تفتح ابواب الولي ويتدافع الناس بقوة الى داخل القبة ويأخذون العقود وهي عبارة عن خيوط تربط في معاصم الايادي ومنهم من يأخذ بركة من حبات (القفع) من الطين المتواجد تحت ضريح الولي المغطى بقفص من الخشب الفاخر وعلية الاقمشة الفاخرة الكسوة التي يحضرها اصحاب النذور .. ومن الزائرين من يدخل اولاده الصغار تحت القفص ويغطوا علية بالقماش لأخذ البركة من الولي..

بعد الخروج من ضريح الولي يتجه الناس الى الميدان والبيارق والطبول محمل لها المجاذيب واللعب حنان طنان وكان من أبرز المجاذيب والمقادمة والذين يحملون البيارق والطبول في زيارة ولى الله الصالح سفيان؛

فضل عبيد.

صالح عبيد..

والقهوة وعيالة..

والحريو..

البوري..

والخليدي. وعيالة..

علي صالح الطويل..

غيرم..

هادي ابوالشباب..

وهادي..

وباقص.

ومنذوق..

وعيال خميس.

والقبيلي..

والجريري..

والمحروق..

وعلاق..

محمد سعيد عباد حنبكة..

علي حسين واخوانه..

وكثيرين لا اتذكر اسمائهم..

وفي ميدان سفيان تجد الباعة على طول وعرض الميدان.. بائعي المكركر والوز.. والسمسمية والطحينية. والحلويات بمختلف اشكالها..

الرطب والقوي والمخاوي.. والمشبك الوهطي. والهريسة والقرمش. والصابع.. والمجلجل. والحُلّي.. وحلاوة الصابون.. والباجية والعشر والمدربش. وغيرها

والكركوس: زيارة سفيان هي الزيارة الوحيدة التي تعرض فيها لعبة الكركوس في لحج...كما تتواجد عدة العاب مختلفة المراجيح واليانصيب..

زيارة ولى الله الصالح سفيان كان يحضر لمشاهدتها الكثير من سكان عدن وابين ومن مختلف ابناء مناطق لحج.. ويقال بان عدد من الأسر الهندية تأتي من الهند للمشاركة في مراسم هذه الزيارة وتجد الزائرين من عدن من مختلف الاسر العريقة البعض يذهب للسكن عند اقاربهم من ابناء الحوطة وسفيان ومن العائلات العدنية الهندية تجدهم يفترشون الساحات المتواجدة في ميدان قرية سفيان والبعض منهم في الساحة القريبة من مقبرة حارة الجفارية موسى حسين في مدينة الحوطة والبعض يسكن في حوش الكرود في منزل المنصب ..والذين في الساحات من الهنود ينظمون السهرات الفنية والسمر الهندي الرائع الجماد والعزف على الهرمونيا والطبلة الهندية والغناء الهندي ويطبخون ويقدحون في تلك الساحات مشاهد جميلة شاهدتها وانا صغير واقول وبحق بان الزيارات التي كانت تقام كانت عبارة عن مهرجانات ثقافية وملتقيات. رائعة وتعارفية..

في العصر من يوم المخرج تتجه مراسم الزيارة من قرية سفيان باتجاه الحوطة والتوجه الى منزل المنصب فضل محمد سعيد كرد.. وقبل الوصول الى المنزل وفي الطريق ما بين قرية سفيان والحوطة يحدث مهرجان ابداعي جميل وذلك من خلال الأهازيج والمساجلات والشعر الارتجالي بين المشاركين في ذلك وتتخلل تلك المساجلات قرع الطبول

وقشقشة البيارق وترديد ما قاله الشعراء في تلك المساجلات ويقوم أحد المجاذيب بترديد تلك المساجلات وتتبعه دقاق الطبول والبيارق والرقص واللعب الحامي والذي على أصوله واتذكر بانه من كان يقوم بترديد ما يقال في تلك المساجلات شخص يدعي هادي وأخيه باقص رحمة الله عليهم.. وذلك لغرض حفظ تلك المساجلات.. ويستمر المشاركين في السير على الاقدام مع اللعب وترديد الاشعار والمساجلات حتى الوصول الى الساحة القريبة من منزل منصب ولي الله الصالح سفيان فضل محمد سعيد كرد وفي الساحة التى يتم رشها بالماء وتعلق الإضاءات. وتحت شجرة داعر تشاهد البائعين وهم مفرشين سررهم عليها البضائع واصحاب اليانصيب والمراجيح والاطفال والكبار فرحين ومسرورين ويلعبون ويمرحون ويشترون (التسميرة) والهدايا لأهلهم ولذويهم..

. وفي داخل المنزل ومن العصر يتم اعداد عشاء المجاذيب وبقية الزائرين، حيث يتم ذبح ثور كبير وعدد من المواشي الكباش.. وفي الساحة تحدث الجذبة، وتحت أنغام دقات الطبول والبيارق وترديد الأهازيج التراثية الجميلة. ومع قرب العشاء يسلم المجاذيب على المنصب الكردي ويدخلوا المنزل وفي (الدكة) المساحة الكبيرة من منزل المنصب يتم اللعب الجذبة وبشكل مبدع ويتم الطعن في الجنوب والبطن من قبل المجاذيب. ومن قبل ابن اخت المنصب هو يحمل في كلتا يديه جنبتين حادتين ويقفز الى اعلي عدة قفزات ويغرس الجنابي في بطنه ولم يصاب بأي اذي...وبعدها يتم رص البيارق الثلاثة كحزمة واحدة ويقبض عليها المجاذيب بقوة ويأتي ابن اخ المنصب (العراش).

ويتسلق الى اعلى البيارق ويتمدد على أهلُّة البيارق وكأنه يسبح فوقها ويردد الآ وا سفيان.. ثم يستلقي على ظهرة ويتلقفه المجاذيب ويدخلوه غرفة البيرق في منزل المنصب مغشياً عليه.. ويغطوه بكسوة الولي..

وهناك من يستحمل في الساحة يتم اخذه الى غرفة البيرق.. تستمر الجذبة وجموع كبيرة تشاهد تلك الجذبة بنوع من الاعجاب حيث تجدهم يشاهدون ذلك وهم. من اعلى سطوح المنازل وفوق الاشجار وفوق الجدران منظر كان يتشوق وينتظره الكل بفارغ الصبر كل سنة.. انتهي يوم المخرج بتقديم العشاء للمجاذيب اللحم والمخلم والكدر والهريس.. وبعدها يغادر المجاذيب منزل المنصب في الحوطة باتجاه قرية سفيان..

اليوم الثالث يوم الكسوة

سبق الحديث عنها..

اليوم الرابع يوم المحف

ويحدث في ميدان سفيان..

حيث يخرج مشائخ وعقال القبائل والأعيان، وكل منهم يمتطي خيوله وجماله، ويستعرضون بشكل استعراضي جميل، ويدورون ويحفون في الميدان والجمهور مستمتع بذلك.. وفي جانب اخر وفي موقع اخر هناك جمهور يشاهد لعبة الجذبة وهناك من يشتري التسميرة ويشتري الهدايا. وهناك من يلعب اليانصيب.. والاخر يدخل الكركوس..

مساء اليوم الرابع المكريب

في المساء يقام المكريب وفية يجمع الحطب ويتم إحراقه حتى يصير جمر ويتم السير علية والتمرغ فيه من قبل المجاذيب دون ان يشعروا بألم او حروق في اجسامهم وارجلهم..

وفي العصر يقام في حوش الكرود في منزل المنصب حفل للنساء تحضره أشهر الطبلات في لحج.. منهم الهوج.. وسلامة وسبوله.

وغيرهم ويتم اللعب من قبل النساء بأجمل الالعاب الحجية الشرح.. الزفنة.. المركح. وعلى التراث القمنداني واللحجي الخالد..

ختام الزيارة

وفي ختام الزيارة، يتم اقامة مولد للنبي(ص) في منزل منصب ولي الله صالح سفيان، في قرية سفيان وفي حوش الكرود الحوطة.

تم تهديم وتكسير عدد من اضرحة الأولياء في السبعينات من القرن الماضي وانتهت زيارات عدد من اولياء الله الصالحين في مدينة لحج، ومنها زيارة ولي الله الصالح سفيان بن عبد الله.... [٧٤].

المصدر المفيد في غناء لحج الجديد/البدرية

المؤلف أحمد فضل القمندان [٧٥]

طلعْت بدريِّة بين الحســـــــــــــــــأن بعيون سود

فتكْت في القلب طعن بسنـــــــــــــــأن لحِظها المحدود

كنُت في القلب من العشق مصـــــــــأن من لظى الأخدود

فاتقيها بدموع العاشقين واصـــــــــــــــحب الباكين

حرّقْت في الغيل أكباد الحدور [٧٦] كلهم مهـــــيوش [٧٧]

---

(٦٩) اسماء لأولياء الله الصالحين مع تحيات محسن كرد..

(٧٠) هذا العمل في الملك العام في اليمن وفق قانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢(اليمن) بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة لأن مدة حماية حقوق المؤلف قد انقضت.

(٧١): الحدور": العيون

(٧٢) مهيوش": منهوب

لو مشْت يوم وظّلت في ًالَحُرور (٧٨) أذعن المطنوش (٧٩)

والقريشي (٨٠) أسرْت فيه الذكور من بنـــي الشاؤوش (٨١)

جّل من أنَشأ من مـــــــــــــاءِ َ مهين ُحْوريات ِعْين

أدريتم كيف ذا الظبي سبى ذئَب أهل البـــــــــان؟ (٨٢)

وأتى حيط الجبلي (٨٣) فاختبى ُغْصن في الأغصـــــــان

فتجّلى بعدها ظبي الِخبا وأتى سفيـــــــــــان (٨٤)

فتَن السادَة فيها أجمعين َودخـــــــــــــلوا في الِّدين

غِّن يا هادي (٨٥) نشيد أهل الوطن غِّن صـــــوت الدان

ما علينا من غناء صنعاء اليمن ُغْصن من عقيـــــان (٨٦)

مرحبا بالهاشمي يجلي الشجْن ُيذهب الحـــــــزان (٨٧)

ومن البستان طيب الياسميْن صاحب النســـــــرين (٨٨)

---

(٧٣) الحرور": اسم منطقة في لحج

(٧٤) المطنوش: أحد أعالم منطقة الحرور

(٧٥) القريشي": قرية تقع شمال الحوطة.

(٧٦) بني الشاؤوش " :"وهم سكان قرية القريشي

(٧٧) ذئب أهل البان": قبيلة في منطقة الحمراء في لحج

(٧٨) الجبيلي": اسم بستان يقع شمال قرية سفيان في لحج" .

(٧٩) اسم أغنية لحجية تراثية، وعلى ألحانها قام الشاعر بتأليف عدد من القصائد وضع لها نفس هذا العنوان.

(٨٠) هادي": يقصد به المطرب هادي سبيت النوبي

(٨١) غصن من عقيان": اسم أغنية صنعانية

(٨٢) العارف بالله الشريف سفيان بن عبد الله الأبيني

غَرَسْت ِلْحسان [٨٩] في الوادي الصغيْر جنَّة فـــردوس

وَبَنْت بين الجناحين نضيْر حوطًة محـــــــروس [٩٠]

في الهوى منهاً ورياض عبيْر بنِة [٩١] الأبـــنوس [٩٢]

اسكنوها بسالم آمنين في حمى شـــــــــيرين [٩٣]

ملك كالبدر َلك بل هذا أجل أصله من نـــــــــور َ

أ كاد يفنينا الهوى لولا الأمل في وصال الحـــــــور

فّشلت سحر النفيلي [٩٤] والحيْل سجدت طـــــهرور

ما الذي َنْعَمُل ُقْل للذاكرين في الحشا ِسّجـــــين [٩٥]

كاتبوها فوق طّيات النسيم بغصون القـــــــــات

ذّل في الريف لها عبد الكريم أمـــــــــرها هيهات

أْسَعَرْت في القلب تّيار الجحيم بهوا ُحّـــــــقات [٩٦]

خمرٌة ْ تجِلي همو ُم الشاربين فاسأل الســـــــــاقين

---

(٨٣) النسرين": اسم نوع من أنواع الزهور، وهي كلمة من أصل فارسي:.
(٨٤) لحسان": اسم ساقية يسقى منها بستان الشاعر الحسيني" .
(٨٥) حوطة": الحوطة هي عاصمة محافظة. لحج حالياً
(٨٦) بنة: رائحة.
(٨٧) الأبنوس": شجر الأبنوس الذي ينبت في المناخ الحار، وأصل الكلمة يوناني .
(٨٨) شيرين": بنت ملك الأرمن التي فضلها كسرى عن سواها:.
(٨٩) النفيلي": اسم عائلة مشهورة في طهرور وهي قرية في لحج .
(٩٠) سجين": دائم:.
(٩١) حقات: اسم منطقة في مدينة كريتر.

حكَمْت والخيل في الصّف مئين داخل الَمـــــجراد [٩٧]

وتذّلْل لهوى الَهْيَفا ِلينين [٩٨] باش بتروجـــــــراد [٩٩]

لم يلاقي ولهلم [١٠٠] منهاُ مِعين فاستوى كـــــــــمران

وصف الطان [١٠١] قواها وطـــــــــنين قلُت أنا آمين

غادة سارت على سطح البحار رّبُة الأســــــــــطول

علُم في رأسه نور ونار حولها والّطـــــــــــــوْلَ

تلك ليلى ومزاحم بالجفار [١٠٢] ذاك فصـــــــــل القول

وسلوا عنها رجال العالمين واعذروا المـــــــــسكين

---

(٩٢) المجراد: يقصد بها منطقة خور مكسر في محافظة عدن حالياً

(٩٣) لينين": فالد يمير لينين القائد الماركسي للثورة البلشفية في 1917

(٩٤) (بتروجراد): - الاسم الذي كانت تعرفُ به سانت بطروسبورج قبل الحرب العالمية الأولى.

(٩٥) (ولهلم): - هو ولهلم الثاني ملك بروسيا وإمبراطور ألمانيا خلال الحرب العالمية الأولى. (كمراد) بمعنى رفيق، وهي مشتقة من الإنجليزية"

(٩٦) (الطان): - جريدة الطان الفرنسية التي كانت تصدر أثناء الحرب العالمية الأولى .

(٩٧) (مزاحم بالجفار): - اسم ولي من أولياء الحوطة مسقط رأس الشاعر.

الفصل الأخير

المحتويات

مقدمة في الباعث لجمع الكُتيب المبارك: - ١٠

مراحل تكوين النسب: - ١٢

مقدمة في ذكر فضل علم ومبادئ فن الأنساب وأهميته وإثبات النسب والشرف: - ١٨

أهمية علم الأنساب ١٨

علم الأنساب ١٨

النَّسَبُ لغة: ١٩

أهمية علم الأنساب (القلقشندي): ٢٠

أدلة جواز الرفع في الأنساب: ٢٢

فصل في الحث على تعلم الأنساب ومعرفتها: ٢٢

أهميَّة علم الأنسَاب من الناحيَّة التنظيمية: ٢٥

مبادئ فن علم النسب: - ٢٧

رد العلامة العطاس على من أنكر نسب عبيد الله بن علي العُريضي وذكر فيها شيئاً من علم النسب: - ٣١

هل الأنساب تحاز؟ ٣٢

متى تعمل بالشهادة بغير رؤية: ٣٣

مراتب السماع: - ٣٣

(فصل) في كيفية ثبوت النسب عند النسابة؛ لذلك ثلاثة طرق : ٣٥

(فصل) في أوصاف صاحب علم النسب: ٣٦

مشجر مبسط وتقسيم لفهم قواعد علم النسب؛ ٣٧

الشهرة والاستفاضة (السماعية): - ٣٧

بعض مصطلحات النسابين وبعض صفاتهم: - ٤١

*** العلوم اللازمة لإعداد النسابة: -** ٤١

١ - النسابة المبتدئ: - وهوالملم بأنساب أسرته وقبيلته، وتملأ الأسر العربية بهم. ٤٢

ما هومتفق عليه في حاضرنا من علم النسب: ٤٣

أسباب تدهور النسب ٤٤

●● كيفية ثبوت النسب: ٤٥

الفصل الثالث ٤٨

نبذة مختصرة عن العارف بالله الشريف سفيان بن عبد الله الأبيني الحصري اليمني وذريته الأشراف: - ٥٠

ذرية الشريف سفيان بن عبد الله: ٥١

ذرية الشريف شهاب الدين احمد بن سفيان: - ٥٢

نشأت العارف بالله الشريف سفيان بن عبد الله: - ٦٠

معرفة معنى (سفيان) باللسان العربي المبين: - ٦٥

من ذكر إثبات الشرف لآل سفيان من الثقاة: - ٦٩

تصحيح ومناقشة مشجر السادة الأشراف آل سفيان: - ٨٣

لدينا ثلاث مشجرات: - ٨٣

أولا: - ما هوصادر عن فتوى إمام ومفتي الحرمين الشريف أحمد زيني دحلان ٨٤

ثالثاً ما هوبحوزة والدي الشريف الأستاذ زيد علي صالح عنتر: ٨٦

خلاصة مناقشة المشجر: - ٨٦

آل الحصري ٨٧

مبحث محمد بن علي الهادي: - ٩٠

توصية: - ٩٦
مشجر السادة الأشراف بيت عنتر: - ٩٧
الأشراف بيت عنتر ١٠٣
قطب العباد سيدي أحمد عُباد **١٣٢**
ميلاده ونشأته: ١٣٤
شيوخه: ١٣٥
تلامذته: ١٣٥
علاقته بالسلطة الحاكمة: ١٣٦
ما قيل فيه: ١٣٧
مؤلفاته: ١٣٨
مراثيه: ١٣٩
وفاته ـ قدس الله سره ـ ١٣٩
العلامة أحمد مثنى عنتر ... من عمال الشرفين (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) **١٤١**
جغرافيا وموقع مدينة لحج مديرية الحوطة حوطة سفيان: - ***١٤٩***
مدينة الرعارع ١٥٢
الضبيات بالضالع.. تاريخ مجيد وماضٍ مشرق **١٥٢**
دار العفيف التاريخية. ١٥٣
شخصيات من الضبيات ذكرها التاريخ: ١٥٤
اثار المدرسة السفيانية: **١٥٤**
مؤسس المدرسة: ١٥٤
تاريخ المدرسة: ١٥٥

مناهج المدرسة: ١٥٥

اثار المدرسة: ١٥٥

اثار هِجرة الضُبيات: ١٥٦

مؤسس الهجرة: ١٥٦

اثار الهِجرة ١٥٦

اثار هجرة الضمري: ١٥٨

موقع الهجرة: ١٥٨

مؤسس الهجرة: ١٥٨

اثار الهجرة: ١٥٨

اثار هِجرة الدُوير: ١٥٩

موقع الهجرة ١٥٩

مؤسس الهجرة: ١٥٩

اثار الهِجرة ١٥٩

اثار هِجرة المطبوق: ١٦١

موقع هِجرة المطبوق: ١٦١

مؤسس الهجرة: ١٦١

اثار هِجرة المطبوق: ١٦١

اثار هِجرة شليل: ١٦٢

هِجرة شليل: ١٦٢

مؤسس الهجرة: ١٦٢

اثار هِجرة شليل: ١٦٢

اثار هِجرة البيت: **١٦٣**

موقع هِجرة البيت: ١٦٣

مُؤسس الهِجرة: ١٦٣

اثار الهِجرة: ١٦٣

اثار هِجرة حسين: - **١٦٥**

موقع هِجرة حسين: ١٦٥

مؤسس الهِجرة: ١٦٥

اثار الهِجرة: ١٦٥

اثار حصن حاذه: - **١٦٦**

موقع حصن حاذه: ١٦٦

مؤسس الحصن: ١٦٦

اثار حصن حاذه: ١٦٧

اثار قبة شعور: **١٦٨**

موقع القبة: ١٦٨

آثار القبة: ١٦٨

اثار هِجرة النهام: **١٦٩**

موقع هِجرة النهام: ١٦٩

مؤسس الهِجرة: ١٦٩

اثار الهِجرة: ١٦٩

بعض عادات أهل لحج الإسلامية **١٧٠**

زيارات اولياء الله الصالحين في مدينة لحج ١٧٠

اليوم الأول من الزيارة	١٧٤
يسمي يوم الخُلمه (الطحين)	١٧٤
اليوم الثاني يوم المخرج	١٧٥
اليوم الثالث يوم الكسوة	١٧٩
اليوم الرابع يوم المحف	١٧٩
مساء اليوم الرابع المكريب	١٧٩
ختام الزيارة	١٨٠
المصدر المفيد في غناء لحج الجديد/البدرية	**١٨٠**
المؤلف أحمد فضل القمندان	**١٨٠**